رقم الترتيب : .....
رقم التسلسل: .....

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكـرة

مقدمة لنيل شهادة

الماجستير

الفرع: علم النفس

التخصص : علم النفس الاجتماعي

من إعداد الطالبة: باعمر الزهرة

تحت عنوان :

اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية

دراسة ميدانية بمدينة ورقلة

نوقشت يوم : 2006/06/18

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

أ.د. محي الدين مختار	أستاذ محاضر بجامعة ورقلة	رئيسا
د.نادية مصطفى الزقاي	أستاذ محاضرة بجامعة ورقلة	مناقشا
د.الطاهر ابراهيمي	أستاذ محاضر بجامعة بسكرة	مناقشا
د. عبد الله قلي	أستاذ محاضر ب. م.ع.ا بوزريعة	مناقشا
د. عبد الكريم قريشي	أستاذ محاضر بجامعة ورقلة	مشرفا

السنة الجامعية : 2006/2005

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا ﴾

(البقرة , الآية 237)

﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض ﴾

(آل عمران ,الآية 195)

شكر وعرفان

– الحمد و الشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بتوفيقه تتحقق الغايات نحمده عز وجل أن هدانا وسدد خطانا لإتمام هذا البحث.

– و أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور عبد الكريم قريشي لإشرافه و توجيهه و تشجيعه .

– و أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين تعلمت منهم والذين قدموا لي يد العون خلال مشواري الدراسي .

– و أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أفراد أسرتي على تشجيعهم لي و بالأخص الوالد الكريم , و كل من وقف إلى جانبي في انجاز هذا البحث .

– و أتقدم بالشكر الجزيل إلى اللجنة التي تكرمت بقبول مناقشة و تقويم هذه الدراسة

الزهرة

فهرست المحتويات

الملخص.....ا
فهرست المحتويات.....ج
فهرست الجداول .....و
فهرست الأشكال.....ط
مقدمة.....1

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة

1- موضوع الدراسة.....05
2- تساؤلات الدراسة.....11
3- فرضيات الدراسة.....12
4- أهمية الدراسة والحاجة إليها.....12
5- أهداف الدراسة.....14
6- المجالات العلمية للدراسة..... 14
7- حدود الدراسة.....15
8- المفاهيم الإجرائية للدراسة.....16

الفصل الثاني :الاتجاهات النفسية

تمهيد.....19
1- التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه.....19
2- تعريف الاتجاه.....21
3- الفرق بين الاتجاه وبعض المفاهيم الأخرى.....25
4- خصائص الاتجاهات.....30
5- مكونات الاتجاه.....31
6- أنواع الاتجاهات.....33

7- وظائف الاتجاهات.....37
8- تكوين الاتجاهات.....39
9- تغيير الاتجاهات.....46
10- قياس الاتجاهات.....52
خلاصة الفصل.....59

الفصل الثالث : المرأة و احتياجاتها

تمهيد.....61
1- التطور التاريخي لوضعية المرأة في المجتمع.....61
2- البناء النفسي للمرأة.....66
3- المرأة والمجتمع.....75
4- المرأة الجزائرية.....90
5- قضايا المرأة.....96
خلاصة.....129

الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية و إجراءاتها

تمهيد.....132
1- الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة.....132
2- المنهج.....133
3- مجتمع الدراسة.....134
4- عينة الدراسة.....134
5- أدوات الدراسة.....139
6- الدراسة الاستطلاعية.....141
7- الخصائص السيكومترية للأداة.....142
8- الأساليب الإحصائية المستخدمة.....146

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة

تمهيد.....148
1- عرض نتائج الفرضية الأولى.....148
2- عرض نتائج الفرضية الثانية.....151
3- عرض نتائج الفرضية الثالثة.....164
4- عرض نتائج الفرضية الرابعة.....173

الفصل السادس : مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد
1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....175
2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....181
3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....187
4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....195
قائمة المراجع 196
المراجع العربية.....197
المراجع الأجنبية.....205
الانترنت.....206
الملاحق.....207
1- أدوات جمع البيانات قبل الدراسة الاستطلاعية 208
2- أدوات جمع البيانات بعد الدراسة الاستطلاعية.....211
3- النتائج الخام للدراسة.....215

فهرست الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الفرق بين القيم والاتجاهات	26
02	يوضح الفرق بين الرأي والاتجاه حسب آراء بعض العلماء	28
03	يبين حقوق المرأة في الجاهلية و الاسلام	87
04	يوضح الاختلاف بين الاتجاه الذكوري و الانثوي	
05	يبين نسبة الفتيات في بعض الفروع الجامعية	99
06	يبين نسب النساء المترشحات والمنتخبات للمجالس التمثيلية	118
07	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المنطقة السكنية ونسبهم المئوية .	135
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل ونسبهم المئوية	136
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الزواج ونسبهم المئوية	137
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن ونسبهم المئوية	138
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي ونسبهم المئوية	139
12	يوضح التعديلات التي أجريت على الأداة	143
13	يبين معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد	144
14	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية	145
15	يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية	145
16	يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو تعليم المرأة	148

17	يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو الاختلاط بين الجنسين	149
18	يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو الزواج	149
19	يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو عمل المرأة	150
20	يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو تحرير المرأة	150
21	يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو المشاركة السياسية للمرأة	151
22	يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو التعليم	152
23	يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو الاختلاط	154
24	يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو الزواج	156
25	يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو العمل	158
26	يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو التحرر	160
27	يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو المشاركة السياسية	162
28	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات كبيرات السن وصغيرات السن في الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية	164
29	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الساكنات بالريف والساكنات بالمدينة في الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية	165
30	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات العاملات وغير العاملات في الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية	166
31	يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المتزوجات وغير المتزوجات في الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية	167
32	يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو التعليم باختلاف المستوى التعليمي	168

33	يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو الاختلاط باختلاف المستوى التعليمي	169
34	يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو الزواج باختلاف المستوى التعليمي	169
35	يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو العمل باختلاف المستوى التعليمي	170
36	يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو التحرر باختلاف المستوى التعليمي	171
37	تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو المشاركة السياسية باختلاف المستوى التعليمي	172
38	يبين مصفوفة معاملات الارتباط بين اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية	173

فهرست الأشكال و المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح المكونات الثلاثة للاتجاه	33
02	يبين الآثار الاتجاهية للتعرض للمنبه حسب نموذج بيرنبوم– ميلرز	41
03	يبين الآثار الاتجاهية للتعرض للمنبه حسب نموذج مورلاند–زاجونك	42
04	يبين المسافات المتساوية البعد في مقياس الاتجاه لدى تيرستون	54
05	يبين طريقة ليكرت في قياس الاتجاهات	55
06	يوضح الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة	133
07	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المنطقة السكنية	135
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل	136
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الزواج	137
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	138
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	139

ي

الفصل الأول

تقديـم موضوع الدراسـة

1- موضوع الدراسـة

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسـة

4- أهميـة الدراسـة والحاجة إليها

5- أهداف الدراسة

6- المجالات العلمية للدراسة

7- حدود الدراسـة

8- المفاهيم الإجرائية للدراسة

1- موضوع الدراسة :

لا شك أن الإنسان يتميز عن الحيوان بقدرته على العمل والتفكير , وسعيه الدائم لفهم نفسه و ما يحيط به , كي يستطيع أن يخلق وسائل عيش أفضل, و يسخر الطبيعة لتحقيق أغراضه , حتى أنه ولج الفضاء الكوني إشباعا لتعطشه إلى مزيد من العلم و المعرفة باندفاع من ذاته التواقة إلى اكتشاف الطريق الأفضل و الأكمل للبشرية .

ولا سيما أن المتتبع للحياة البشرية و خاصة في العصر الحالي يدرك جيدا أن الإنسان تغير مع التغير الجذري الذي طبع حياته على جميع المستويات , سواء داخل أسرته أو مدينته أو مجتمعه بشكل عام , فقد بلغ العقل البشري مستوى متقدم في المجالات العلمية و الاجتماعية و الاقتصادية, و أصبح لا يقارن بما كان عليه في عهود سابقة . و في المقابل نجد أن المجتمع الحديث شهد تقلبات سريعة أكثر من أي وقت مضى , مما ساهم في بروز العديد من القضايا التي فرضت نفسها , كشيوع الثقافات و الصراعات و الحروب , و الانحرافات بأنواعها المختلفة
و النزاعات السياسية و الاجتماعية و التمييز بين الجنسين و غيرها من القضايا التي تحاول المجتمعات التخفيف من حدتها من خلال الدراسات العلمية والسياسات الاجتماعية و الاقتصادية و الأمنية .

ونظرا للحجم الذي تشكله المرأة في المجتمع العربي عموما والجزائري خصوصا , تظهر احتياجاتها وأدوارها ضمن القضايا الأساسية التي بحاجة إلى اهتمام مختلف العلوم الاجتماعية و الإنسانية , خاصة بعد التغيير الذي حدث اتجاه دورها و مكانتها الاجتماعية, نتيجة لمشاركتها الحساسة في الحركات الوطنية من أجل التحرير في الدول النامية , و التأثير الواسع للثورة الصناعية والحربين العالميتين الأولى والثانية ،وظهور عمل المرأة المأجور ,ذلك أن المرأة على مر قرون طويلة لم تكن في وضع إجتماعي يمكن قبوله , لما كانت تعيشه من قهر و جهل وأمية وغياب لكثير من حقوقها بالإضافة إلى تهميش دورها الاجتماعي , وفي هذا الشأن يشير "عدلي علي " أن : « المرأة عانت ومازالت تعاني من تغلغل علاقات التسلط والقهر إلى ذاتيتها ,

بحيث أصبحت طبيعتها الفعلية إلى الحد الذي جعل المرأة تتمسك بهذه العلاقات , بما تتضمنه من قيم ومعايير وأدوار , حتى غدت قيّمها الذاتية التي تشكل إطار تطلعاتها ونظرتها إلى ذاتها وإلى الوجود وتحرك سلوكها , إنها صورة لما يطلق عليه "الاستلاب العقائدي"».(عدلي علي, 2000 , ص299)

وقد أكد تاريخ الشعوب هذه الوضعية المتدنية للمرأة بالرغم من عدم ثباتها عبر كل الأزمنة ولدى جميع الشعوب , حيث عبرت عن ذلك " حفيظة شقير " ,

و "نوال السعداوي " , و "باسمة كيال" , و"حكمت بوزيد" ...وغيرها , فتقول " نوال السعداوي " (1977) : « وبالرجوع إلى التاريخ سيتأكد لنا أن شروط الحياة التي كانت سائدة قبل آلاف السنين لا تعني أن غياب حقوق المرأة وخضوعها العبودي كان من سمات المجتمع البشري في كل زمن , فقد تساوى الرجل والمرأة في الحقوق في بعض المراحل التاريخية , بل تؤكد المراجع التاريخية أنه في مراحل أخرى قد تمتعت المرأة بوضع مميز , وفاقت حقوقها الرجل » .

(سهير كامل أحمد , 1998 , ص102)

وبما أن الوضع الاجتماعي للمرأة و معنى الذكورة أو الأنوثة , يتحدد من خلال حضارة المجتمع ونظامه العام , يبقى طرح بعض الحركات الاجتماعية التحررية أو السياسية الرسمية لقواعد وتشريعات متقدمة بخصوص المرأة ,أمر نسبي لأن الواقع الاجتماعي المحافظ يشكل فجوة بين السياسة الرسمية وواقع المرأة.

(فوزية العطية , 1983 , ص97)

ولا ريب أنه بقدر ما يحدد النظام العام والحضارة الوضع الاجتماعي للمرأة فإن شريحة النساء أضحت تشكل عنصرا هاما وأساسيا في النظام الاجتماعي والكل يراهن عليها من أجل تغيير أو تثبيت القيم السائدة إما اتجاه الحداثة أو اتجاه التقليد والمحافظة . وفي هذا الشأن يقول "هكسيلي" : « أعطوني أمهات خير من أمهات اليوم أضمن لكم عالما خير من عالمنا » . (سهير كامل أحمد , 1998 , ص113)

فالأم هي المجتمع بجميع قيّمه الخلقية وبماهية الأثر الذي تتركه في أجيالها . ومن هذا المنطلق يصبح تسليط الضوء على قضايا المرأة بالمناقشات والجدليات والتوصيات مع نسيان صاحبة القضية بتركها ملاحظة أكثر منها منتمية لا جدوى منه.

وعليه فإن قيام دراسات نفسية إجتماعية في هذا الميدان ضروري لتوفير معلومات عن قضايا المرأة واحتياجاتها , و موقفها الشخصي منها , ففي دراسة لـ "عدلي علي" حول المعوقات القيّمية والمعيارية لمشاركة المرأة في الأنشطة المجتمعية على عينة تتكون من (234) امرأة , توصل إلى أن أولى معوقات مشاركتها هي سيطرة الرجل على المرأة , يليها الإحساس بعدم الاستقلالية, ثم النظرة المتدنية للعمل خارج الأسرة , والإحساس بعدم المساواة بين المرأة والرجل (عدلي على , 2000 , ص 239) مما يؤكد التأثير السلبي الذي تتعرض له المرأة من المجتمع بكل ما يحمله من قيم ومعايير.

هذا و نجد أن دراسة "محمد عوض خميس" حول مظاهر تخلف المرأة المصرية تبين أن :

- الختان من العادات الأكثر شيوعا, و قدرت نسبة شيوعها بـ (98.6%).
- أهم المشاكل التي تعاني منها المرأة هي عدم التوافق الزواجي بنسبة (75.5%).
- أهم الأسس التي تبنى عليها علاقة المرأة المقبلة على الزواج هي المستوى الاقتصادي للزوج بنسبة (56.7%).
- (46%) منهن ترفض الخروج للعمل .
- (48.7%) منهن ترى أن الرجل و المرأة متساويان في الذكاء .
- (45.3%) منهن ترى أن الزواج أمر لابد منه ,و ترى (42.7%) منهن أنه فشل.
- (46%) منهن ترى بأنه لا يمكن أن تفعل ما تؤمن به إذا كان ضد إرادة الأسرة و المجتمع , بينما صرحت (14%) منهن أنه تستطيع فعل ذلك .

كما تؤكد دراسة أخرى لـ"عدلي علي " حول محددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية , أن المشاركة السياسية للمرأة تختلف باختلاف المتغيرات التالية : الحالة

التعليمية , العمر, التنشئة الاجتماعية , الحالة الزواجية , الإحساس بالمساواة بين الرجل و المرأة , والوعي السياسي . (عدلي على , 2000 , ص 259)

وعليه فإن ما سبق من دراسات تثبت أن البناء النفسي للمرأة يعكس وضعها ومكانتها التي لازالت تمثل أهم الأسباب المعطلة لقدرات المرأة الفكرية و الإبداعية, و إمكانية مساهمتها في الأنشطة التنموية.

لذلك كانت الاتجاهات نحو المرأة , أو الاتجاه نحو ما يتعلق بها من قضايا كالتعليم و العمل , والزواج , و الاختلاط , والمساواة بين الجنسين ,و المشاركة السياسية من أهم الموضوعات الاجتماعية التي حظيت باهتمام الباحثين في علم النفس الاجتماعي, لكون الاتجاهات نحو هذه القضايا تعكس العديد من السلوكات, والأفعال و أشكال التفاعل بين الأفراد, و في مختلف المواقف الاجتماعية . كما تسمح بالتنبؤ لاستجابة أفراد المجتمع عموما و المرأة خصوصا .

ومن أهم الدراسات التي تناولت الاتجاهات النفسية نحو قضايا المرأة دراسة "لحسن بوعبد الله" حول تغير اتجاهات الفرد الجزائري نحو مركز و دور المرأة في المجتمع بهدف تقييم مدى التغيير الحقيقي في العقلية الجزائرية اتجاه المرأة بالنظر إلى تطور المركز القانوني للمرأة و تعرضها لخبرات التعلم و العمل , وعلاقة هذا التغيير بمتغيرات كالجنس و السن ودرجة التعليم , و كانت النتائج كما يلي :

– توجد فروق دالة بين الجنسين في تغير الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية لصالح النساء , حيث أن تغير اتجاهات الرجل ضئيلة مقارنة بتغير اتجاهات المرأة نحو الأدوار الاجتماعية نتيجة تعلمها و دخولها سوق العمل .

– يختلف تغير الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة باختلاف السن و المستوى التعليمي .(لحسن بوعبد الله , 1995, ص 156)

و من خلال نتائج هذه الدراسة يتضح أن تغير القيم الأخلاقية و الثقافية يستغرق وقتا طويلا بالمقارنة مع التحولات الاجتماعية و الاقتصادية بدليل أن بعض شرائح المجتمع و خاصة الذكور المتمسكين بدورهم الإمتيازي , بالرغم من إبداء المرأة لاتجاهات أكثر تحررا , أو اتجاهات متحررة نحو الأدوار الاجتماعية.

و في نفس السياق قام " سليمان الشيخ" بدراسة اتجاهات الشباب القطري نحو مركز المرأة في المجتمع بهدف الكشف عن اتجاهات الشباب القطري نحو عدد من المواقف التي ترتبط بوضع المرأة و الفروق في الاتجاهات بين الجنسين , وكانت النتائج كما يلي :

– ينظر معظم الشباب للمرأة بأنها أضعف من الرجل إلا أنها ليست أقل منه في الذكاء و الخبرة .

–يرفض الشباب سفور المرأة لتعارضه مع الدين .

– يرفض الشباب الاختلاط بين الجنسين إلا في حالة كونه وسيلة لحسن الاختيار الزواجي .

– يوجد اتجاه إيجابي نحو تعليم المرأة , و إفساح مجال العمل أمامها ومنحها الحقوق السياسية .

– توجد فروق بين الجنسين في مقاومة سفور المرأة لصالح الإناث ,و كذلك الأمر بالنسبة لتأييد تعليم المرأة و منحها الحقوق السياسية , و مقاومة تعدد الزوجات.

(عبد اللطيف خليفة و عبد المنعم شحاتة , ب ت , ص 253)

ومن الدراسات التي اهتمت باتجاهات المرأة نحو قضايا الاجتماعية دراسة "رشاد عبد العزيز موسى" حول أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة المصرية و توصلت إلى أن :

– النساء الأصغر سنا و الأكبر سنا أكثر تمثلا للأدوار غير التقليدية من النساء المتوسطات في السن .

– طالبات الجامعة أكثر أيمانا بالأدوار الاجتماعية غير التقليدية من الموظفات .

– الآنسات أكثر تحررا في اتجاهاتهن نحو الأدوار الاجتماعية من المتزوجات .

– الاتجاه نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة لا يختلف باختلاف إنجاب الأطفال أو عدم إنجابهم .(رشاد عبد العزيز موسي ,د ت , ص 423)

كما اهتمت دراسة "أمتي خديجة " بمعرفة ما إذا كانت الشبيبة النسوية تتجه نحو المحافظة أم لا ,و توصلت إلى النتائج التالية :

–أجابت 62% منهن بأن لها الحق في اختيار شريك حياتها و لو دون موافقة ولديها.
– ترى 60% منهن أن الاختلاط بين الجنسين أحسن طريقة للزواج , بينما ترفض 30% ذلك , و أبدت 10% منهن الحياد .
– أجابت 80% بالنفي عن السؤال :هل البيت هو المكان الطبيعي للمرأة ؟
– تنفي 90% منهن كون التعليم يضعف من أنوثتها .
– تؤيد 90% منهن خروج المرأة للعمل .
– 90% من المستجوبات ترى أن المرأة يجب أن تمثل في البرلمان إلى جانب الرجل .
– 82% يرين أن المرأة بإمكانها أن تحمل المناصب الوزارية .

(عائشة بلعربي , 1993 , ص 41)

و من الدراسات التي تناولت الاتجاهات النفسية نحو مركز المرأة في المجتمع و الأفكار المتداولة عنها , نجد دراسة " إبراهيم حافظ " (1965) حول الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع المصري, من خلال الاتجاهات نحو الموضوعات التالية : الأفكار المتداولة عن المرأة , مشكلة الاختلاط بين الجنسين , تعليم المرأة , اشتغال المرأة بالأعمال العامة , الحقوق السياسية للمرأة , طبيعة الزواج و إجراءاته , و مركز الزوجة في الأسرة, مشكلة تعدد الزوجات , و مشكلة الطلاق , وكانت النتائج على النحو التالي :

– هناك اتجاه نحو عدم الاختلاط بين الجنسين على اعتبار أنه مفسد للأخلاق.
– هناك اتجاه محافظ نحو سيادة الزوج في الأسرة , و تأييد المساواة في التعليم بين البنين و البنات .
– هناك احترام لفكرة الزواج و ضرورته للمجتمع , و وجود اتجاه قوي نحو التخلص من سلطة الوالدين في عملية الاختيار الزواجي .
– مناهضة فكرة تعدد الزوجات .
– تحبيذ الاختلاط إذا كان الهدف هو الاختيار للزواج . (عبد الفتاح دويدار , 1999, ص 63)

نلاحظ من خلال ما سبق من دراسات أن الكثير من الأسر العربية تقوم على النظام الأبوي الذي يرتكز على تفوق الرجل و دونية المرأة , و تفضيل الذكور و تعظيم سلطتهم العائلية و الاجتماعية , بالرغم من التغيير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع العربي و الجزائري من تراجع سيطرة القيم التقليدية و الاتجاهات المحافظة نحو المرأة و حقوقها , إلا أن الاتجاهات التي تؤكد على دورها البيولوجي و صفاتها التقليدية من ضعف و تواكل و تبعية لا زالت موجودة بقوة , و هو ما تدعمه نسبة (60%) من الإناث الأميات في الوطن العربي (محمد فوزي عبد المقصود , 2004 , ص98) ,و (40.33%) في الجزائر .(رشيد بوديس , 2004, ص 34) وإذا اعتبرنا أن التعليم أدنى حقوق المرأة التي يمكن توفيرها و جاء انتشاره ضعيفا , فإن الحديث عن دور المرأة واحتياجاتها و مشاركتها في المجتمع, يطرح العديد من التساؤلات ؟

و لهذا جاءت الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية التي تهمها و تمثل جانبا من حقوقها أو احتياجاتها , وهي : التعليم , العمل , الزواج , الاختلاط بين الجنسين , المشاركة السياسية ,و التحرر, في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية كالسن و الزواج , و مكان الإقامة, العمل ,
و المستوى التعليمي .و أمكن تجسيد ما ترمي إليه هذه الدراسة في التساؤلات الموالية.

2- تساؤلات الدراسة :

1- ما هي طبيعة اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية التالية : التعليم , والاختلاط , والعمل , والزواج , والتحرر , والمشاركة السياسية ؟

2- هل تختلف طبيعة الاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية باختلاف الفئات النسوية ؟

3-هل تختلف اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية باختلاف المتغيرات الديمغرافية ؟

4- هل توجد علاقة بين اتجاهات المرأة نحو كل من التعليم , والاختلاط بين الجنسين, والعمل , والزواج , والتحرر , والمشاركة السياسية ؟

3- فرضيات الدراسة :

من خلال البحوث السابقة والدراسة الاستطلاعية يمكن طرح الفروض على الشكل التالي :

1- توجد اتجاهات إيجابية نحو كل من التعليم ,والعمل ,والزواج , والمشاركة السياسية , والتحرر, والاختلاط بين الجنسين .

2- تختلف طبيعة الاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية باختلاف الفئات النسوية .

3- تختلف اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية باختلاف المتغيرات الديمغرافية.

4- توجد علاقة بين اتجاهات المرأة نحو كل من التعليم , والاختلاط الجنسين بين , والعمل , والزواج , والتحرر , والمشاركة السياسية .

4- أهمية الدراسة والحاجة إليها :

تمثل المرأة عنصرا هاما في المجتمع من حيث أنها واهبة للأجيال و منشئة لها, و يقع عليها عبء كبير في تقدم و ازدهار أي مجتمع من المجتمعات , و في هذا الصدد نجد أن المرأة العربية عموما و المرأة الجزائرية خصوصا تعددت أدوارها الاجتماعية , و قطعت شوطا كبيرا في طلب العلم و تحصيله إذ تضاعف عدد النساء العربيات المتعلمات ثلاثة أضعاف منذ عام 1970 (محمد فوزي عبد المقصود, 2004,ص 102) ,إضافة إلى دخولها ميادين العمل الصناعي و الزراعي , و اختراقها مجالات فنية و رياضية و علمية , كما لا يمكن التغاضي عن دورها في الحركات الوطنية و التنظيمات السياسية , وفي ميادين الخدمة العامة كالتعليم
و الصحة و الخدمات الاجتماعية و في الميادين الثقافية.

و بما أن المرأة تمثل نصف المجتمع الذي ينتظر منها أن تكون متعلمة و واعية, وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة تعد المرأة المشارك الأساسي في قضايا بناء المجتمع , , حيث يعكس دورها مقياس نموه وتطوره , و بهذا يصبح الاهتمام بدراسة اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية كالتعليم و العمل و التحرر

و الزواج و الاختلاط بين الجنسين ,غاية ووسيلة في نفس الوقت , فهي غاية باعتبار أن المرأة إنسان كرمه الله و له الحق في أن يستمتع بحقوقه ويساهم في تشييد المجتمع ولن يحصل ذلك إلا إذا أتيحت للمرأة فرصة النماء , وهي وسيلة باعتبار أن تحقيق أهم أدوار المرأة , كرعاية الأسرة والطفولة لا يتحقق إلا إذا أهلت المرأة تأهيلا كافيا ونوعيا . و بالتالي فإن أهم أسباب اختيار هذه الدراسة تتلخص في :

1- قلة البحوث الجزائرية التي تتناول دراسة اتجاهات المرأة نحو هذه القضايا .

2- الحاجة إلى إعداد مقياس الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية يفيد في إجراء بحوث مستقبلية أكثر عمقا .

3- النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة عن الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو قضايا المرأة .

4- التعرف على طبيعة اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية التي تعنيها بشكل مباشر , مما يساعد على التنبؤ بسلوك المرأة الفعلي , وبما ستكون عليه وضعية المرأة ودورها الاجتماعي , كما أن إيجابية الاتجاهات أو سلبيتها من شأنه أن يساهم في توجيه البرامج التنموية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية المدروسة .

5- الوقوف على طبيعة الاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية في علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية للأفراد أمر مهم لأن اتجاهات الفرد تتباين باختلاف مستوى تعليمهم أو سنهم أو منطقة سكنهم .

5- أهداف الدراسة :

بناء على التقديم السابق لإشكالية الدراسة أمكن تحديد أهدفها في :

1- التعرف على طبيعة الاتجاه نحو مجموعة من القضايا الاجتماعية لدى عينة من الإناث .

2- دراسة اتجاهات المرأة باختلاف فئاتها النسوية نحو القضايا الاجتماعية .

3- معرفة إذا كانت هناك علاقة بين اتجاهات المرأة نحو كل من من التعليم , الاختلاط , العمل , الزواج , التحرر , والمشاركة السياسية .

6- المجالات العلمية للدراسة :

هناك العديد من الزوايا الصالحة للدراسة في الجانب الإنساني , وهذه الزوايا يمكن تقسيمها إلى فروع دراسة أكاديمية تتفاوت ما بين العلوم بدء من الطبيعة وانتهاء بالفلسفة , وتحديد أي الزوايا التصاقا بالطبيعة الإنسانية يتوقف على ما يريد الباحث أن يطرقه ويقوم بدراسته . ولأن جميع فروع علم النفس تشترك في دراسة الظواهر المتعلقة بالإنسان , حيث أن أي سلوك يصدر منه إلا وله تفسير في أحد فروع علم النفس . وبما أن الدراسة الحالية تقوم على معرفة اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية , فيمكن إدراجها تحت فرعين من فروع علم النفس .

6-1- علم النفس الاجتماعي:

تضم هذه الدراسة إلى علم النفس الاجتماعي للأسباب التالية :

- لأنها تتناول موضوع الاتجاهات النفسية التي تعكس إدراك الفرد للعالم المحيط به وكيفية معالجته الموضوعات الموجودة به .

- لأنها تقييم قضايا اجتماعية من طرف شريحة كبيرة من المجتمع , وهي النساء بمختلف فئاتها حضر , ريف , عاملة , متزوجة .....الخ.

وعلم النفس الاجتماعي يهم بالكيفية التي يتأثر بها سلوك الفرد بالمتغيرات الاجتماعية المختلفة التي تسود بيئته الاجتماعية , كما يشير إلى ذلك " محمود السيد أبو النيل " في تعريفة لعلم النفس الاجتماعي « يهتم بدراسة سلوك الفرد وخبرته , والمجال الذي يتم فيه هذا السلوك دراسة علمية تفاعلية» .

ويعني بسلوك الفرد خبرته كافة العمليات النفسية من تذكر وإدراك وتفكير واتجاهات وميول , أما الجزء الثاني وهو " المجال " يقصد به الثقافة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ويتشكل سلوكه فيه , أي يتأثر ويؤثر فيه , كما يعنى بالمجال أيضا

الثقافة الفرعية الموجودة في المجتمع كالريف والحضر والبدو وسكان السواحل ...(حسني الجبالي , 2003 , ص16)

6-2-علم النفس الشخصية :

تدخل الدراسة الحالية ضمن دراسات علم النفس الشخصية لأنها تتناول المرأة كشخصية عندما تدرس منها الجانب الانفعالي للاتجاهات . وعلم نفس الشخصية يركز على الكيان الفردي والاهتمام بالوظائف الداخلية في أنفسنا وخاصة الفروق بين الأفراد في السمات المميزة كالخضوع والسيطرة والإضافة إلى الكفاءات الذاتية كالذكاء الاجتماعي . (مقدم عبد الحفيظ , 2003 , ص230)

7- حدود الدراسة : تحددت الدراسة بشريا وزمانيا و مكانيا بالحدود التالية:

7-1- الحدود البشرية : وشملت 500 امرأة مقيمة بمدينة ورقلة.

7-2- الحدود الزمانية : تحدثت هذه الدراسة زمانيا خلال الموسم الجامعي 2005/2004.

7-3- الحدود المكانية: تحدد هذه الدراسة مكانيا ببلدية الرويسات ولاية ورقلة.

كما تحدد نتائج هذه الدراسة بالمنهج المتبع و طريقة اختيار العينة و الأدوات المطبقة عليها إضافة إلى التقنيات الإحصائية المتبعة.

8- المفاهيم الاجرائية الدراسة : تعرض فيما يلي مفاهيم الدراسة الأساسية

8-1- الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية : ونعني به مجموع المعارف والمشاعر والسلوكات الإيجابية أو السلبية التي تبديها المرأة نحو المفاهيم التالية:

* **العمل :** ويقصد به عمل المرأة خارج البيت والذي تتحصل به على أجر مقابل.
* **التعليم :** وهو اجتياز المرأة مختلف مراحل التعليم من الابتدائي إلى الجامعي .
* **الاختلاط :** وهو تواجد الجنسين في نفس المكان (عمل, تعليم, أماكن عامة)

* **الزواج :** الحالة الاجتماعية التي من خلالها تبنى المرأة مع الرجل أسرة .

* **المشاركة السياسية :** وهي مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية والانتخابات والجمعيات والمؤسسات الحكومية .

* **تحرر المرأة :** ونقصد به رفض كل ما يتنافى مع المساواة الفعلية بين المرأة والرجل ولو كان ذلك ضد ما جاء به العرف والتقليد .

و تعبر البنود الموجودة في إستبيان الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية عن هذه الأبعاد.

8-2- الفئات النسوية : وتظهر هذه الفئات من خلال المتغيرات التالية:

* **المستوى التعليمي :** ذوات مستوى دراسي منخفض , مستوى دراسي متوسط , مستوى دراسي مرتفع حسب متغير المستوى التعليمي .

* **العمل:** عاملات وغير عاملات .

* **الزواج :** متزوجات وغير متزوجات .

* **السن :** كبيرات في السن اللاتي يتجاوزن 40 سنة , صغيرات في السن واللاتي لم يتجاوزن 40 سنة .

* **المنطقة السكنية :** ساكنات بالريف وساكنات بالمدينة (الحضر) .

8-8- طبيعة الاتجاهات : و يقصد بها أحد الأنواع التالية :

* **الاتجاهات الايجابية:** لما يكون عدد الأفراد الذين تحصلوا على درجات أكبر من المتوسط الحسابي للعينة أكثر من عدد الأفراد الذين تحصلوا على درجات أقل من المتوسط الحسابي للعينة وكان الفرق دال إحصائيا.

* **الاتجاهات المتباينة :** لما يكون الفرق غير دال إحصائيا بين عدد الأفراد الذين تحصلوا على درجات أكبر من المتوسط الحسابي للعينة و عدد الأفراد الذين تحصلوا على درجات أقل من المتوسط الحسابي للعينة.

* **الاتجاهات السلبية :** لما يكون عدد الأفراد الذين تحصلوا على درجات أكبر من المتوسط الحسابي للعينة أقل من عدد الأفراد الذين تحصلوا على درجات أدنى من المتوسط الحسابي للعينة وكان الفرق دال إحصائيا.

مقدمة:

يمر مجتمعنا بفترات التحول الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي، و لقد اقترن هذا التحول بشكل أو بآخر بتغيرات جوهرية في الاتجاهات النفسية لدى الفرد الجزائري حيال الكثير من الأمور و القضايا الاجتماعية و خاصة فيما يتعلق بالاتجاهات نحو قضايا المرأة كالاتجاه نحو تعلم الفتاة و عمل المرأة و الزواج .... مما يسمح لنا بافتراض أن التميز الحاد للمراكز و الأدوار الاجتماعية يمكن أن يطرأ عليه شيء من التغيير نتيجة التقارب الذي حدث بين الجنسين من حيث الأعمال,

و النشاطات التي يقوم بها كل منهما, و في هذه الحالة تصبح المرأة معنية أكثر ببلورة اتجاهات ومعتقدات حول وضعها في المجتمع و احتياجاتها الجديدة ، إلا أن هذه النظرة أو الاتجاهات تتحكم فيها كثير من الاعتبارات الثقافية و المعايير الاجتماعية و القيم السلوكية . من هذا تأتي الدراسة الحالية لمعرفة اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية و علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية بالتحليل السيكولوجي و الاجتماعي ،وذلك وفق خطة علمية شملت بابين أساسيين هما :

الباب الأول :يمثل الجانب النظري و الذي يضم ثلاثة فصول نظرية وهي:

الفصل الأول : و يتضمن تقديم لموضوع الدراسة و فرضياتها وأهميتها الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها بالإضافة إلى الحدود التي اقتصرت عليها الدراسة و التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة.

الفصل الثاني : و تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الاتجاهات النفسية ، و تطورها التاريخي ،و الفرق بينهما وبين مفاهيم أخرى ، ثم خصائصها و مكوناتها ،أنواعها وظائفها ، وتكوينها ، ونظريات الاتجاهات , ونظريات وطرق تغييرها و أخيرا قياس الاتجاهات و الخلاصة.

أما **الفصل الثالث** فقد تناول موضوع المرأة واحتياجاتها وذلك من خلال العناصر التالية :التطور التاريخي لوضع المرأة في المجتمع و البناء السيكولوجي

للمرأة ،المرأة في المجتمع ،المرأة في المجتمع،المرأة الجزائرية ، قضايا المرأة و خلاصة الفصل .

أما **الباب الثاني** فيتمثل في الجانب الميداني ويضم ثلاثة فصول تمثلت فيما يلي :

فقد تناول **الفصل الرابع** : إجراءات الدراسة الميدانية ،من منهج و مجتمع دراسة وعينة و خصائصها ثم الأداة التي استعملت و خصائصها السيكومترية ، وتقنيات التحليل الإحصائي.

أما الفصل الخامس: و تم تخصيصه لعرض نتائج الدراسة و تحليلها تبعا لتسلسل فرضيات الدراسة.

ثم يأتي **الفصل السادس** : ليشمل مناقشة نتائج الدراسة بنفس الترتيب الذي جاء به عرض النتائج , و ختمت المذكرة بقائمة للمراجع و الملاحق.

الملخص :

تعد دراسة اتجاهات الأفراد نحو القضايا الاجتماعية من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي , و قد جاءت الدراسة الحالية لمعرفة اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية وذلك باختلاف الفئات النسوية, مع معرفة مدى الفرق الممكن حدوثه في الاتجاهات نحو هذه القضايا في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية : كالسن , و الحالة الاجتماعية و المستوى التعليمي ...و بذلك فإن الدراسة الحالية تهدف للإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هي طبيعة اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية التالية : التعليم , الاختلاط , العمل , الزواج , التحرر , المشاركة السياسية ؟

2- هل تختلف طبيعة الاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية باختلاف الفئات النسوية ؟

3-هل تختلف اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية باختلاف المتغيرات الديمغرافية ؟

4- هل توجد علاقة بين اتجاهات المرأة نحو كل من التعليم , الاختلاط الجنسين بين الجنسين , العمل , الزواج , التحرر , والمشاركة السياسية ؟

و قد استخدم منهج المسح الاجتماعي لأجراء هذه الدراسة , و تكونت العينة من (500) امرأة أخذت بالطريقة المساحية , حيث طبق عليهن استبيان يقيس اتجاهاتهن نحو كل من التعليم , العمل , الاختلاط , الزواج , التحرر , و المشاركة السياسية , و تم التأكد من خصائص الأداة السيكومترية من صدق و ثبات .

و لتحليل النتائج المحصل عليها تم تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات و اختبار " كا^2 " لدلالة الفروق بيت التكرارات , إضافة إلى معامل الارتباط "بيرسون" لدراسة العلاقة بين اتجاهات المرأة نحو القضايا المدروسة , وكانت النتائج الآتية:

1- يوجد اتجاه إيجابي للمرأة نحو التعليم و اتجاه سلبي نحو الاختلاط واتجاهات متباينة نحو كل من ،العمل ، الزواج ،والتحرر ،المشاركة السياسية .

2- تختلف طبيعة الاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية باختلاف الفئات النسوية.

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين العاملات و غير العاملات في الاتجاه نحو التعليم ،والتحرر ، والزواج ،العمل ، والمشاركة السياسية لصالح العاملات ، ولم يوجد هذا الفرق في الاتجاه نحو التحرر .

4- توحد فروق دالة إحصائيا بين المتزوجات ،وغير المتزوجات في الاتجاه نحو التعليم،والتحرر لصالح غير المتزوجات ، وفروق في الاتجاه نحو الزواج لصالح المتزوجات ، ولم توجد فروق في الاتجاه نحو الاختلاط،العمل ،والمشاركة السياسية.

5- توجد فروق دالة إحصائيا بين الساكنات بالريف ، والساكنات بالمدينة في الاتجاه نحو التعليم ، والزواج لصالح الساكنات بالريف ، وفروق في الاتجاه نحو الاختلاط ، العمل ،التحرر لصالح الساكنات بالمدينة ، ولم توجد فروق دالة في الاتجاه نحو المشاركة السياسية .

6- توجد فروق دالة إحصائيا بين كبيرات السن وصغيرات السن في الاتجاه نحو التعليم ، الاختلاط ،العمل ، المشاركة السياسية لصالح صغيرات السن,و فروق في الاتجاه نحو الزواج لصالح كبيرات السن ، ولم توجد فروق في الاتجاه نحو التحرر.

7- يختلف الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية المدروسة باختلاف المستوى التعليمي.

8- توجد علاقة بين اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية .

وقد تمت مناقشة هذه النتائج بناء على ما جمع من دراسات سابقة و معلومات نظرية

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات ـ المرأة – القضايا الاجتماعية

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية (السن – العمل – الزواج – المنطقة السكنية – المستوى التعليمي) ، ولجمع البيانات تم تطبيق استبيان لقياس اتجاهات المرأة نحو التعليم – الاختلاط بين الجنسين – العمل – الزواج – المشاركة السياسية – التحرر .

وقدرت عينة الدراسة بـ 500 امرأة أختيرت بالطريقة المساحية . وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاه المرأة نحو التعليم إيجابي ، و اتجاهها نحو الاختلاط سلبي أما اتجاهاتها نحو العمل – الزواج – المشاركة السياسية – والتحرر فجاءت متباينة ، واختلفت هذه الاتجاهات باختلاف الفئات النسوية والمتغيرات الديمغرافية ، كما وجدت ارتباطات بين اتجاهات المرأة نحو هذه القضايا .

Key words : attitude - women - social issues .

Summary:

This study is attended to measure women s' attitude towards some social issues . These attitudes are studied in relation with some demographical such as age ,work, marriage ,home town and educational background . And to collect results ,a questionnairy is practiced to measure women s' attitude towards social issues (schooling , male-female mingling , work , marriage , participation in politics , liberalization) .

Around (500) women are chosen according to area sample . The study concludes that women s' attitudes towards schooling are positive ,but towards male-female mingling groups are negative . As well as ,their attitudes towards work, marriage ,participation in politics ,and liberalization come varied . However these diversities vary dependent on women's varieties and demographical change ,and some relation are founded between women s' attitudes towards these issues.

Les mots clés : L' attitude - La femme - Les problèmes sociaux

Résumé :

Notre présente est de savoir L' attitude de la femme envers des problèmes sociaux surtout sous des changements démographique comme L'age , le travail , le mariage l'endroit de logement et le niveau éducatif .

Pour collecter des information , nous avons fait un questionnaire pour mesurer L' attitudes de la femme par rapport à : l'éducation , la mixité , le travail , le mariage , la participation politique et la liberté de la femme . Notre échantillon se composait de 500 femme qui a été choisie de façon de la surface , et nous resultons que la femme a une direction positive attitudes vers l'éducation et une direction négative attitudes vers la mixité . Par ailleur ses attitudes envers le travail , la participation politique et la liberté Dont différent d'une femme a l'autre , en plus ces derniers étaient grâce aux différences entre les femme et les changements démographique , comme il y avait des ressemblances entre les attitudes des femme envers ces problèmes.

البـاب الأول

الجـانب النظـري

- الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة
- الفصل الثاني : الاتجاهات النفسية
- الفصل الثالث : المرأة واحتياجاتها

البـاب الثانـي

الجـانب الميدانـي

-- الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

- الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة

- الفصل السادس : مناقشة نتائج الدراسة

الفصل الثاني

الاتجاهـات النفسية

تمهيد

1- التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه

2- تعريـف الاتجـــاه

3- الفرق بين الاتجاه وبعض المفاهيم الأخرى

4- خصـائص الاتجاهات

5- مكـونات الاتجـاه

6- أنـواع الاتجـاهات

7- وظائـف الاتجـاهات

8- تكـوين الاتجـاهات

9- تغيـير الاتجـاهات

10- قيـاس الاتجـاهات

خلاصـة الفصـل

تمهيد :

نرجع عادة سلوك الفرد في تفاعله الاجتماعي خلال مختلف المواقف الاجتماعية إلى محددات السلوك , حيث نجد أن ما يسمى بـ "الاتجاه النفسي " من أبرز هذه المحددات لما تحدثه من تأثير مباشر على السلوك , وهذا ما يؤكده " سيد محمد الطواب " في قوله : « يكفي نظرة سريعة إلى الإعلانات التي تظهر على شاشة التلفزيون , وكلها تهدف إلى محاولة تغيير اتجاهات الأفراد نحو بعض الموضوعات أو الأشياء » . (حسني الجبالي , 2003 , ص 235) , لذلك يعتبر "جوردن ألبورت " (G.Allport) مفهوم الاتجاه الحجر الزاوية في علم النفس الاجتماعي, لما تسمح به الاتجاهات النفسية نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية من إمكانية للتنبؤ باستجابة الفرد والجماعة بالنسبة لمختلف هذه المفاهيم رغم صفة الثبات النسبي التي تتصف بها .

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الاتجاه وما يتعلق به في مختلف عناصر الفصل .

1- التطور التاريخي لمفهوم الاتجاه :

يعتبر المفكر الانجليزي "هربرت سبنسر" (Herbert Spencer) أول من استخدم مصطلح الاتجاه بشكله الأولي عام 1862 , حين كتب « إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل , يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه » . (مصطفى زيدان , 1965 , ص178)

وقد مرت بحوث الاتجاهات بعدة مراحل منذ سنة (1900) وحتى الوقت الحالي , وهي على النحو التالي :

1-1- المرحلة الأولى (1900 – 1920): أستعمل مفهوم الاتجاه في علم النفس , وتم دراسة أثر الاتجاهات في الإدراك والانتباه وعملية الاتصال , ويعود الفضل في تعميم هذا المفهوم ونقله إلى السيكولوجيا الاجتماعية إلى " توماس" (W.T.Tomas)

و " زينانيكي " (F.Zinaniecki) اللذين عرفا الاتجاه بأنه : « حالة فكرية تدعوا الفرد إلى تكوين رأي , وإلى التصرف بشكل ما إزاء غرض اجتماعي » . (موريس روكلان , 1977 , ص139)

1-2- المرحلة الثانية (1920 – 1935) : وتركز الاهتمام في هذه الفترة على نظريات قياس الاتجاه من طرف " ترستون " و " شيف" 1929 , " ليكيرت " 1932 و "جوتمان " 1944, واهتم كل من " لابيير " 1934 و " نيوكمب " 1943 , و " أدورنو " 1950 , و"سميث" و" برونز" و "هوايت" 1956 بالسلوكيات المرتبطة بالاتجاه ومعايير الصدق الخارجية و معيير الصدق الداخلية مثل (تجانس تقديرات الحكام , ارتباط البند بالدرجة الكلية , وأحادية البعد) , إلا أن البحوث التي تسير في هذا الاتجاه قلت بعد سنة 1935 , وواصل البعض أمثال "كوك" و "سيلتز" 1963 , و "يب" 1966 , و " داوس " 1982 , "أجزين " و " فيشباين " 1980 .

(عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة محمود , د ت , ص6)

1-3- المرحلة الثالثة 1935 – 1980 : تغير الاهتمام في هذه المرحلة من قياس الاتجاهات إلى مسالة تغير الاتجاهات , حيث حضي باهتمام واضح وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية , وتمثل ذلك في أعمال كل من "هوقلاند" وآخرين . (عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة محمود , د ت , ص6)

1-4- المرحلة الرابعة 1980 – 1990 : وفي هذه الفترة انصب الاهتمام على محتوى وبناء الاتجاهات وتكوينها . (عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة محمود , د ت, ص7) ومدى الاتساق بين الاتجاه كما يعبر عنه لفظيا , والسلوك الفعلي للأشخاص في مواقف الحياة الواقعية , كان الاهتمام بهذا النوع من المواضيع حتى نهاية التسعينات من القرن العشرين .(معتز سيد عبد الله , دت , ص 4)

ويعود انتشار مصطلح الاتجاه منذ بداية القرن العشرين حسب " جوردن ألبرت " (Gorden.Allport) إلى العوامل التالية :

1- أن هذا المصطلح لا ينتمي إلى أي من المدارس السيكولوجية (السلوكية , الغرائز , الجشطالت) التي كان يسود بينها النزاع , وعليه فقد استخدمه علماء النفس الذين كانوا خارج هذه المدارس .

2- يساعد المصطلح على تجنب مشاكل البيئة والوراثة التي كان الجدل حولها طوال العقدين الثالث والرابع من القرن العشرين .

3- سمحت مرونة المصطلح باستخدامه على نطاق الفرد والجماعة , مما جعله نقطة التقاء وتعاون بين علماء النفس وعلماء الاجتماع .

(htp://science.arabhs.com /11 indx.htm .07/10/2004)

2- تعريف الاتجاه :

تترجم كلمة " Attitude " بالإنجليزية إلى مصطلح " الاتجاه " , ويأخذ لغويا معنى " قصد جهة معينة " , فيقال " اتجه القبلة " أي التوجه نحو الكعبة المشرفة , والاتجاه مصدر للفعل اتجه , فيقال "اتجه الشخص إليه " أي أقبل عليه وقصده . (عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة محمود , د ت , ص7)

أما من الناحية النفسية فقد وجد "ماجوري" (Mg-Cuire) 1966 أن 25 % من المادة العلمية الموجودة في علم النفس الاجتماعي تعالج موضوع الاتجاهات , إلا أنه لا يوجد تعريف واحد للاتجاه يعترف به جميع المشتغلين في الميدان نظرا لاختلاف الإطار النظري , حيث يذكر ذلك "إيزنك" (H.Eysenck) في قوله : « فبينما كان هناك اتفاق حول ما يشبه أن يكون نواة مركزية لهذا الاصطلاح , كانت هناك خلافات متعددة حول هذا الاتفاق تمس تحديد طبيعة الاتجاه » . (عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة محمود , د ت , ص8)

ومن خلال الإطلاع على بعض هذه التعريفات أمكن تحديد ثلاث توجهات في تعريف الاتجاه :

2-1- التعاريف التي ركزت على تكوين الاتجاه :

ظهرت العديد من التعاريف التي يركز بعضها على مكونين أو ثلاث مكونات.

فنجد أن " سعد عبد الرحمن يعرفه على أنه : « تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة , ويمتاز بالثبات والاستقرار النفسي » . (سعد عبد الرحمن , 1966 , ص330) يؤكد هذا التعريف على أن الاتجاه مكون من تقويمات معرفية (حسن – سيء) تحدثها الخبرة.

أما "إتيان مناغك" (Etienne Minarik) يرى أن الاتجاه « نزعة عامة أو استعداد سلوكي للشخصية , يتكون عادة من عناصر غير متجانسة ولكن منظمة » . (Etienne Minarik , 1971 , p19) و بهذا فهو يشير إلى المكون السلوكي.

ويعرفه " وارن" (Waren) 1934 مشيرا إلى المكون المعرفي والسلوكي بأنه : « استعداد عقلي يتكون بناء على ما يوجد لدى الفرد من خبرات »(محمود السيد أبو النيل , 1985 , ص448) , فالاستعداد يرمي إلى الجانب النزعوي لدى الفرد الذي يحدد نوع الاستجابة ووصفه بالعقلي يوحي للمعارف والمعتقدات طريقة تفكير الشخص نحو هذا الموضوع .

ويرى " ميشيل أرجايل " (Michael Argyle) أن الباحثون اعتقدوا لفترة طويلة أن الاتجاه ذوطبيعة بسيطة لكنهم الآن يعلمون أنه ذو بناء مركب , وأعطى التعريف التالي للاتجاه : « الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز » . (محمود السيد أبو النيل , 1985 , ص450) , وهو بذلك يؤكد أن الاتجاه يشمل ثلاث مكونات وجدانية وسلوكية ومعرفية (التفكير) .

ويوافق هذا الطرح التعريف الذي قدمه "مجدي أحمد عبد الله " بأن : « الاتجاه تنظيم نفسي مكتسب للعمليات الانفعالية والإدراكية المعرفية والنزعوية التي تضافرت فيما بينها وشكلت اتجاه معين حول بعض النواحي الموجودة في المجال الحيوي الذي يعيش فيه الفرد » . (مجدي أحمد محمد عبد الله , 1996 , ص65)

2-2- التعاريف التي ركزت على الجانب الوظيفي :

يعرف "روكيش" (Rokeach) الاتجاه على أنه : « تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف , ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده » . (سعد جلال , 1984 , ص251)

يتضمن التعريف وظيفتين من وظائف الاتجاهات الأولى , هي تنظيم المعتقدات حول موضوع الاتجاه والثانية هي توجيه استجابة الشخص نحوه حسب الأفضلية ,كما يبين التعريف إحدى خصائص الاتجاهات , وهي الاستمرار أو الثبات النسبي .

أما " توماس " و " زناكي " يتفقان أن الاتجاه : « موقف الفرد حيال إحدى القيم أو المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية , فموقف الفرد من جريمة السرقة يدعو إلى الأمانة إنما تحدده المعايير القائمة ومدى تأثر الفرد بها » .

(سعد عبد الرحمن , 1984 , ص331)

وهذا يعني أن الاتجاه يجعل الفرد ينصاع لما هو سائر في المجتمع من معايير ومعتقدات وقيم , وهو يوضح بشكل ما العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية .

ويوضح تعريف " فلورنس وزملاؤه " (Florence et al) أن : « الاتجاه ما هو إلا موجه الهدف إلا أنه يحدد ما هو مفضل ومتوقع ومرغوب , كما يتحدد ما يجب الابتعاد عنه , وبذلك توجه الاتجاهات الفرد إلى الموقف الذي يجد فيه الفرد ذاته » (عبد الفتاح دويدار , 1992 , ص58) , أي أن الاتجاهات تساعد الشخص في اتخاذ القرارات التي تناسبه , فهو يحدد ما هو مفضل ومرغوب فيه وما هو منبوذ في مختلف المواقف الاجتماعية , وبالتالي توجهه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي .

كما يرى "ترستون" أن الاتجاه : « تعميم لاستجابات الفرد تعميما يدفع بسلوكه بعيدا أو قريبا من مدرك معين » , وبهذا فهو يبين نوع الاستجابة التي يأخذها الفرد حيال مثير معين سواء بابتعاد عنه وتجنبه أو بالتقرب منه وكل ذلك يحدث نتيجة الخبرات التي مر بها .

2-3- التعريفات التي ركزت على التكوين والوظيفة : من ضمن هذه التعاريف :

تعريف " حامد عبد السلام زهران الذي يرى أن الاتجاه : « تكوين فرضي , أو متغير كامن أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة , وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة تستثير هذه الإستجابة ».
(حامد زهران , 1984 , ص135)

إن أبرز ما يشير إليه هذا التعريف هو الطبيعة المجردة لمفهوم الاتجاه الذي يستدل على وجوده من خلال آثاره وعادة ما يعبر عنها من خلال الاستجابات اللفظية والموقفية لمثير معين .

ويصف "ألبورت " (Alpport) الاتجاه بأنه : « حالة من التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تتضمها الخبرة وتستطيع أن توجه استجابات الفرد للمواقف والمثيرات المختلفة » . (سعد عبد الرحمن , 1984 , ص331) , وعليه فإن "ألبورت " ينظر للاتجاه باعتباره مؤقت ينتج عن التفاعل اللحظي بين الفرد والبيئة المحيطة به أو تأهب على مدى طويل يمتاز بالثبات والاستقرار .و له دور في نوع الاستجابة التي يبديها الفرد .

أما "ت.أ.أنسكو وج. سكويلر " (Chestar A.Insko and John Schoyler) يعرفان الاتجاه بأنه : « استعداد لتقييم الموضوعات بالتفضيل أو عدم التفضيل » . (أنسكو وسكويلر , 1993 , ص3) وبهذا فهما ينظران للاتجاه بصفته حالة من الاستعداد للتقييم الذي يستند إلى المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتي وذلك للإصدار حكم على الموضوعات بالتفضيل أو عدم التفضيل وتحديد العلاقة بها.

ويرى "بوجاردس" ان الاتجاه : « ميل الفرد الذي ينحو بسلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من العناصر أو بعده عنها » . (محمود السيد أبو النيل , 1985 , ص449)

إن ما يرمي إليه هذا التعريف هو أن الاتجاه ليس استجابة ولكنه ميل ثابت إلى حد ما للاستجابة بطريقة معينة لشيء أو لموقف معين ,كما يشير إلى العلاقة بين

الفرد وبين جانب من جوانب الحياة في بيئة سواء كانت له قيمة سلبية أو إيجابية بالنسبة له.

أما "صاري آبشو " (Upshou) فيعطي تعريفا إجرائيا شاملا فيقول : « الاتجاه هو المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم , بحيث يمكن أن نستعمل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه باعتباره بناء يتكون من ثلاثة أجزاء , الأول يغلب عليه الطابع المعرفي ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل , والثاني سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل بمثل هذه القضايا , والثالث انفعالي ويعبر عن تقويمات الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا » . (عبد الفتاح دويدار , 1992 , ص58)

3- الفرق بين الاتجاه وبعض المفاهيم الأخرى :

يرتبط مفهوم الاتجاه بعدة مفاهيم أخرى تبدو أنها تؤدي نفس المعنى , وتوضيح الفرق بينها يبين معنى الاتجاه بشكل أدق .

3-1- القيمة و الاتجاه :

يرى " أحمد عطوة " أن الفرق بين القيمة و الاتجاه هو الفرق بين العام والخاص , حيث تقدم القيم محددات لاتجاهات الفرد , فالقيم تجريدات أو تعميمات تتضح من خلال تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم نحو موضوعات محددة . (أحمد عطوة وزين العابدين درويش , 1999 , ص90) , أي أن القيم ينقصها شيء محدد تنصب عليه , وهو ما يمثل جوهر الاتجاه , إذ أنه يرتبط بموضوع محدد , فالعمل والخير والجمال قيم تأخذ صفة التجريد والعمومية_بينما تكون الاتجاهات خاصة , فإذا كانت مثلا قيمة الجمال قوية لدى الفرد نجد أن له اتجاه إيجابي نحو الحديقة الجميلة واتجاه إيجابي نحو المنزل الجميل ...

وهذا ما يؤكده "روكتش" 1968 في قوله : « قد تكون لدى الشخص البالغ عشرات الآلاف أو مئات الآلاف من المعتقدات والآلاف من الاتجاهات لكنه لن يكون لديه سوى عشرات من القيم » . (وديع شكور , 1989 , ص213) , بمعنى أن

الاتجاهات تتجمع حول القيم التي تمثل النواة لتقوم (الاتجاهات) بتوجيه السلوك نحو هدف ما .والجدول التالي يوضح أهم الفروق التي تميز بين المفهومين :

الجدول رقم (01) يوضح الفرق بين القيم والاتجاهات

القيم	الاتجاهات
تشير إلى غاية أو هدف مرغوب فيه نهائي (قيمة التحصيل)	أغلب الاتجاهات تعتبر وسيلة تلعب دور الوساطة (حب أو كره ما يتعلق بالتحصيل)
القيم عند الشخص قليلة (العشرات) , وتتجمع حول القيمة عدة اتجاهات .	الاتجاهات يفوق عددها عدد القيم بكثير
أكثر ثباتا واستمرارا من الاتجاهات (يدعمها الإطار الحضاري والثقافة)	أكثر قابلية للتغيير من القيم
تضم معتقد واحد حول هدف أو غاية	تضم عدة معتقدات حول موضوع أو موقف محدد

3-2- الاتجاه والمعتقد :

المعتقد في مدلوله الاصطلاحي التصديق الجازم بشيء ما , واليقين والإيمان أسمى درجات الاعتقاد , وليس كل اعتقاد وليد حجة منطقية , حيث أن أكثر المعتقدات ترجع إلى الثقة و التسليم بما قال الآخرون. ويعرفه "كريتش وكريستيفيلد " بأنه : « تنظيم له طابع الاستقرار والثبات للمدركات والمعارف حول شيء محدد » . (عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص35)

ومن خلال هذا التعريف يتضح أن المعتقدات تتعلق بالجانب المعرفي أو المعلوماتي , بينما ترتبط الاتجاهات بالمعتقدات والمعارف , إضافة إلى الجانب الوجداني أو الانفعالي , أي أن المعتقدات تدخل في تكوين الاتجاهات والعكس غير صحيح , فقد يعتقد الفرد في موضوع ما دون أن تتكون عنه مشاعر بمعنى أن المعتقد

نحو موضوع ما يمكن أن يوجد دون وجود الاتجاه , وبالتالي فمفهوم المعتقد أضيق من مفهوم الاتجاه .

3-3- الميل والاتجاه :

يرى " السيد أبو النيل " أن الميل يتعلق بنواحي ذاتية شخصية ليست محل نقاش أو خلاف , كأن يميل الفرد لنوع من الطعام أو اللباس , أما إذا كان يميل إلى أمور اجتماعية يدور حولها خلاف ونقاش وتساؤل فإن استجابات الأفراد لها تعد اتجاها . (السيد أبو النيل , 1985 , ص454)

أما "حسني الجبالي " فيرى ان الاتجاه أوسع من الميل على أنه اتجاه إيجابي , حيث أن الميول اتجاهات نفسية تجعل الشخص يبحث عن أوجه نشاط أكثر في ميدان معين , فهي اتجاهات إيجابية نحو مجالات مختارة من البيئة.

(حسني الجبالي , 2003 , ص248)

3-4- الرأي و الاتجاه :

الرأي هو ما تعتقد انه صواب , فهو وسيلة التعبير اللفظي عن الاتجاه . (أحمد عطوة وزين العابدين درويش , 1999 , ص93)

فالرأي عبارة عن إعلان وجهة نظر يعتقد الشخص أنها الصائبة , وبذلك فهو يعبر لفظيا عن اتجاهه نحو موضوع ما . والجدول رقم (02) يوضح الفرق بين الرأي والاتجاه حسب آراء بعض العلماء.

الجدول رقم (02) يوضح الفرق بين الرأي والاتجاه حسب آراء بعض العلماء

المفهوم	الاتجاه	الرأي

العالم		
كانتل وماكجوير (Cantil &Mcguire)	يتسم بسيادة الخصائص الدينامية أو الدافعية	اعتقاد خلي من الدينامية أو الدافعية
أوسجود وآخرون (Osgood,etal) 1957	الاتجاهات موضوعات تعتمد على الذوق وترتبط بالجانب الانفعالي أو الوجداني , ولا تقبل التحقق	الآراء تتناول الوقائع ويمكن التحقيق منها على أساس محكات أو معايير واقعية
ناهد رمزي 1991	حالة من الاستعداد أو التأهب العقلي ذات الدوام النسبي	قابل للتغيير وبسرعة وببساطة وخاصة إذا لم تعد الشواهد والحقائق مؤكدة له
روكيش (Rokeach) 1980	الاتجاهات ليست كلها قابلة للإعلان.	هو تعبير لفظي عن, المعتقد الاتجاه ,القيمة التي يرغب الشخص في إعلانه أو الإفصاح عنها(عبد اللطيف محمد خليفةوعبد المنعم شحاتة,د ت, ص35).
سعد جلال	تنظيم لما هو أكثر من الخبرة المعرفية	تنظيم خاص للخبرة المعرفية فقط سواء مباشرة بين الفرد والآخرين أو غير مباشرة. (حسني الجبالي , 2003 , ص248)

من خلال ما تقدم من فروق حول المفهومين نجد أنها تركز على مجموعة من الخصائص للتمييز وهي , الدافعية , القابلية للتحقيق , الثبات (التغيير) , الإعلان عنها , البناء أو التكوين .

3-5- التعصب و الاتجاه :

يعد التعصب اتجاه سلبي أو إيجابي نحو قضية أو فكرة لا تقوم على أساس منطقي , ولم يقم أي دليل علمي على صحتها , إضافة إلى أنه مشحون بشحنة إنفعالية زائدة

تجعل التفكير بعيد عن الموضوعية والمنطق السليم . (حسني الجبالي , 2003 , ص267)

نستنتج من هذا أن التعصب نوع من أنواع الاتجاهات , وبالتالي هو جزء منها يستند إلى معرفة غير علمية قد تكون أساطير أو خرافات , بحيث لا يرى الشخص إلا ما يجب أن يراه , فيشوه إدراكه للواقع ويحاول إعطاء تبرير لذلك.وغالبا ما يكون للفرد هذا النوع من الاتجاهات التعصبية ضد الجماعات.

(محمود شمال حسن , 2001, ص 317/316)

3-6- القوالب النمطية والاتجاه :

نجد أن أول من أطلق اسم القوالب النمطية "ليبمان" (W.Lippman) للدلالة على تلك الصور التي في رؤوسنا , حيث تمدنا بمعايير جاهزة للحكم على الأشياء وتفسير الأحداث التي قد لا نعلم عليها أكثر من الجزئيات . (عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص37) , أي أننا نستخدم خصائص محددة في وصف شخص ما أوشيء معين لتعميم ذلك على كل أفراد الجماعة التي ينتمي إليها الشخص أو لكل الأشياء التي هي جنس هذا الشيء . يذكر " حسني الجبالي " أن القوالب النمطية :« عبارة عن اتجاهات جامدة وتستخدم للإشارة إلى المعتقدات والمدركات التي توجد لدينا عن أعضاء قومية ما أو ديانة ما أوجماعة من الجماعات الأقلية » . (حسني الجبالي , 2003 , ص268)

ومنه فإن القوالب النمطية نوع من الاتجاهات تتسم بالجمود نتيجة الإدراك والتفسير الانتقائي وتجاهل البرهان المضاد , بالإضافة إلى التعميم والتبسيط الزائد للصفات والخصائص , وهذا النوع من الاتجاهات يساعد على نمو التعصب نحو الموضوعات , وهو ما تدل عليه دراسة " كاتز و برالي " (Katz & Braly) حول اتجاه الطلاب الأمريكيين نحو الشعوب الأخرى . (عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص39)

3-7- الإيديولوجية و الاتجاه :

الإيديولوجية تركيبة عقلية وجدانية تخاطب الذهن , كما تحرك العاطفة , وتساعد الإنسان على تفهم معنى الحياة . (حسني الجبالي , 2003 , ص269) , وهي مفهوم أوسع من الاتجاه , إذ أنها تضم مجموعة كبيرة من الاتجاهات المرتبطة ببعضها لتعطي اتجاه شامل تتمثل فيه إدراكات الفرد لذاته والمجتمع الخارجي , وهي بمثابة فلسفة حياة الفرد . (عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص45)

4- خصائص الاتجاهات :

يمكن أن نستنتج من التعريفات السابقة لمصطلح الاتجاه والفرق بينه وبين مفاهيم أخرى عدة خصائص للاتجاهات , و أهم خاصية لإتجاه تتمثل في تقويم المعتقدات والمشاعر والسلوكات الفرد المرتبطة بموضوع الاتجاه , إذ أن اتجاه الشخص يكون مع أو ضد شيء ما في كل جانب من هذه الجوانب , وعموما تتميز الاتجاهات بالخصائص التالية :

أ- الاتجاه تكوين فرضي نستدل عليه من خلال تأثيره في سلوك الإنسان الظاهر , أو من استجاباته اللفظية أو غير اللفظية , كما يرى حامد عبد السلام زهران أنها متغير كامن يقع بين المثير والاستجابة . (حامد عبد السلام زهران , 1984 , ص136)

ب- الاتجاه مكتسب نتيجة لما يتعرض له الفرد من خبرات جديدة , وبالتالي فهي متعلمة عن طريق عمليات التعلم الاجتماعي الحادثة في البيئة الاجتماعية وليست وراثية .

ج- تتضمن الاتجاهات العلاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة , حيث يرى "عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة " أنها استيعاب لتأثير ظروف السياق الاجتماعي الذي يتعامل معه الفرد (حسني الجبالي , 2003 , ص237)

د- تتعدد الاتجاهات وتختلف حسب الموضوع أو المثير الذي ترتبط به وتوجه استجابات الفرد تبعا لطبيعة هذا المثير .

هـ- يتصف الاتجاه نحو الموضوعات والقضايا بالثبات النسبي , فهو يستقر ويستمر بعد أن يتكون , إلا أنه قابل للتغيير والتعديل نتيجة الخبرات التي يكونها الفرد في موقف معين .

و- تسمح درجة الثبات التي يتميز بها من استخدامها في التنبؤ بالسلوك في المستقبل. (حسني الجبالي , 2003 , ص240)

5- مكونات الاتجاه:

يعتبر "سميث " (Smith) أول من قدم تحليلا منظما وشاملا عن الاتجاهات , فقد وصفه من خلال ثلاث فئات من الخصائص يمكن قياسها , حيث يشكل اجتماع هذه الخصائص أو مكونات الاتجاه , وبالتالي فمضمون الاتجاه لا يشير إلى مكون واحد وإنما يتشكل بفعل ثلاث مكونات , والسؤال المطروح هنا هو , ما هو دور كل مكون في تكوين الاتجاه ؟

5-1- المكون المعرفي :

ويتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه , وهو ما يظهر في الحجج التي يفسر باردة المتعصب تقبله لموضوع الاتجاه (السيد أبو النيل , 1985 , ص451) , حتى ولو كانت اعتقاداته لا تقوم على أساس الحقائق أو الملاحظات الموضوعية , وعادة ما يعبر عن هذا المكون بألفاظ كـ : أعتقد , أفكر , أتصور أؤمن ... (حسني الجبالي , 2003 , ص237), فإذا كان موضوع الاتجاه هو خروج المرأة للعمل فإن المكون المعرفي يتمثل في الاعتقاد بقدرة المرأة على العمل ومدى قيامها به , كما يبين دور هذا الجانب في تغيير الاتجاه .

5-2- المكون الوجداني :

ويستدل عليه من خلال انفعالات الشخص ومشاعره التي تنطوي على الحب والكراهية والإقبال والنفور أو التفضيل وعدم التفضيل وكل هذه المشاعر تشير إلى

السلبية أو الإيجابية لموضوع الاتجاه والتي يمكن قياس وجهتها وشدتها, فإذا كانت استجابات الشخص نحو تعليم المرأة تتسم بالإيجابية فهذا يعني أنه يحمل مشاعر الحب والتقبل لهذا الموضوع , وعلى العكس من ذلك إذا كان يحمل مشاعر الكراهية والنفور بخصوص تعليمها , ويعتبر هذا المكون أكثرها أهمية بالنسبة للاتجاه.

(محمود شمال حسن , 2001 , ص279)

5-3- المكون السلوكي :

يشير هذا المكون إلى الأنماط السلوكية الصادرة عن الفرد والتي تشير صراحة إلى موضوع الاتجاه . (محمود شمال حسن , 2001 , ص280) , أو هو خطة سلوك الفرد نحو موضوع الاتجاه , ويعنى بخطة السلوك الطريقة التي سوف يعامل بها الفرد موضوع الاتجاه في موقف اجتماعي معين (حسني الجبالي , 2003 , ص237), فإذا كان موضوع الاتجاه هو تعليم المرأة , فإن المكون السلوكي يتمثل في ترك المرأة تتعلم وتواصل الدراسة أو رفض مساعدتها على مواصلته , وكذلك اصطناع العراقيل لتوقيفها عن الدراسة . (محمود شمال حسن , 2001 , ص280) والمخطط التالي يبين مكونات الاتجاه الثلاثة :

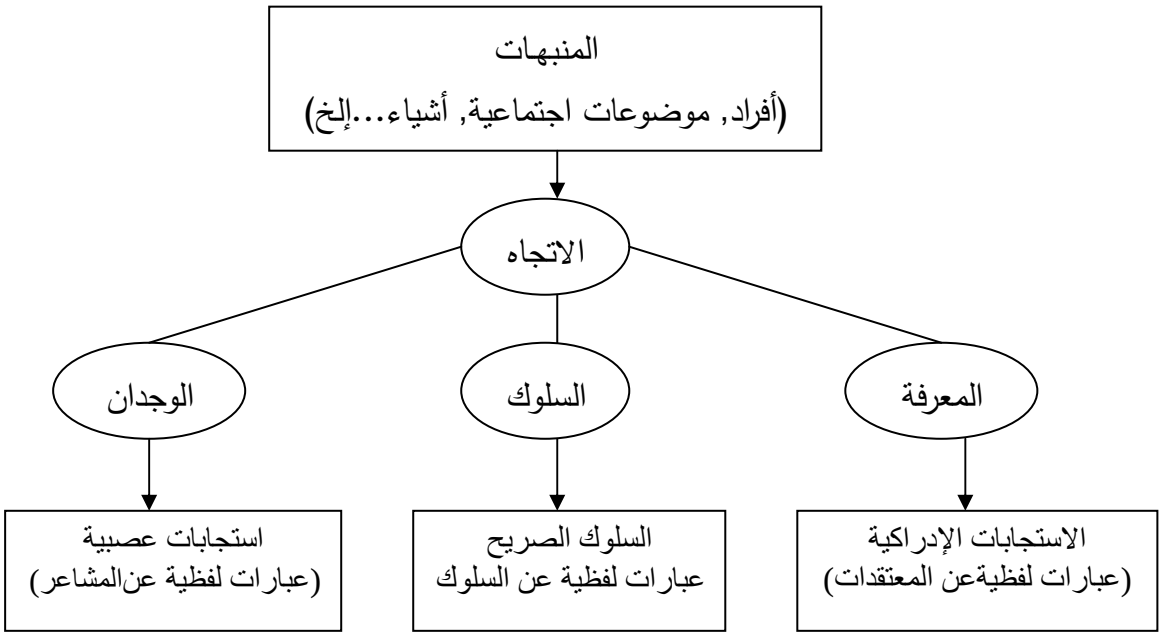

المخطط رقم (01) يوضح المكونات الثلاثة للاتجاه

(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص11)

5-4- العلاقة بين المكونات :

يرى "كاتز وستوتلاند " (Katz and Stotland) أن مكونات الاتجاه ترتبط كل منها بالأخرى , أي أن هناك اتجاه عام نحو ترابط المكونات الثلاثة , وأن عدم التجانس بينها يسبب قلقا وشعور بعدم الراحة لصاحب الاتجاه . (حسني الجبالي , 2003 , ص238)

فمعارفنا عن موضوع ما تتأثر بمشاعرنا نحوه وباستعدادنا لإصدار سلوك , كما أن أي تغيير يحدث في المعارف يؤدي إلى تغيير المشاعر والسلوك والعكس صحيح .(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص12)

كما يمكن أن توجد علاقة سالبة بين هذه المكونات , ومثال ذلك أن يعتقد الأب أن ابنته قادرة على الخروج وحدها إلى السوق للشراء , لكنه لا يرتاح انفعاليا لقيامها وحدها بذلك العمل , كما أنه لا يسمح لها في نفس الوقت بالذهاب للسوق . (السيد أبو النيل , 1985 , ص452) , وفي هذه الحالة يصبح التنبؤ بالسلوك ضعيفا لأن درجة الارتباط بين المكونات ضعيفة .

وبالتالي فإن المكونات الثلاثة وحدة واحدة لا يمكن الفصل بينها , إذ يتشكل الاتجاه من مكون واحد أو اثنين دون المكونات الأخرى , ولذلك فالدراسات التي تقوم على هذا التوجه تمثل كل مكون من المكونات الثلاثة في مقياس الاتجاه بمجموعة من البنود , بحيث يمكن الخروج بدرجة كلية للاتجاه موضوع الدراسة , بالإضافة إلى الدرجات الفرعية لكل مكون من هذه المكونات . (محمود شمال حسن , 2001 , ص281)

أما التوجه النظري الثاني فيرفض فكرة وجود اتساق العلاقة بين مكونات الاتجاه , فنجد أن "فيشباين و أجزين " يريان بأن ليس هناك حاجة إلى تأكيد العلاقة بين مكونات الاتجاه , ولكن الحاجة تكمن في التعامل مع هذه المكونات بشكل مستقل. (عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص36)

وقد أجريت عدة دراسات بهدف حسم مسألة الاستقلال بين المكون الوجداني والمكون المعرفي من أهمها دراسة "بريكر وجينز " في بناء الاتجاه , والتي كشفت عن وجود أدلة نظرية وتجريبية تبرز عملية الفصل بين هذين المكونين . (عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص30)

6- أنواع الاتجاهات :

يكون الإنسان اتجاهاته نحو كل ما يحيط به من أفراد ونظم اجتماعية , وعادات ,وقيم, ومشكلات اجتماعية , ومؤسسات والقيادات , إلى غير ذلك من عناصر بيئته . ولكن هذه الاتجاهات تختلف من شخص لآخر لعدة عوامل نفسية واجتماعية , وبذلك فهي تصنف بالعودة إلى أسس محددة كالتالي :

6-1- على أساس الموضوع : تقسم إلى اتجاهات عامة تنصب على الكليات واتجاهات نوعية (خاصة) التي تركز على النواحي الذاتية .

6-1-1- الاتجاه العام : « نعني به الاتجاه الذي يعالج فيما يدفع إليه الفرد من تصرف وسلوك نحو جميع متعلقات العنصر» . (سعد عبد الرحمن , 1985 , ص335) , ومثال ذلك الشخص الذي يتبنى اتجاها عاما نحو " احترام السلطة " فنجده يعمم هذا الاتجاه ويحترم سلطة الوالدين , وسلطة الذين , والسلطة السياسية ... وهكذا , وهو أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاه النوعي . (حسني الجبالي , 2003 ,ص238)

وقد دلت أبحاث كل من " كالب ودافنسون " أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم ,و ذلك عندما سأل حزبي الأحرار والمحافظين في بريطانيا عن التمييز العنصري والقومية والاستعمار والتسلح والسلام , كما وجد "هارتلي" في دراسة حول التعصب ضد الزنوج واليهود أن التعصب يتصف بالعمومية . (سعد عبد الرحمن , 1985 , ص336/335)

6-1-2- اتجاه خاص : « وهو الذي ينصب على جزء من تفاصيل الموضوع , أوبمعنى آخر الاتجاه الذي يعالج فيما يدفع إليه الفرد من تصرف وسلوك, عنصرا من عناصر الكل أو بعض عناصره » . (سعد عبد الرحمن , 1985 , ص335)

ومثال ذلك اتجاه الفرد نحو إتقان العمل يجعله يميل إلى إتقان العمل دون أي شيء آخر كمدة العمل أو كلفة العمل ...إلخ

والاتجاه الخاص أقل ثباتا من الاتجاه العام , كما أن النوعية أو الخصوصية تتبع في جوهرها وتخضع لإطار الاتجاه العام , وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على الاتجاهات العامة وتشتق دوافعها منها . (محمد مصطفى زيدان , 1965 , ص183)

6-2- على أساس الشيوع :

6-2-1- اتجاه جماعي : وهو اتجاه مشترك بين عدد كبير من الأفراد أي أنه يوجد عند كثير من الناس في مجتمع معين (مجدي أحمد محمد عبد الله , 1996 , ص67), كاتجاه العرب نحو حكومة اليكود بإسرائيل مثلا .

6-2-2- اتجاه فردي : وهو اتجاه يتبناه فرد معين من أفراد الجماعة من حيث النوعية أو الدرجة. (فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن , 1999 , ص258) هو اتجاه يميز فردا عن آخر , كاتجاه الفرد نحو نوع من الأطعمة .

6-3- على أساس الوضوح :

6-3-1- اتجاه علني : « وهو الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به ويعبر عنه سلوكيا دون حرج أو خوف » . (حامد زهران , 1984 , ص137) , أي أنه اتجاه لا يجد فيه الفرد أي مانع في إظهاره أو التحدث عنه أمام الناس , والذي غالبا ما يكون من معايير الجماعة وقيمها .

6-3-2- اتجاه سري : « وه الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه » . (حامد زهران , 1984 , ص137) , فهو اتجاه يحاول الفرد أن يخفيه عن الناس ويحتفظ به في قرارة نفسه , وينكره إذا سئل عنه , ومثال ذلك الاتجاهات نحو التنظيمات المحظورة . (حسني الجبالي , 2003 ,ص239)

6-4- على أساس الشدة :

6-4-1- اتجاه قوي : « ويظهر في السلوك الفعلي القوي والذي يعبر عن العزم والتصميم » . (حامد زهران , 1984 , ص139) , والاتجاه القوي أكثر ثباتا واستمرارا

ويصعب تغييره , إذ أنه ينعكس على نزوع الفرد وتفاعله مع الآخرين فالفرد الذي يملك اتجاها قويا نحو الرذيلة نجد ه يثور وينفعل , وقد يتصرف بشكل عنيف إذا رأى سلوكا منحرفا .

6-4-2- اتجاه ضعيف : هو الذي يكمن وراء السلوك المتراخي المتردد , فمن كان يملك اتجاها ضعيفا فقد يستنكر الموقف , ولكنه لا يثور أو ينفعل , والاتجاه الضعيف عادة ما يسهل تعديله أو تغييره . (حسني الجبالي , 2003 ,ص239)

6-5- على أساس الوجهة :

6-5-1- اتجاه إيجابي : « يطلق على الاتجاه لفظ اتجاه إيجابي إذا كان ينحو بالفرد تجاه الموضوع ويفر منه » . (مجدي أحمد محمد عبد الله , 1996 , ص70) , أي أنه يتسم بالقبول والموافقة على موضوع الاتجاه كالموافقة على خروج المرأة للعمل فهذا اتجاه إيجابي نحو موضوع عمل المرأة .

6-5-2- اتجاه سلبي : وهو اتجاه ينأى بالفرد عن موضوع الاتجاه ويبعده عنه . (مجدي أحمد محمد عبد الله , 1996 , ص70) , وحسب المثال السابق فإن معارضة خروج المرأة للعمل يدل على الاتجاه السلبي نحو عمل المرأة .

7- وظائف الاتجاهات :

يستعين الفرد في مواجهة المواقف المختلفة بما لديه من اتجاهات تساعده على اختيار نمط السلوك الذي يناسب خصائصه الشخصية للتفاعل مع الآخرين , وبذلك فإن للاتجاهات وظائف متعددة تبين كل مدرسة البعض منها حسب نظرتها لموضوع الاتجاه :

7-1- حسب المدرسة الدينامية : تتلخص أهم الوظائف حسب هذا المنحى في :

1- تنظم الإدراك عند الفرد أثناء نشاطه وتفاعله .

2- إيجاد وسيلة لاتصال الفرد الدائم بمثيرات البيئة .

3- مساعدة الفرد في محاولاته لتحقيق أهدافه . (سعد عبد الرحمن , 1985 , ص338)

أي أن الاتجاه ينظم إدراكات الفرد ودوافعه وانفعالاته حول كل ما هو موجود في محيطه حتى يستطيع أن يحدد السلوك الذي يقوم به وخصوصا في مواقف التحدي والصراع والإحباط , فهو يساعده على اتخاذ القرار وتحقيق الهدف .

7-2- حسب المدرسة الوظيفية :

تعتمد مقومات (محددات) الاتجاه على القطاع المعرفي من الشخصية كما تعتمد أيضا على النواحي الانفعالية والتوقع بالنسبة للأحداث المقلبة في محيط البيئة , وتصبح وظيفة الاتجاه بهذا المعنى هي :

1- التكيف والانضباط بالنسبة لأحداث البيئة .

2- التكيف الاجتماعي داخل إطار الجماعة , وذلك بقبول الفرد أو رفضه لاتجاهات الأفراد الآخرين .

3- الدفاع عن الذات الواعية أو الأنا . (سعد عبد الرحمن , 1985 , ص339)

كما يحدد " دانيال كاتز " أربع وظائف تؤديها الاتجاهات للفرد تتلخص فيما يلي :

أ- الوظيفة الوسيلة (النفعية) :

تقوم هذه الوظيفة على أساس أن الفرد يسعى للإثابة , فالطفل تتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو الموضوعات التي تشبع حاجاته , وفي المقابل يكوّن اتجاهات سلبية نحو الموضوعات التي تحبطه . فالاتجاهات تعمل على إشباع الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد , بالإضافة إلى كونها وسيلة للوصول للهدف المرغوب . (سعد جلال , 1984 , ص169)

ب- الوظيفة المعرفية :

تلعب الاتجاهات دورا أساسيا في السعي وراء المعلومات المتعلقة بالموضوعات وفهم معاني الأشياء وتنظيم الإدراك والمعتقدات حولها من أجل اتضاح الرؤيا لديه , وبذلك فالاتجاهات تساعد الفرد على اكتساب المعارف وتدفعه للبحث عنها والاستزادة بها, فلكي يتخذ الفرد موقفا معينا بالإيجاب أو السلب فهو في حاجة إلى الحصول

على بعض البيانات والمعارف عن موضوع الاتجاه حتى يستطيع الحكم . (إبراهيم الغمري , د ت , ص131)

ج- وظيفة الدفاع عن الأنا :

قد ينكر الفرد بشكل لا شعوري حقيقة بعض الأشياء عن نفسه أو عن المحيط الخارجي لحماية فكرته عن نفسه , إذ أن الفرد يتعرض للعديد من الضغوط وصور الصراع في حياته اليومية وعلاقاته الاجتماعية , فتساعده الاتجاهات على خفض التوتر بمحاولة الفرد الدفاع عن ذاته , فاحتفاظ الفرد باتجاهه هو محاولة للدفاع عن ذاته , وما التعصب إلا اتجاه نفسي يؤكد الفرد فكرته عن نفسه للاحتفاظ بالشعور بالتعالي على الآخرين . (سعد جلال , 1984 , ص169) , فالعامل الذي يؤيد حركة عمالية إنما يعبر عن اتفاق مصالح تلك الحركة مع أمانيه الشخصية .

د- وظيفة التعبير عن الذات :

يسعى الفرد ليحمل بعض الاتجاهات التي تتفق مع القيم والمثل التي يؤمن بها ويجد إشباعا بالتعبير عنها , فعندما يفصح عنها فإنه يعبر عن اعترافه والتزامه بها , ويشعر بالرضا لأنه نجح في تأكيد الصفات الإيجابية لفكرته عن نفسه بغض النظر عن الرضا الاجتماعي أو رضا الآخرين . (سعد جلال , 1984, ص169)

هذا ويلخص "حسني الجبالي " أهم وظائف الاتجاهات فيما يلي :

1- تنظيم العمليات الإدراكية والدافعية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه .

2- يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطرقة شبه ثابتة .

3- تبلور العلاقة بين الفرد وعالمه الخارجي .

4- تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرار في المواقيت المختلفة في شكل متسق دون اللجوء إلى التفكير المستقل في كل موقف .

5- تعبر عن انصياع الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات .

6- يؤدي بالفرد إلى أن يدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء الموضوعات .
7- تحدد الإطار المرجعي للفرد والجماعات المرجعية التي يهتدي بها الأفراد .
(حسني الجبالي , 2003 , ص241)

8- تكوين الاتجاهات :

يعتبر "عبد اللطيف خليفة " أن تكوين الاتجاهات يأتي انطلاقا من كيفية تكوين كل مكون من مكونات الاتجاه المعرفي والسلوكي والوجداني , وفيما يلي النماذج التي يقوم عليها كل نوع من المعلومات :

8-1- بناء أو تكوين البعد المعرفي :

يقوم تقويم الفرد للموضوعات أو الأشخاص على ما يعرف عنهم , وتتكون هذه المعلومات حسب النماذج التالية :

8-1-1- نموذج المتوسط (Averging model) :

يرى "أندرسون" أن تكوين الجانب المعرفي للاتجاه يعتمد على متوسط تقديرات الفرد للآخرين , حيث أن هذا المتوسط ناتج عن تقدير مجموع الصفات الإيجابية منقوص منها مجموع الصفات السلبية على عدد الصفات الكلية , لتعطي النتيجة الأخيرة نوع الاتجاه الذي يكونه هذا الفرد نحو الآخر نسبة إلى قيمة الرقم المحصل عليه .(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص49)

8-1-2- نموذج الإضافة (Aditional model) :

يركز هذا النموذج على أن الأفراد يربطون بين المعلومات المنفصلة لديهم عن طريق الإضافة ليكوّنوا الجانب المعرفي للاتجاه أو المعتقد , فمثلا إذا أحب شخص (أ) الشخص (ب) بدرجة (+6) ,ثم تكوّنت له صفة إيجابية أخرى نحوه , عندها تصبح درجة الإيجابية هي (+7) .

(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص50)

8-1-3- نموذج الفعل المبرر عقليا (Reasoned model) :

يرى "فيشباين و أجزين " أن الأشخاص لديهم المنطق العقلاني والاستخدام المنظم للمعلومات المتوفرة لديهم , أي أن اتجاه الشخص نحو موضوع ما يتحدد بواسطة المزج المركب لمعتقداته البارزة عن موضوع الاتجاه , وأن الحسابات العقلية تعمل بشكل آلي أكثر من عملية شعورية , ويقدر الاتجاه نحو شخص ما أوقضية ما بحساب مجموع المعتقدات البارزة عن الهدف ثم تقدير وزنها من خلال الهدف والتقويمات المقدمة لكل معتقد , ثم يجمع الناتج الكلي ليعطي الجانب المعرفي للاتجاه , كما أن مصدر هذه المعتقدات التي يكون منها الحكم المعرفي للاتجاه هو الخبرات الشخصية المباشرة ومحيط الفرد من آباء وأقارب وأقران , مؤسسات أكاديمية ووسائل الإعلام المختلفة .

(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص50)

أما "محمد مصطفى زيدان " فيرى أن المكوّن المعرفي يتشكل في المرحلة الأولى , وهي مرحلى إدراكية يتصل فيها الفرد ببعض عناصر البيئة الاجتماعية ويأخذ معلوماته وخبراته حولها وهي بداية تكوين الاتجاه .

(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص149)

8-2- بناء أو تكوين البعد الوجداني :

تقوم الاتجاهات على الجانب الوجداني , وأهم العمليات السيكولوجية التي تشكل هذا العنصر تتمثل في :

8-2-1- مجرد التعرض (Mere Eposur) :

ويقصد به أن تكرار تعرض الفرد لمنبه ما من شأنه أن يكون لديه اتجاها نحو هذا المنبه , وهناك نموذجين لتفسير الاتجاهات الناتجة عن التعرض المتكرر للموضوع المنبه . (عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص52)

8-2-1-1- نموذج بيرنبوم - ميلرز (Birnbaum-Mellers model) :

ويشير إلى الآثار الاتجاهية لمجرد تكرار التعرض للمنبه تتمثل في التعرف الذاتي , والذي ينشأ عنه كل من الحب والألفة بالمنبه , والشكل التالي يوضح هذا النموذج :

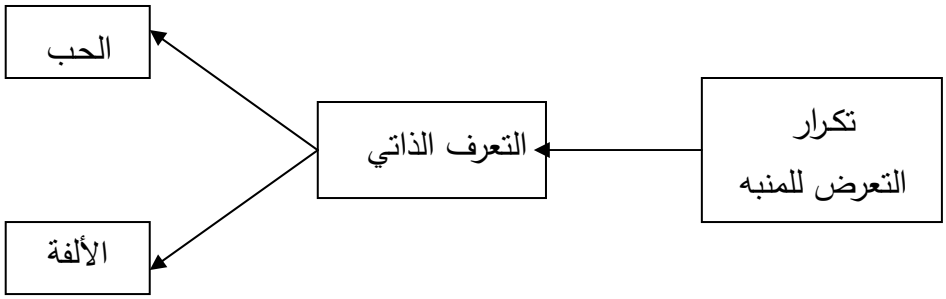

مخطط رقم (02) يبين الآثار الاتجاهية للتعرض للمنبه حسب نموذج بيرنبوم–ميلرز

8–2–1–2– نموذج مورلاند–زاجونك (Morland-Zajonc model) :

وهو لايقتصر على التعرف الذاتي في تفسير الآثار الاتجاهية المترتبة عن تكرار التعرض للمنبه , ولكنه يضع في الاعتبار كل من التعرف الذاتي والوجداني الذاتي (Subjective Affect) , واللذان ينشأ عنهما كل من الحب والألفة والثقة والدقة .والمخطط التالي يوضح هذا النموذج :

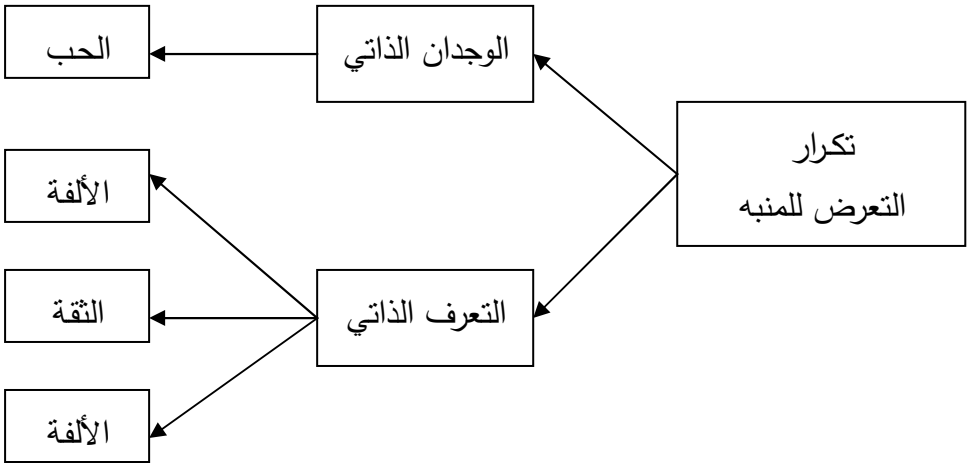

مخطط رقم (03) يبين الآثار الاتجاهية للتعرض للمنبه حسب نموذج مورلاند-زاجونك

(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص53)

8-2-2- التشريط الكلاسيكي :

يحدث التشريط حين يستثير المنبه استجابة لم يكون يستثيرها من قبل , وذلك من خلال المزاوجة مع منبه آخر يعطي استجابة طبيعية , فقد تولد متاعب السفر إلى مدينة ما , مشاعر غير محببة نحو هذه المدينة نتيجة هذا التعب , وهذا يعني أن المشاعر السلبية أو الإيجابية نحو موضوع ما يمكن أن تتكون بالتشريط مستقلة تماما عن ما نعتقده حول هذا الموضوع, وعليه فإن للتشريط الكلاسيكي دور في تكوين الاتجاهات دون تدخل المعتقدات .

(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص55)

وحسب " سعد عبد الرحمن ومصطفى زيدان " فإن هذا البعد يتكون في المرحلة الثانية , ويتم فيها تقييم الفرد لعلاقاته بكل عنصر من عناصر البيئة , وتستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والإحساسات الذاتية .

8-3- بناء البعد السلوكي :

تنمو الاتجاهات وتقوم على المعلومات السلوكية التي تتشكل حسب كل من نظرية إدراك الذات والتشريط الفعال ونظرية التعلم الاجتماعي .

8-3-1- نظرية إدراك الذات (Self-Percption Theory) :

أوضح " بيم " (D.j.Bem) أن عملية إدراك الذات تتلخص في مراجعة السلوكيات الماضية التي تخلق اتجاهات , حيث يرجع الأفراد غالبا إلى سلوكهم من قبل نحو موضوع ما , ثم يستدلون على اتجاهاتهم من هذه السلوكيات , فإذا كانت سلبية كان الاتجاه سلبي نحو الموضوع , وإذا كانت إيجابية كان الاتجاه إيجابي .

(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص56)

8-3-2- التشريط الفعال (Operant conditioning) :

يؤدي التشريط الفعال إلى تكوين اتجاهات نحو موضوع ما , فالشخص يكافأ أويعاقب لاعتناقه اتجاها معينا , مثلما يشجع أو يعاقب على تكرارا سلوك ما . فتوقع الشخص للمكافأة في حال إصدار سلوك يعكس اتجاها تؤيده الجماعة , يؤدي إلى تكرار إصداره للسلوك وخاصة إذا لقي قبول الجماعة , وبهذا يتعلم الشخص جيدا كيف يستجيب الاستجابة التي تحقق المكافأة وتبعده عن العقاب .

(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص56)

8-3-3- التعلم الاجتماعي (Social learning) :

يكتسب الفرد الاتجاهات من خلال محاكاته لأنماط سلوك المحيطين به , وتتم عملية التعلم الاجتماعي من خلال الإقتداء بالآباء , وجماعات الأقران , ووسائل الإعلام وغيرها من النماذج التي لها دور في عملية التعلم الاجتماعي .

(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص58)

كما يتكون البعد السلوكي حسب "مصطفى زيدان وسعد عبد الرحمن " في المرحلة الثالثة وهي مرحلة الحكم أو حكم الفرد على علاقته بعناصر محيطه ,وبذلك يتكون الاتجاه عندما يكتسب الحكم أو الميل للعنصر صفة الاستقرار النسبي أوالثبوت .

بالإضافة إلى ما سبق كما يشترط توفر عدة عوامل حتى يتكون الاتجاه النفسي , وتتمثل فيما يلي :

أ- تكامل الخبرة :

« إذا كان الاتجاه تنظيما مكتسبا ينظم استجابات الفرد نحو مثيرات البيئة » . (حسني الجبالي , 2003 , ص242) , فمن الضروري أن تتكامل خبرة الفرد بعنصر من عناصر البيئة مع خبرات أخرى حتى تتحول هذه الخبرات إلى كل متكامل يمكنه أن يكون اتجاه نحو هذا العنصر . (محي الدين مختار , 1989 , ص209) , فاتجاه الفرد نحو المرأة لا يتكون إلا إذا تكاملت لديه الخبرة من تعامله مع النساء وقراءاته عنهن وعلاقته بقريباته وهكذا .

ب- تكرار الخبرة :

لابد من تكرار خبر الفرد بعنصر من عناصر البيئة حتى يتكون اتجاهه بالنسبة لذلك الموضوع أو العصر . (محي الدين مختار , 1989 , ص 209)

فمثلا عندما يجد الفرد صعوبة في فهم كتاب ما للمؤلف وتتكرر الخبرة مع كتب أخرى للمؤلف نفسه, فإن الفرد يكون اتجاه ضد هذا المؤلف .

(سعد عبد الرحمن , 1984 , ص333)

ج- حدة الخبرة :

الانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أكثر ارتباطا بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرة . والاتجاه النفسي يتكون في مواقف المعاناة عندما يحتك الفرد بعناصر بيئته احتكاكا انفعاليا فهو يتكون في المواقف التي يصحبها انفعال حاد . (سعد عبد الرحمن , 1984 , ص333)

د- تمايز الخبرة :

يجب أن تكون خبرة الفرد محددة الأبعاد وواضحة ومميزة عن غيرها في تصور الفرد وإدراكه حتى ترتبط بالوحدات المشابهة فيما سبق أو فيما سيأتي من خبرات في تفاعله مع عناصر البيئة . (محي الدين مختار , 1989 , ص 209)

هـ- انتقال الخبرة :

« إن نقل الخبرة عن طريق التصور أو التخيل أو التقليد يعتبر من العوامل الهامة في تكوين الاتجاه » (سعد عبد الرحمن , 1984 , ص334) , فالطفل يكتسب اتجاهاته من أعضاء الأسرة بالتقليد أو نقل تصورات الوالدين أو خبراتهما , حيث يذكر "جينجز ونيمي " (Jenning and Numi) أن دراسة أجريت لعينة قومية من طلبة السنوات النهائية بالمدارس الثانوية وجد أن 76% من الطلبة يفضلون نفس الحزب السياسي الذي يفضله والديهم . (حسني الجبالي , 2003 , ص244)

كما يضيف "حسني الجبالي " عوامل أخرى يرى أن لها دورها في تكوين الاتجاه بالإضافة إلى الشروط السابقة وهي :

و- المطاوعة والإدمان :

وتحدث المطاوعة عندما يقبل الفرد التأثيرات المختلفة من الأفراد الآخرين أو الجماعة لأنه يتوقع أن يحصل على رد فعل محبب من الآخرين , فقد يؤيد الإنسان رأيا لا يؤمن به لكنه بفعل ذلك للحصول على الإثابة .

ز- الثقافة :

إن وجود إطار ثقافي عام في أي مجتمع من المجتمعات لا يعني أن أفراده شخصياتهم متطابقة , ولكن لكل ثقافة شخصية أساسية مرجعية تعكس صورة القيم السائدة أو الصيغة النفسية للحياة الاجتماعية والثقافية , كما أن للمنظمات الاجتماعية الفرعية تأثير داخل المجتمع والتي تكون الاتجاهات بالصورة الملائمة للقيم .

ح- الشخصية :

لنمط الشخصية أثر كبير في تبني الفرد لاتجاهاته نحو الناس والأشياء والموضوعات , فالعوامل الشخصية تعمل كعامل انتقائي وتجعل الفرد يتبنى اتجاهات معينة , ويرفض اتجاهات أخرى منذ البداية .

(حسني الجبالي , 2003 , ص245)

وبهذا فإن تكوين الاتجاهات يكون من خلال الكيفيات أو الطرق التي يتكون بها كل بعد من الأبعاد الثلاثة للاتجاه وفق شروط وعوامل محددة تلعب فيها الخبرة دورا هاما . كما أن مكونات الاتجاه تتشكل عبر مراحل في كل مرحلة يتكون مكون منها .

9- تغيير الاتجاهات :

يقصد بتغيير الاتجاه تكوين اتجاه جديد بشكل مقصود ومعتمد لإحلاله محل اتجاه قديم, ويكون عن طريق استيعاب المتلقي للرسالة المعروضة بشكل ينعكس على إدراكه وانفعالاته وأفعاله , معبرا عن التزامه بما توصي به الرسالة.(حسني الجبالي

,2003, ص293), ومن التغرات المثيرة في الاتجاهات النفسية تحول الفرد من دين إلى دين ,وكذلك التحولات السياسية من مذهب سياسي إلى مذهب آخر.

وبما أن تغير الاتجاهات هو حصيلة للتفاعل الدينامي بين الشخصية والظروف الموقفية, فقد ظهرت عدة نظريات تبين طبيعة هذا التفاعل وكيفية التحكم في تغيير الاتجاهات , ونجد أن " أنسكو " (Insko) 1967 قام بعرض ما يزيد عن (16) نظرية بالإضافة إلى طرق التغيير .

9-1- نظريات تغيير الاتجاهات :

9-1-1- نظريات الاتساق المعرفي : وتشتمل على :

9-1-1-1- نظرية التوازن المعرفي (هيدر) :

يعني "هيدر بحالة التوازن الحالة التي تتلاءم فيها الأشياء مع بعضها البعض أوالانسجام بينها , فهو ليس وصفا لحالة العلاقات الفعلية بين العناصر بقدر ما هو تصوير إدراك شخص أو خبرته, مع أو تجاه العلاقات بين العناصر . وعند إدراك الفرد لنقص التوازن فإنه يشعر بالضيق والتوتر , وبالتالي يميل إلى تغيير لعلاقة أو أكثر من علاقات الوحدة أو المشاعر كي تعود لاسترداد اتزانها.

(ت.أ.أنسكو وج.سكويلر, 1993 , ص11)

كما أن التوازن عملية تتضمن التجانس بين كل العناصر الداخلة في الموقف , بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغيير , ويسعى الفرد دائما في حركة نحو التوازن (سعد جلال, 1984 , ص179) , وإذا حدث اللاتوازن فإنه يكون سببا في تغيير الاتجاه بهدف العودة إلى حالة التوازن وعند هذه العودة فإن الاتجاهات تبدأ في التغيير , أما بقاء العلاقات على نظام اللاتوازن يشير إلى بقاء الاتجاهات على حالها (محمود شمال حسن , 2001 , ص291) .

9-1-1-2- نظرية التطابق المعرفي (أوزجود وتاتبوم) :

تعتبر النظرية أن الاتجاه عبارة عن بعد من عدة أبعاد في المجال الكلي للمعاني عند الشخص , وعند تحليل الاتجاه فإن أهم العناصر هي المصدر (مصدر

الاتجاه), والمفهوم (موضوعالرسالة أو موضوع الاتجاه) والتاكيد وهو المعنى الذي يعطيه المصدر لموضوع الرسالة . و هو أيضا الرابطة الايجابية بين المصدر و المفهوم. (سعد جلال , 1984 , ص177)

فالإرتباط الإيجابي بين المصدر والمفهوم يدل على التطابق , والارتباط السلبي يشير إلى أن العلاقة بين المصدر والمفهوم تنطوي على النفور والكراهية , وهذا يعني حصول حالة عدم التطابق . (محمود شمال حسن, 2001 , ص291) , وعليه فإن تغيير الاتجاهات يكون في حالة عدم التطابق , فقد ذكر "أوسجود " (Osgood) و" تانباوم " (Tanbaum) أن الناس سوف يغيرون اتجاهاتهم عندما لا تتضح أوجه التناسق . (وليم لامبرت ولاس لامبرت , 1993 , ص144)

9-1-1-3- نظرية الاتساق المعرفي الوجداني :

هناك عدد من البحوث التي أجريت لإثبات أن واحدة من السلسلتين التاليتين تؤديان إلى تغيير الاتجاه :

أ- التغيير المعرفي الذي يتبعه تغيير وجداني , ذلك أن فهمنا للعالم الذي يحيط بنا يعتمد بالدرجة الأولى على المعلومات والمعارف التي نمتلكها , و ففي البيئة الاجتماعية تنتج أغلب التغيرات الوجدانية عن التغير المعرفي , فالدعاية الإغرائية مثلا التي تحاول خلق اتجاه سلبي نحو بعض السياسيين تبدأ بإقناع الذين تتصل بهم أن ذلك السياسي سوف ينادي بسياسة لا يفضلها الجمهور مما ينتج عنه اتجاه سلبي نحوه .(ت.أ.أنسكو وج.سكويلر, 1993 , ص22)

ب- تغيير وجداني يتبعه تغيير معرفي , حيث أشارت النتائج التي توصل إليها "روزنبورج" أن الاتجاه أثناء التنويم المغناطيسي أدى إلى تغيرات وجدانية بالإضافة إلى تغييرات مصاحبة في الروابط السببية المدركة (تغيير معرفي) والقيم .

(ت.أ.أنسكو وج.سكويلر, 1993 , ص22)

9-1-1-4- نظرية التنافر المعرفي :

تقوم هذه النظرية على فكرة المعرفة الطاردة أو أن مجموعة من المعلومات تطرد مجموعة أخرى لتحل محلها , فعندما يحدث تعديل في المكون المعرفي يحدث

تعديل في المكون الانفعالي والسلوكي , وبالتالي الاتجاه , ومن الصفات التي يجب أن تتوفر في العلومة الطاردة هي :

* أن تتوافق مع حاجات الأفرد وتطلعاتهم بدرجة عالية .

* أن تعتمد الحقائق العلمية لتوفر شرطا الإقناع , فتوفر معلومات موضوعية ومنطقية تحدث الإبهار المطلوب للتغيير .

* أن تكون جديدة قريبة من القيم والمعايير التي يؤمن بها الأفراد .(فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن , 1999 , ص262)

فالتنافر يحدث في حالة عدم وجود اتساق بين الجوانب المعرفية للفرد , ويقرر "فستنجر" أن العنصرين المعرفيين يكونان في علاقة متنافرة إذا كان معكوس أحدهما يؤدي إلى ظهور الآخر , فقد يتضمن التنافر عدم تحقق توقعات الفرد المبنية على مسلمات الواقع أو المبنية على خبرات سابقة أو عدم اتساق منطقي بين عناصره.(ت.أ.أنسكو وج.سكويلر , 1993 , ص146)

9-1-2- النظرية الوظيفية :

تركز النظريات الوظيفية على أن الأفراد يحملون اتجاهات تتناسب وحاجياته النفسية والاجتماعية , وعلى ذلك فإن الفرد الذي يحمل اتجاه مؤيد للديمقراطية فهو يحاول إشباع حاجاته إلى الحرية والأمان ونبذ التسلط , وعليه فإن تغيير الاتجاه يكون مقترن بحاجة غير مشبعة لدى الفرد (محمود شمال حسن , 2001 , ص129) , وذلك بتعديل المكونات الثلاثة للاتجاه , بحيث يعدل المجال الإدراكي الذي يقع فيه موضوع الاتجاه , ومن ثم تتعدل مدركات الفرد وإدراكاته نحو هذا الموضوع من خلال إدخال مجموعة المعلومات والمعارف وإحداث درجة متناسبة من الانفعال . ولهذه النظرية ثلاث اتجاهات :

أ- الاتجاه الوظيفي عند كاتز :

يرى " كاتز " أن تغيير الاتجاهات تنطوي على أربع وظائف هي : التوافقية , الدفاع عن الذات , المعرفة , التعبير عن القيم التي تصبح بمثابة هاديات للفرد ,

فبمجرد أن يشبع الفرد حاجته من إحدى هذه الوظائف فإنه يصبح من السهل تغيير الاتجاه . (محمود شمال حسن , 2001 , ص200)

ب- الاتجاه الوظيفي عند "سميث وبرونروايت" :

يرى "سميث وجماعته " أن للاتجاه خمس وظائف هي : وظيفة القيم , الاتساق , الإشباع , المجارات , والوظيفة المعرفية , حيث أن الاتجاه يتغير إذا عبرت عن قيم معينة , أو لتكون استجابات الفرد على درجة من الاتساق أو تشبع حاجة معينة , أو عندما يحاول الفرد أن يجعل العالم المحيط به منظما وذا معنى , أو في الحالات التي تظهر فيها المجارات .

ج- الاتجاه الوظيفي عند "كيلمان" :

من وجهة نظر " كيلمان " تتغير الاتجاهات حسب ثلاث عمليات أساسية :

* الإذعان : ويكون بالتهديد والعقوبة أو المكافأة والضغط .
* التوحد : ويكون بتبني آراء شخص آخر معجب ومنبهر به .
* الاستدخال : عند تطابق الاتجاه الجديد مع النسق القيمي .

9-2-3- نظرية الحكم الاجتماعي (Social judgement theory) :

تركز هذه النظرية على أن الشخص يكون معايير مرجعية للأشياء عندما يتعرض لمجموعة المنبهات , ثم تصبح هذه المعايير بمثابة مرتكزات يعتمد عليها في عملية التقويم , وعندما لا يكون التغيير في الحكم بعيد عن المرتكز يسمى هذا تغايرا , وعندما يحصل التغيير في الحكم باتجاه المرتكز يسمى تماثلا , وعليه فإن الاتجاه يستند إلى عمليتي التغاير والتماثل حسب موضوع الاتجاه .

(محمود شمال حسن , 2001 , ص 201-203)

9-2- طرق تغيير الاتجاهات :

يمكن أن يقع الناس تحت تأثير الغير دون وعيهم , وقد يقومون بتصرفات تتناقض مع رغباته ومصلحتهم, ويدافعون عن أنفسهم بأنه لم يتم إقناعهم دون إرادتهم, ومن التقنيات التي يستعملها المهتمين بانصياع الناس لهم وتغيير اتجاهاتهم:

9-2-1- تقنية القدم في الباب (Foot in the door) :

إن مندوبي البيع الذين يتجولون حول البيوت يضعون قدمهم في الجزء المفتوح من الباب لكي لا يصد الباب بوجوههم , ومن هنا جاءت تسمية " القدم في الباب " , وتستخدم هذه التقنية في السياسة بشكل كبير , فقد يتقدم رئيس دولة إلى البرلمان للموافقة على القيام بعملية عسكرية بسيطة ومضمونة , فيمنحه البرلمان الإذن ثم يتبين أنها أكبر من ذلك بكثير , ولكن ليس أمامهم إلا أن يكملوا إلى النهاية , وقد تتحول إلى حرب كاملة , فالفكرة الأساسية هي أن تسأل الآخرين أن يؤيدوا طلبا بسيطا يعمل على تحطيم دفاعات الفرد ليصبح مستعدا للقيام بما هو أكبر (سعد جلال , 1984 , ص182) , وهناك استعمال للأسلوب بالعكس ويسمى " الباب في الوجه " (Door in the face) ويعنى بها أن الذي تطلب منه طلبا صغير ويرفضه من المحتمل أن يقبل بطلب أصغر منه , لشعوره بالذنب لعدم تلبية الطلب الأكبر , فمجرد الاستجابة لهذا الطلب يعد نوعا من تغيير الاتجاه .

(سعد جلال , 1984 , ص183)

9-2-2-تقنية لعب الأدوار) :

قام باحث أمريكي يدعى "ألن " (Allen) بتجربة حول أهمية لعب الأدوار في تغيير الاتجاهات , فكلف مجموعة مجموعة من المدخنين أن يلعبوا دور غير المدخنين , ويحاولوا إقناع مجموعة أخرى من المدخنين بضرورة الإقلاع عن التدخين , وكانت نتيجة التجربة 46% من الذين مثلوا دور غير المدخنين اكتسبوا اتجاهات ضد التدخين وقللوا من عدد السجائر التي يتناولونها رغم أن التجربة استمرت ساعتين فقط . أما المستمعين فقد ارتدوا إلى ما كانوا عليه قبل التجربة بعد مرور أسابيع . (حسني الجبالي , 2003 , ص309)

9-2-3- تقنية استثارة الخوف :

إن استثارة الخوف لدى الفرد يمكن أن يفضي إلى تغيير اتجاهاته نحو موضوعات معينة , فإرسال رسالة تثير الخوف يتطلب أن يكون مصدرها يتمتع بالمصداقية ودرجة كبيرة من المعرفة كهيئة طبية , أو مكتب دراسات حتى تصدر

استجابات تتناسب مع تحذيراتها كعدم تناول نوع معين من الطعام أو التوقف عن ممارسة عادات معينة. (محمود شمال حسن , 2001 , ص306)

9-2-4- المناقشة الجماعية :

تعد المناقشة بين أفراد مجموعة معينة , عاملا يساعد على تغيير الاتجاهات, ذلك أنها تعتمدعلى_تغيير معتقدات الفرد واللجوء إلى أساليب الإقناع التي يستعملها هؤلاء الأفراد مع بعضهم وعادة ما تنطوي على حجج وأدلة وشواهد منطقية تشكك برأي الاخر والنجاح في إقناعه وتغيير اتجاهه , أما المناقشات التي تفتقر إلى الوقائع والاثباتات المنطقية لتاكيد رأي ما , فمن الصعب فيها تغيير الاتجاهات . (محمود شمال حسن , 2001 , ص310)

10- قياس الاتجاهات :

يعني قياس الاتجاه النفسي تحويله من صيغته الوصفية إلى صفة كمية يمكن على أساسها مقارنة الأفراد والجماعات ببعضهم البعض . (فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن, 1999 , ص264) ,و من أساليب قياس الاتجاهات :

10-1- مقاييس التقدير الذاتي :

تعد مقاييس التقدير الذاتي من أكثر الأساليب شيوعا في مجال قياس الاتجاهات , وفيها يقرر الفرد مشاعره الوجدانية أو التقييمية لموضوع الاتجاه , حيث يطلب من الفرد الاجابة على عدد من البنود التي تتعلق بموضوع الاتجاه وقليل من وسائل قياس الاتجاهات تتضمن محاولات منظمة للتمييز بين العوامل الوجدانية والمعرفية والسلوكية للاتجاه , فأغلب المقاييس تعطي مؤشر كمي لمجموع الاستجابات التقييمية .(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص84)

10-1-1- شروط مقاييس التقدير الذاتي:

يتطلب مقياس الاتجاه مجموعة الشروط التي يجب مراعاتها بالإضافة إلى ما يمكن أن يكون في إعداد أي مقياس وهي :

ا- إن قياس الاتجاهات أقرب إلى النوعية والخصوصية , ومنه فإن إعداد المقياس يتطلب دراسة خصائص الجماعة التي سوف يطبق عليها المقياس . (فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن , 1999 , ص264)

ب- إعداد مجموعة أسئلة تخص كل مكون من المكونات الاتجاه لجمع العبارات المتداولة والالفاظ الشائعة بين أفراد الجماعة . (حسني الجبالي , 2003 , ص269)

ج- يرى "إدواردز" (Edwards) : أنه لاختيار عبارات المقاييس النفسية تتبع الاقتراحات التالية :

- تحاشي الجمل التي تشير إلى الماضي أكثر مما تشير إلى الحاضر .
- تجنب العبارات التي يمكن أن يجيزها أي فرد .
- أن لا تتعدى عدد كلمات البند 20 كلمة .
- تجنب استعمال نفي النفي .
- أن تميز تمييزا حاسما بين الافراد . (حسني الجبالي , 2003 , ص270)

د- الجاذبية الاجتماعية :

فالمبحوث يميل إلى إعطاء استجابات مرغوبة أو مفضلة اجتماعيا عن نفسه , وعليه فيجب اتباع ما يلي :

- إخبار المبحوث بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .
- عدم ذكر اسم المبحوث .
- إخبار المبحوث الإجابة بأمانة ودقة تامة .
- يمكن مقياس الكذب لمعرفة الأفراد مرتفعي الكذب واستبعادهم .

10-1-2- أنواع مقاييس التقدير الذاتي: من أمثلة المقاييس الذاتية :

10-1-2-1- مقياس المسافة الاجتماعية :

يشير مصطلح "المسافة الاجتماعية " إلى درجة تقبل أو رفض الأشخاص في مجال العلاقات الاجتماعية والعلاقات بين أعضاء الجماعات العنصرية لقياس تسامح الفرد

أو تعصبه أو تقبله أو نفوره من جماعة عنصرية أو شعب معين . (عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص86) , وقد طبق المقياس على عينة قوامها 2000 فرد لمعرفة اتجاهاتهم نحو 40 قومية , وقد كانت البدائل كالتالي:

أحب أن :

نحو مزيد من القبول

1	2	3	4	5	6	7
أتزوج منهم	أصادقهم	أجاورهم في المكان	أزاملهم في العمل	أقبلهم كمواطنين في بلدي	أقبلهم كزائرين في بلدي	أستبعدهم من وطني

نحو مزيد من الرفض

(حسني الجبالي , 2003 , ص276)

ومما يلاحظ على المقياس أن أبعاده لا تتساوى بين وحدات المقياس , كما أن من يوافق على البديل الأول من المقياس يوافق على بقية الوحدات حتى السادسة .

10-1-2-2- مقياس "ثيرستون" (Thurstonce scale) :

اعتنى "ثيرستون" عناية بالغة بموضوع تساوي المسافات بين بنود الاختبار من أجل إيجاد مقاييس ذات وحدات متساوية لقياس خصائص الأفراد , حيث يقول :« إنه كلما كان الفرق الحقيقي بين طول شخصين قليلا كان عدد من يميز هذا الفرق ضئيلا أيضا , وإن كان هذا الفرق الحقيقي كبيرا كان عدد الذين يميزون هذا الفرق كبيرا كذلك » . (فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن , 1999 , ص266) , وقد بنى فكرته في قياس الاتجاهات على هذه المسلمة , حيث يقوم على أساس المسافات المتساوية البعد , إذ تعرض بنود المقياس على عدد كبير من المحكمين ويطلب من كل واحد منهم أن يصفوا أكثر العبارات إيجابية, توضع في الخانة رقم (1) وأكثرها سلبية في الخانة رقم (11) والمحايدة في الخانة رقم (6) وهذا كما يوضحه الشكل :

أقصى درجات القبول الحياد أقصى درجات الرفض

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11

شكل رقم (04) : يبين المسافات المتساوية البعد في مقياس الاتجاه لدى تيرستون

ثم حساب وزن كل عبارة واختيار أنسب العبارات التي تكون بينها المسافات متساوية .وما يؤخذ عن هذا النوع الاستعانة بحكام متحيزين يؤثر في تكوين وبناء المقياس , كما أن المقياس لا يعطي شدة الاتجاه .

(حسني الجبالي , 2003 , ص276/277)

10-1-2-3- مقياس "ليكرت" (التقديرات التجميعية) :

ما يميز هذا المقياس عن مقياس "شيرتون" هو أنه يتفوق عليه في سهولة الإعداد وفي ثبات نتائجه .

وفي هذه الطريقة يتم جمع عدد كبير من العبارات أو البنود التي يتم الحصول عليها من أدوات البحوث والدراسات السابقة المتناولة لموضوع الاتجاه , ويعبر الفرد عن شدة اتجاهه على كل بند من خلال خمسة بدائل هي :

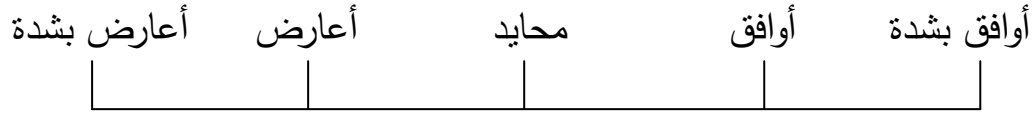

الشكل رقم (05) : يبين طريقة ليكرت في قياس الاتجاهات

(عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص99)

وتجمع البيانات من تصحيح استجابات الفرد على مختلف بنود المقياس , وذلك حسب اتجاه البند .

كما أن هذه الطريقة تسمح باختبار القوة التمييزية للبند وإجراء المقارنات بين المبحوثين من اللذين حصلوا على أعلى الدرجات وأدناها , وعزل المجموعة الوسطى التي تمتاز باتجاهات أقل وضوحا , والأقل اتساقا وقوة , أما ما يؤخذ على هذا المقياس أنه يمكن لشخصين يختلفان في استجابتهما أن يحصلا على نفس الدرجة الكلية على المقياس . (حسني الجبالي , 2003 , ص280/279)

10-1-2-4- طريقة "أوسجود" لتمييز المعاني :

يرى "أوسجود" أن لكل لفظ معنيان , المعنى المادي والمعنى المعنوي .

* المعنى المادي (الإشاري) : وهو المعنى اللغوي أو الإشاري الذي تعنيه الكلمة , ويقابله عند أصحاب المنطق بالماصدق .

* المعنى الدلالي (المعنوي) : ويقصد به الأفكار والمشاعر التي تحيط بالكلمة , أي أن الانفعال والوجدان الذي ارتبط بالكلمة من خلال مجموع الخبرات الانفعالية السارة أو غير السارة التي مر بها الفرد . (حسني الجبالي , 2003 , ص289)

وعليه فإن طريقة "أوسجود" تعتمد على أساس :

ا- التصورات أو المفاهيم التي يراد تقديرها , حيث تقدم للمبحوث المفاهيم التي تشير إلى موضوعات معينة أو أشخاص أو أنظمة اجتماعية ويطلب منه تحديد منزلتها بين طرفين متقابلين من الصفات مثل الحسن في مقابل القبح أو القوة في مقابل الضعف .

ب- مقاييس التقدير , وهي مقاييس تتكون من (07) درجات , وفيما يلي نموذج لبند من مقياس "أوسجود" :

الأول: الأجنبي :طيب : 7 : 6 : 5 : 4 : 3 : 2 : 1 سيء

الثاني : حسن : 7 : 6 : 5 : 4 : 3 : 2 : 1 رديء

قوي: 7 : 6 : 5 : 4 : 3 : 2 : 1 ضعيف

نشط: 7 : 6 : 5 : 4 : 3 : 2 : 1 خامل

حيث يشير (1) إلى أعلى درجات الصفة السالبة, وتشير (7) إلى أعلى درجات الصفة الموجبة. (عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت ,108)

إن ما يميز طريقة تمييز المعاني أنها تعتمد بشكل كبير على بعد التقويم في القياس , بحيث أنها تصلح لقياس الاتجاهات نحو موضوعات وقضايا مختلفة .

10-2-أساليب ملاحظة السلوك الفعلي نحو موضوع الاتجاه :

حاول علماء النفس الاجتماعي إيجاد طريقة دقيقة لقياس الاتجاهات لا تقوم على التقرير الذاتي , فافترض أن هناك اتساق بين الاتجاه كما يعبر عنه لفظيا أو كتابيا , وبين السلوك الفعلي المؤكد له , واعتمدت ملاحظة السلوكات المعبرة عن الاتجاه كمؤشر تكشف عن اتجاه الفرد ولكن النتيجة كانت بأنه توجد علاقة ضعيفة بين مقاييس التقدير الذاتي للإتجاه والسلوك الفعلي لذلك ظهرت الحاجة إلى استخدام مقاصد السلوك في مقاييس الاتجاهات فيما بعد , وقد تبين أن الإشارات غير اللفظية لها أهمية كبيرة تتجاوز اللغة المنطوقة , حيث أمكن تفسير الإشارات الصادرة عن الأشخاص من حركات أجزاء الجسم ونظرات العين ونبرات الصوت . (عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت ,118)

وعلى الرغم من المصداقية التي تعطي للملاحظة للكشف عن الاتجاهات مقارنة بالأساليب الأخرى فقد تبين أنه يمكن تزييف السلوك كما يمكن تزييف الأقوال , لذلك أصبح من المفضل أن يتبع الأسلوبان ليكون هناك تكامل .(حسني الجبالي , 2003 , ص290)

10-3- مقاييس تعتمد على الاستجابة الفيزيولوجية لموضوع الاتجاه :

يعد هذا النوع من المقاييس من الأساليب غير المباشرة في قياس الاتجاهات , حيث تظهر الاستجابات الفيزيولوجية للفرد عند تعريضه لموضوع الاتجاه أو التفكير فيه , وعلى الرغم من أن هذه الاستجابات لا تمكن في كثير من الأحيان من معرفة وجهة الاتجاه بالقبول أو الرفض فإن أهم الاستجابات الفيزيولوجية التي يعتمد عليها هي معدل ضربات القلب وضغط الدم , ومدى مقاومة الجلد للتيار الكهربائي

(الاستجابة الجلفانية) واتساع حدقة العين وتعبيرات عضلات الوجه . (حسني الجبالي , 2003 , ص290)

فقد وجد كل من "ويستي ديفلير" أن مشاهدة البيض لصور أشخاص من الزنوج في موقف اجتماعي معين لها علاقة بكل من استجابة الجلد وضغط الدم والمقاييس اللفظية. (عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت , ص125)

10-4- الأساليب الإسقاطية :

قد يشعر المفحوص بالخوف أو الحرج من التعبير عن اتجاهاته أو لا يجد الدفع الكافي للإجابة على أسئلة مباشرة , وخاصة إذا كانت يتعلق باتجاهات اجتماعية , أو قد يكون غير مدرك لاتجاهاته , عندها تستخدم الأساليب الإسقاطية(حسني الجبالي , 2003 , ص290) , فهي تمتاز بإمكانية إخفاء حقيقة القصد منها وعمق وغزارة مادتها , بالإضافة إلى غموض المثير إلا أن هذا النوع يتطلب مهارة في التطبيق والتصحيح والتفسير , ومن هذه الأساليب, الاساليب المصورة والأساليب اللفظية وأساليب اللعب والأساليب السيكودراماتيكية . إذ قام " فروم " بالمقارنة بين استجابة مجموعة من الأشخاص على استبيان خاص بالاتجاه نحو الحرب من جهة وتفسيرات هؤلاء الأشخاص لمواد مصورة غامضة الموضوعات من جهة أخرى , حيث تبين أن هناك علاقة بين القومين والعدوان من خلال الاستبيان وتفسيرهم للصور . (حسني الجبالي , 2003 , ص292/291)

كما أن هناك طريقة التداعيات الحرة وهي شكل أخر من المنبهات الإسقاطية , ومنها تداعي الكلمات حيث يطلب من المفحوص أن يقدم بعض الكلمات التي ترتبط بموضوع الاتجاه المراد دراسته , ويطلب منه ذكر أول كلمة تخطر له عند سماعها . (عبد الطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاتة , د ت ,126)

خلاصة الفصل :

يتأثر سلوكنا الاجتماعي باتجاهاتنا , فهي تؤثر في أحكامنا ومدركاتنا , وعلى كفاءتنا في التعلم وردود أفعالنا تجاه الآخرين , فاتجاهاتنا تتجمع في أنماط مميزة وتعطي للشخصية نمطها الخاص, و هي أساليب منظمة ومتسقة للتفكير والشعور وردود الفعل اتجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية , تنقسم إلى عدة أنواع حسب القوة والضعف , والسر والعلانية ,و الفردية والجماعية...إلخ , تنشأ من خلال تفاعلنا مع عناصر البيئة لتكون المكونات الثلاث : المعرفي والوجداني والنزعوي .

تؤدي الاتجاهات وظائف منها التي ذكرها "كاتز" , وهي النفعية والقيمة التعبيرية, والدفاع عن الأنا والمعرفية , إذ يتطلب تغيير الاتجاه معرفة الوظيفة التي يؤديها , فالاتجاه هو الذي يسهل توافقنا عن طريق تنظيم ردود أفعالنا تجاه الأحداث .

تناولت مجموعة من النظريات تغيير الاتجاهات , منها نظرية التوازن المعرفي والتناظر المعرفي والتطابق المعرفي , ويبدو من خلالها أن عملية تغيير الاتجاهات تخضع لنفس مبادئ تعلمها , كما أن تغييرها أصعب بكثير من تعلمها , وقد استخدمت

طرق مختلفة في عدة بحوث لتغيير الاتجاهات , منها تقنية القدم في الباب ولعب الأدوار واستثارة الخوف وغيرها .

وبما أن الاتجاهات لا يمكن ملاحظتها مباشرة فقد استخدمت طرق لقياسها , إما عن طريق إجابات المبحوثين عن استبيانات مخصصة تظهر تفكير الأشخاص وشعورهم وردود أفعالهم المحتملة تجاه موضوع الاتجاه , كما نلجأ إلى الملاحظة الدقيقة للسلوك في المواقف الاجتماعية التي يعجز الاستبيان على توفير معلومات كافية عنها ,أو لعدم صلاحية الاستبيانات فيها , فالمبحوثين غالبا ما يتشككون ويحرفون أفكارهم ومشاعرهم ,أو يكونون غير قادرين عن التعبير عنها , ولهذا السبب تم تصميم مناهج تجريبية وأساليب إسقاطية تتقي النقائص السابقة .

الفصل الثالث

المرأة واحتياجاتها

تمهيد

1- التطور التاريخي لوضعية المرأة في المجتمع

2- البناء النفسي للمـرأة

3- المــرأة والمجتمع

4- المـــرأة الجزائرية

5- قضـايا المــرأة

خـــلاصة

تمهيد

تحمل المرأة مثل الرجل نصيبها من المسؤولية من خلال دورها وواجباتها في المجتمع هذا الدور الذي صيغ بطرق مختلفة عبر الحضارات الإنسانية, يأخذ في العصر الحاضر طبعه الخاص نتيجة التقدم الذي حصلت عليه المرأة عالميا و الذي واكبه اكتشاف لما لدى المرأة من قدرات ومهارات يمكن توظيفها للرقي بالمجتمعات ، وبالتالي ظهرت قضايا تفرض نفسها تتعلق بما يمكن أن تقدمه المرأة والأدوار الجديرة بالقيام بها, و ما تنتظره من المجتمع من تأهيل وتقبل لأدوارها الجديدة, ولهذا سيتناول هذا الفصل المرأة واحتياجاتها بدءا بالتطور التاريخي لوضع المرأة في المجتمع إلى القضايا الراهنة التي يمكن أن تشغلها كالتعليم والعمل والزواج وغيرها.

1- التطور التاريخي لوضعية المرأة في المجتمع :

مرت أوضاع المرأة عبر تاريخ المجتمع الإنساني بين الانحطاط (التدني) في أغلب العصور وعند أكثر الشعوب , وبين العلو بشأنها في عصور شعوب أخرى .

ففي مرحلة الشيوعية البدائية نشأت القبائل في صورة من صور الزواج الجماعي , ولما كان من العسير التأكد من أبوة الطفل انتسب لأمه . (كاميليا عبد الفتاح , 1984 , ص39) , فقد كان النساء والرجال يعيشون حياتهم الجنسية دون قيود فكل رجل هو ملك بالتساوي لكل النساء , وكل امرأة هي كذلك بالنسبة لكل الرجال (باساغانا , 1983 , ص233) ,كما تشابه جسد المرأة بالرجل , حيث تمتعت بالقوة والقدرة على التحمل وهو ما يلاحظ حاليا لدى الشعوب البدائية , حيث لا تزال المرأة شبيهة بالرجل ولا تتميز عنه كثيرا , فالثديان صغيران , وحوضها ضيق وعضلاتها صلبة وحسنة التكوين , ولم يكن هناك اختلاف بين وضع المرأة أو الرجل ولم تعرف بعد الملكية الخاصة , فقد كان الناس يقتاتون من ثمار الصيد والقطاف , وكانت أعباءها وواجباتها واحدة , وما كان الإنجاب يعطل المرأة طويلا عن الصيد وقطف الثمار , كما كانت ملزمة بصد هجمات العدو ومن الحيوانات المفترسة , ولم تعرف ظاهرة خضوع المرأة للرجل ولا الحقوق المتميزة لكل منها .

فقد شاعت لمئات الآلاف من السنين لم تعرف فيها المرأة لا العبودية ولا التبعية الاجتماعية , ولا الاضطهاد أين كانت البشرية تجهل كل شيء عن الطبقات وعن استغلال العمل والملكية الخاصة (ألكسندرا كولونتاي , 1980 , ص9-13) فالخضوع الوحيد كان للقبيلة أو الجماعة .

وفي مراحل لاحقة من تطور البشرية كانت المرأة أول من مارس الزراعة وعرفها, وهم نساء القبائل التي عاشت في المناطق المشجرة والحقول الصغيرة , واحتلت المرأة بذلك مكانة مساوية للرجل أو أفضل منه , فقد كان في استطاعتها أن تنزع التاج من فوق رأس زعيم القبيلة وتعتبره فردا عاديا .

أما القبائل التي عاشت في السهوب مع قطعان الماشية فقد مارسوا تربية المواشي والرعي وكانوا بدوا رحل , وظهر مع هذا النمط إخضاع المرأة واضطهادها , وتطور النظام الأبوي بدل الأمومي فيما بعد , بالإضافة على هيمنة الأب الكبر سنا في القبيلة الخاصة (ألكسندرا كولونتاي , 1980 , ص14/15)

وحسب " باتشوفن " فإن القبيلة عندما نمت وازداد عدد طبقات الإخوة والأخوات وعدد السكان عموما اعتبرت النساء العلاقات الجنسية الجماعية شيئا مهيمنا منحطا وسعت للحصول على حقها في الفضيلة والزواج المؤقت أو الدائم برجل واحد فقط . (كامليا عبد الفتاح , 1984 , ص41)

كما أن الرجل عاش مع امرأة واحدة ولكن ظل من حقه تعدد الزوجات بالإضافة للمحظيات, أما الرابطة الزوجية فقد كان لمن الممكن للطرفين حلها بسهولة وقوبل زنا المرأة بعقاب شديد . (باساغانا , 1983 , ص232)

ونتيجة لانتشار الزراعة وتربية القطعان الحيوانية واستخدام المعادن أصبحت الزوجة تشترى ويدفع فيها قيمة مقابلة وخاصة بعد خروج القطعان من ملكية القبيلة إلى ملكية العائلة , وبازدياد الثروة الحيوانية المملوكة للرجل ازدادت أهمية الرجل في العائلة وتفوق وضعه على وضع المرأة , وأصبح يميل توجيه النظام التقليدي للوراثة لمصلحة الأولاد , وبذلك ساد نظام الانتساب للأب .

(كامليا عبد الفتاح , 1984 , ص42)

ولمئات السنين قبل الميلاد في عصر تواجدت فيه الملكية الخاصة والتجارة والعمل الحرفي, والنظام الاقتصادي الذي يقوم على العمل الذي يؤديه الرقيق , حكم على المرأة أن تعيش بين جدران بيتها الأربعة, ولم تعد تشكل "وحدة عمل" تساهم في ازدهار المجتمع لتطور نظام الزواج , وظهور الأسرة الأبوية وسيطرة الرجل بما يملك . فقد كان دورها إما أن تكون منجبة للأولاد وعبدة البيت وأمة الزوج والأسرة أو أداة للمتعة الجنسية أأمة كانت أم مخظية .

(ألكسندرا كواونتاي , 1980، ص44– 46)

كماحرمت من كل الحقوق التي منحت للرجل , واعتبرها الرومان ناقصة عقل لا أهلية لها في إمضاء العقود أو الوصية أو أداء شهادة أو شغل وظيفة , أو الملكية الخاصة . وكانت الوصاية الشرعية عليها تسند لأقاربها من الذكور . (سامية محمد فهمي , 2001 , ص28) , إلا أن سيدات الطبقة الراقية كان لهن قدر من الاحترام والحرية وخاصة سلطة إدارة البيت.(ألكسندرا كواونتاي, 1980, ص42)

أما نظرة الإغريق للأسرة والمرأة توصف بأنها أكثر احتراما من نظرة الرومان, وذلك لما كان الرجل الروماني من حق في قتل زوجته في حال عدم إخلاصها , أما الرجل اليوناني فكان له الحق في أن بيع بناته أو أخواته ويسخرها للعمل كالعبيد . (سامية فهمي , 2001 , ص25) , وبالرغم من هذا الوضع ثمة نساء يونانيات ساهمن على نحو فردي في إغناء العلم , والفن والفلسفة , كالشاعرة اليونانية "سافو" والطبيبة "أغويديكا" التي كانت أول طبيبة عرفتها اليونان , فقد كانت تتنكر في زي الرجال لمتابعة دروسها , كما لعبت "لامي" التي عاشت في القرن الخامس قبل الميلاد دورا حاسما ضد طاغيتين احتكرا السلطة في الجمهورية .

(ألكسندرا كواونتاي , 1980 , ص43)

وفي مجتمع اليهودية عامل اليهود المرأة معاملة الخدم , وكان لأبيها الحق في أن يبيعها , كما تعتبر قاصر فلم تكن ترث , إلا إذا لم يكن لأبيها بنون , كما تقر الشريعة اليهودية أنه إذا توفي شخص بدون أن ينجب أولادا ذكورا تصبح أرملته زوجة تلقائية لشقيق زوجها رضيت بذلك أم كرهت .

(هبة محمد علي حسنين , 2003 , ص31)

ومما لا شك فيه أن الشريعة اليهودية تعرضت إلى تشويه متعمد من جانب رجال الدين لأجل الحط من قيمة المرأة فهم ينشرون,مثلا أن الله خلق الرجل في صورته هو وأن الله هو روح الرجل أو عقله أما جسده فهو المرأة . (السيد عبد الفتاح عفيفي , 1996 , ص22) , أما الديانة المسيحية فقد اهتمت بحياة المرأة في الأسرة كأساس لبناء مجتمع سليم وأكدت على حماية الأسرة لأنها تحقق الاستقرار الاجتماعي للمجتمع لا سيما المرأة, واستغلت المرأة المسيحية كراهبة أو شماسة في فض المشاكل الدينية وتقديم الخدمات الإنسانية والطبية وكل الوظائف التي تتفق مع أنوثتها (سامية محمد فهمي , 2001 , ص28) وساوت بينها وبين الرجل إلا أن التشويه مسها هي أيضا , إذ حول الإقطاعيون المساواة بين الذكر والأنثى إلى صورة مغايرة تعتبر الرجال هم الجنس الأسمى هو الروح أما جنس النساء فهو الجنس الأدنى لأنه يمثل الجسد . (السيد عبد الفتاح عفيفي , 1996 , ص23)

أما أحوال المرأة في مجتمع جاهلية العرب فقد هوت إلى الحضيض وحرمت من أبسط حقوقها الإنسانية وهو حق الحياة , حيث تؤد البنات وتسبى في الحروب وتحرم من الميراث, ولوليها الحق في أن يزوجها بمن ومتى شاء , بل كانت تورث مع المتاع إذا مات زوجها . (هبة محمد علي حسنين , 2003 , ص31)

وفي المقابل لم يمنع هذا ظهور النساء في مجالات متعددة , فقد تألقت المرأة في كثير من المجالات مثل الأدب, والحرب ,والغناء , فكانت أدبية تستصيغ الشعر وتقرضه بالرغم من أميتها , وأول ما يلفت النظر من الشعر النسائي الجاهلي قصيدة " جليلة بنت مرة " التي رث فيها كليبا , " الخنساء بنت عمر بن الشريد " في الرثاء, هذا وقد ساهمت في الحرب فكن ينازلن الفرسان في حومات الوغى وهو ما تسرده قصة عنترة , كما كانت تجير الهارب, ورسول سلام بين القبائل المتحاربة .

(سهير كامل , 1998 , ص109)

وبمجيء الإسلام الذي أعطاها حقوقها الإنسانية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية وحملها مسؤوليات تتناسب مع الحقوق التي منحها لها .وقد رفع الإسلام

من منزلتها الحضارية حين ساوى بينها وبين الرجل في الأصل الإنساني وفي إقامة الحدود والأجر والثواب . (هبة محمد علي حسنين , 2003 , ص31)

وفي القرآن الكريم عنونت أكثر من سورة باسمها, و بعضها لذكر ما يتصل بالمرأة وشؤونها , ونذكر منها النساء , مريم , يوسف , الأحزاب , الممتحنة والمجادلة وغيرها , وكذلك يعرض القرآن أن الله يصطفي بعض النساء مثل الرجال, إذ اصطفى " مريم " واصطفى " أم موسى " .

وتتجلى المكانة التي رفع الإسلام المرأة إليها فيما يلي :

* اعترف بإنسانيتها كاملة كالرجل .

* فتح أمامها مجال التعليم والمشاركة وإبداء الرأي والجدل في سبيل الحصول على حقها .

* أعطاها الأهلية في التصرفات وأقر لها حق التملك والميراث .

(هبة محمد علي حسنين , 2003 , ص32)

ومع ذلك فإن الإسلام فرق بين الرجل والمرأة في بعض المجالات نظرا لطبيعة كل منهما واستعداده البدني ودوره في الحياة , ومن هذه المجالات الشهادة والقوامة والميراث . فقد قرر القرآن أن شهادة الرجل معادلة لشهادة امرأتين , فقد تضل إحداهما أو تخطئ أو تنسى شيئا من الشهادة فتذكرها الأخرى , وفي الميراث جعل للمرأة نصف نصيب الرجل « يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين» (سورة النساء , آية 11) .

وقد برز عدد كبير من النساء في مجالات مختلفة حتى في الحكم أمثال " شجرة الدر " , "ست الملك" , إلا أن الفهم الخاطئ لهذه التعاليم أدى بالمرأة إلى فقدان كثير من الحقوق الاجتماعية بالإضافة إلى المعاملة السيئة من طرف الرجل , إلا أنها كانت أحسن وضعا في القرون الوسطى من المرأة في الغرب , التي كان ينظر فيما كانت من الجنس الإنساني أم لا . (سامية محمد فهمي , 2001 , ص15)

مما سبق يتضح أن المرأة منذ بداية البشرية لعبت أدوارا مختلفة فرضتها عليها ظروف المجتمع الذي سيطر عليه الرجل في أغلب العصور منذ أن تحدرت العلاقة

بين الرجل والمرأة , فهي أحيانا سيدة حاكمة آمرة ناهية وأحيانا أخرى تستوي مع العبيد وتسخر للعمل مثلهم , كما حد الرجل أيضا للمرأة القيم والفضائل والرذائل التي تحكم سلوكها , وحتى في ظل الديانات السماوية التي دعت إلى المساواة بين الجنسين .

2- البناء النفسي للمرأة :

يمكن تقسيم حياة المرأة إلى مرحلتين متميزتين من الناحية البيولوجية والنفسية والاجتماعية , وهما مرحلة ما قبل البلوغ ومرحلة ما بعد البلوغ .

2-1- مرحلة ما قبل البلوغ :

2-1-1- التكوين البيولوجي :

يتجسد جنس أنثى الإنسان من خلال الزوج الكروموزومي (23) للأم والأب , عندما يكون متماثلا (xx) ويظهر في الشهر الثالث من الحمل التمايز الجنسي , ويكون هناك تشابه جسمي بين الجنسين في باقي أعضاء الجسم إلا أن الإناث أقل وزنا من الذكور , وحتى في المراحل المتقدمة (الرضاع-الطفولة المبكرة) يظل الذكور أكبر حجما وأثقل وزنا وأطول قليلا من الإناث , تتميز الإناث بتوفر أنسجة شحمية أكثر من الذكور , وفي الطفولة المتأخرة تكون الإناث أقوى قليلا من الذكور كما تلاحظ زيارة في الطول والوزن مقاربة بالذكور , وظهور الخصائص الجنسية الثانوية وقد يبدأ الحيض في نهاية في نهاية هذه المرحلة .

(حامد عبد السلام زهران , 2001, ص192/132/105/109)

2-1-2- النمو الجنسي :

أعطى اكتشاف فرويد للدينامية الجنسية أهمية بالغة في الحياة النفسية للإنسان وتناول مراحل النمو النفسي الجنسي للأطفال بالتحليل مركزا على المرحلة الأوديبية .

(هبة محمد حسن , 2003 , ص50)

ففي المرحلة الفمية يكون الاهتمام مركزا حول الفم , وفي المرحلة الشرجية تكون اللذة في المنطقة الشرجية حيث يحصل على لذة وراحة من عملية الإخراج , ويشترك الجنسين في المظاهر الجنسية لهاتين المرحلتين .

(حامد عبد السلام زهران , 2001, ص186)

ثم تأتي المرحلة التي يكون الجهاز التناسلي فيها هو مركز اللذة ويلاحظ الفضول وحب الاستطلاع الجنسي ويطلق عليها اسم المرحلة القضيبية , حيث تفضل البنت أباها بدرجة قوية وتحبه وترى أن أمها تنافسها في حب أبيها فتغار منها وتكرهها , وفي نفس الوقت تشعر بالذنب لأنها تحب أمها وتتوحد معها (عقدة أليكترا) . (حامد عبد السلام زهران , 2001 , ص186)

وحسب "فرويد" فإن الموقف الأوديبي معقد في صلته بالخصاء لدى الأنثى لأنها عاطلة عن القضيب , حيث يبدأ الموقف الأوديبي بتصور الخصاء (حسد القضيب) , فعندما تلحظ الأنثى الفرق التشريحي بين الجنسين , وتشعر بالنقص وبأنها مخصية , وبالتالي تشعر بحسد القضيب , وهذا الحسد يترك آثار لا تمحى في ذاكرة الأنثى ووفقا لفرويد يستقر لديها الشعور بالدونية وتعترف بجرحها النرجسي , وتبدأ في مشاركة الرجل في ازدراء جنسها الذي يعاني من هذا . الاختزال الفادح وتظل المرأة تتمنى طوال حياتها امتلاك القضيب , والشيء الوحيد الذي يخفف من شعورها بالنقص هو إنجاب طفل ذكر ليقلل من تناقضها الوجداني . (هبة محمد علي حسين , 2003 , ص54) , وبالتالي فإن الرغبة الأنثوية التي تتجه بها البنت نحو أبيها تتضمن الرغبة في الحصول على طفل يهديه لها أبوها كتعويض عن خيبة الأمل في فقدان القضيب , وهذا ما يفسر ولعها باللعب بالدمى والعرائس ليس تعبيرا عن أنوثتها وحسب وإن هو تعبير عن تقمص دور الأم , وهكذا تدخل البنت في موقف عقدة أوديب متى تحولت الرغبة في الطفل والقضيب إلى الأب , ومن هنا يشتد عداؤها لأمها , فهي منافسة خطيرة لها بالنسبة للأب .(كاميليا عبد الفتاح , 1984 , ص17), ومن هذا المنطلق حدد فرويد في مقالة عن الحياة الجنسية للمرأة عام 1931 ثلاثة أنماط عامة للنساء هي :

أ- **راضيات** : اللواتي يعوضن الرغبة في القضيب إلى الرغبة في الطفل , وبذلك يصبحن نساء أنثويات بمعنى الكلمة , سويات "مهبليات" أموميات .

ب- **معرضات** : وهن اللاتي تخلين عن منافسة الرجال بإحساسهن بأنهن مسلحات بطرقة أبعد ما تكون عن المساواة , "أعرضن" عن كل جنسية , محققات بذلك ما نلاحظه عند "العاملات" في عش النمل أو النحل .

ج- **منافحات** : وهن اللاتي تثبتن بما تخفيه كل امرأة من رجولة نفسية وعضوية "عقدة الرجولة والبظر" .

هذه الأنماط من النساء نادرا ما تظهر في حالة نفسية فعاليا ما يوجد في المرأة الواحدة شيء من هذه الأنماط الثلاثة في وقت واحد , وتغلب أحد الأنماط يعطي الطابع الفردي . (هبة محمد علي حسين , 2003 , ص52)

وكتطور للأوديبية فإن الأنثى المهبلية السوية تعزف عن حبها لأبيها نظرا لأن الأم والأب لا يرضيان عن مظاهر عشقها المسرف لأبيها متجهة بالحب الزائف إلى أمها لتتوحد معها وتأخذ عنها قيمها واتجاهاتها , وينتج عن هذا التوحد نشأة الأنا العليا لديها , ولا تلبث البنت حتى تعزف عن حب أمها , ولكنها لا تستطيع العودة للأب , ومن هنا تتجه إلى ابن الجيران (هبة محمد علي حسين , 2003 , ص53),

وتتم بذلك تصفية العقدة الأوديبية و تكون بمثابة المرحلة الحاسمة التي يتقرر فيها مصير الشخصية , ليس فقط من حيث السواء و اللاسواء بل ومن حيث الذكورة والأنوثة , فهي موقف حيوي يتحتم على كل طفل أن يعيشه وحسب ما تكون استجابته يكون مصيره , وبحل عقدة أوديب حين تتوحد البنت مع أمها تبدأ مرحلة الكمون , وفيها لا يتركز الشبق الجنسي في جزء معين من الجسم , ويلاحظ الاهتمام بالآخرين وتكوين الصداقات واستخدام حيل الدفاع النفسي . (حامد عبد السلام زهران , 2001 , ص64)

2-1-3- النمو الاجتماعي :

يمر النمو النفسي الاجتماعي للشخصية حسب إريكسون بثمان مراحل , من الطفولة إلى الشيخوخة , وكل مرحلة تعتبر بمثابة نقطة تحول تتضمن أزمة نفسية اجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد إلى المرحلة التالية .

ففي الطفولة المبكرة تأتي مرحلة بناء الثقة إذا حصل الطفل على الشعور بالألفة وإشباع حاجاته الأساسية , وإذا كانت الرعاية غير كافية أو يفشل الرضيع في ذلك وينمو لديه الخوف وعدم الثقة (حامد عبد السلام زهران , 2001 , ص71), وهنا يبرز دور الثقافة الإنسانية للوالدين في التعامل مع الإناث منذ الولادة, فإن قوبل هذا الجنس بالتقبل والرعاية الكافية, يكون فيه نمو اجتماعي سوي , و بناء للثقة, أما إذا قوبلت بغير ذلك كما هو في بعض المجتمعات , التي تشكل فيها ولادة الأنثى مصيبة كبيرة للوالدين , مما قد يشكل أزمة عدم الثقة والخوف من العالم المحيط حسب "إركسون" , فقد أثبتت جملة من الدراسات أن المجتمع المغربي والعربي عموما , يستقبل ولادة البنت بصمت , ويغمر والديها الحزن واليأس . (عائشة بالعربي , 1990 , ص26-28) الأمر الذي ينعكس على المعاملة الوالدية للإناث . وما يقال عن هذه المرحلة ينطبق على مرحلة " التحكم الذاتي " التي يكتسب فيها الطفل الاستقلال الذاتي والشعور بالإرادة , وبالتالي يتغلب عن الشك في الذات والآخرين ويكافح الخجل .

وفي "مرحلة المبادرة" أين يقوم الطفل بالمبادرة ويتغلب على شعوره بالذنب من خلال الدور الذي تقوم به الأسرة بالدرجة الأولى في عدم إعاقة نشاط الطفل والإجابة على أسئلته ومعرفة قدراته وخصوصا أن الطفل في هذه المرحلة –الطفولة المبكرة– يتعلم المعايير والقيم المرتبطة بجنسه مما يؤدي إلى اختلاف الذكور عن الإناث في بعض أنماط السلوك , وهنا يأتي دور الآباء , حيث يعززون السلوك المناسب للجنس ويعاقبون على السلوك غير المناسب , وغالب المجتمعات ترى أن الإناث يجب أن تتسم السلبية والوقار الاجتماعي والاتكالية والدقة والنظام وغيرها .

(حامد عبد السلام زهران , 2001, ص 271/71)

وفي الطفولة المتأخرة تأتي مرحلة الاجتهاد من النمو الاجتماعي , والتي تبنى على المراحل الثلاثة السابقة (الثقة , التحكم الذاتي , المبادرة) , حيث ينمو لدى الطفل

شعورا بالاجتهاد والمثابرة إذا مرت عليه المراحل السابقة من النمو الاجتماعي بدون مشاكل معيقة , ويستخدم كل مهاراته في الداء إلى أقصى حد ممكن , فإذا تلقى نقدا سالبا نمى ليه شعورا بالعجز والقصور الذي يمنعه من المحاولة , وهنا يلاحظ أن المجتمع يعطي حرية أكبر للذكور ويضع قيودا للإناث مما يجعل مجال تحركها ومشاركتها الاجتماعية محدودة مستقبلا فعادة ما تبدأ الأمهات في تحميلهن مسؤوليات البيت ورعاية الأطفال الأصغر سنا كما تصرف البنات نظرها إلى ما يدور في وسط النساء والفتيات الكبر سنا وأما فيما يخص العلاقة بالجنس الآخر فهي مشوبة بالفضاضة ونقص الاستجابة والانسحاب والمضايقات , وعموما فإن كل جنس يبتعد عن صداقة الآخر .

(حامد عبد السلام زهران , 2001, ص 276- 281)

هذا وتذكر "بوردويك" أنه في مرحلة ما قبل البلوغ تحصل الفتاة على مزيد من الحريات فتسلك كما تريد وتختار الدور الذي تفضله وتكافأ وتشجع على المنافسة والتحصيل والتفوق وتتدرب في نفس الوقت على دورها الجنسي التقليدي , وبإمكانها أن تمارس ثنائيتها الجنسية (Bi sexual) كيفما شاءت . (محمد عوض خميس , د ت , ص215) إذ أن ما تراه يمكن أن يقتصر على بعض المجتمعات أو على بدايات الطفولة أما في الطفولة المتأخرة فقليلا ما تختار الدور الذي تفضله أو تمارس ثنائيتها الجنسية .

2-2- مرحلة ما بعد البلوغ :

2-2-1- التكوين البيولوجي : يعتبر البلوغ بمثابة الميلاد الجنسي أو اليقظة الجنسية ويتحدد عند الإناث بأول حيض , وظهور الخصائص الجنسية الثانوية , ويسبق البلوغ الجنسي نمو جسمي سريع خاصة في الطول بين سن العاشرة والرابع عشر , وتكون أقصى سرعة للنمو عند عمر (12 سنة) ويستمر النمو إلى 18 سنة . (حامد عبد السلام زهران , 2001 , ص337-343)

يلاحظ في هذه المرحلة زيادة الوزن الذي تسببه بعض الغدد وخاصة الغدد الجنسية التي تساعد على اكتنار الشحوم في مواضع معينة من جسم الفتاة (موفق

هاشم صفر الحلبي , 2000 , ص115) , ويتسع الكتفان ومحيط الأرداف , ويزداد طول الجذع وطول الساقين مما يؤدي إلى زيادة الطول والقوة , كما تنمو عظام الحوض بشكل واضح تمهيدا لوظيفة الحمل والولادة , وكذلك نمو الصدر والثديين , بالإضافة إلى خفض وعمق الصوت .

(حامد عبد السلام زهران , 2001 , ص345/344)

2-2-2- التكوين الجنسي :

توافق مرحلة المراهقة المرحلة التناسلية لدى "فرويد" فالتنظيم التناسلي الذي كان قد توقف أثناء الطفولة –مرحلة الكمون– يبدأ مرة أخرى بقوة عظيمة . (فيصل محمد خير الزراد , 1997 , ص33) , حيث يتركز الشبق في الأعضاء التناسلية , ويتم الاتجاه جنسيا نحو الجنس الآخر , ويتفق المحللون النفسيون أن البنت الصغيرة كي تصبح امرأة كاملة لا بد أن تكون قد هجرت الاستمناء البظري فتدخل مرحلة الكمون , وليس لديها أي ذكريات اللذة الأولية القاصرة , حيث أنها في طور الكمون تستعبد استعبادا نسبيا عضو التذكير مؤكدة المهبل . (كاميليا عبد الفتاح ,1984 , ص18), هذا ويحدد التحليليون مجموعة من صفات الأنوثة وهي :

ا- **النرجسية (حب الذات)** : يرتبط تعريف فرويد للنرجسية بمرحلة الطفولة المبكرة للأنا التي يتخذ خلالها الليبيدو الأنا كموضوع له , وتعتبر النرجسية أحد المظاهر الهامة للمراهقة , إذ أنها تحمي الأنا من مشاعر الضعف أثناء جهاده للسيطرة على الواقع , كما أنها تحمي من التشتت في تحقيق الذات , وعلى هذا فهي تمد بالقدرة على ملاحظة الذات التي هي ميزة في هذه المرحلة , وترى "دويتش" أن إنتساب هذه الوظيفة للنرجسية فيما بعد المراهقة إنتساب خاص وميزة للأنوثة , هذا ويعتقد فرويد أن الجاذبية الأنثوية تشتق من حب الذات.(كاميليا عبد الفتاح, 1984,ص 19)

إن المرأة النرجسية لديها الحاجة إلى أن تحب , فهي تكون طبيعة في المعاملة مرنة في أي مجال إذا ما شعرت بأنها محبوبة , فهي تطلب الحب وتجد فيه تعويض مشبع عن اتجاهاتها الإيجابية , كما تبرز عندها الحاجة للحماية إذا مارست نشاط

موجه نحو الخارج , ولكنها مستقلة تماما في التفكير والمشاعر المتعلقة بحياتها الداخلية .

وتنتج قوة النرجسية عند المرأة من خيبتها تجاه إحساسها بنقص جهازها الجنسي , وهو ما يفسر اتجاه النرجسية نحو الانخفاض عند الأمومة لأنها تشعر بتعويض عن الأضرار السابقة وتستطيع صرف حبها لطفلها والآخرين , وترى "دويتش" أن الميول الجنسية المحددة للأنثى للمرأة موجهة نحو أهداف خطيرة على الذات (مازوكية السلوك) , فإن الذات تدافع عن نفسها وتقوى طمأنتها بواسطة المبالغة في حبها للذات .

ففي كل المواقف المميزة بالميول المازوكية الشديد فإن دور الفعل النرجسي يلعب دورا واقيا , وتختلف آثار النرجسية بين النساء , فقد تعمل على إثراء أو إفقار حياتهن النفسية , ففي بعض الحالات تؤدي وظيفة مفيدة وتشكل صحة نفسية , وفي حالات أخرى تمثل عرض مرضي خطير.(كاميليا عبد الفتاح ,1984 , ص21/20)

ب- السلبية :

لا تعتبر السلبية الأنثوية عن النشاط والفراغ وعدم الحركة , بل هو مضمون أكثر حيوية ويعبر عن نشاط موجه نحو الداخل الذي يوازن نشاط الرجل الموجه نحو الخارج , وتتجلى المظاهر السلبية الأنثوية في :

* **الجانب البيولوجي :** فبالنسبة لوظيفة الخلايا الجنسية تكون البيوضة ساكنة نسبيا سلبية استقبالية بينما يكون الحيوان نشطا ومتحرك , وكذلك الأمر بالنسبة للعملية الجنسية .

* نمو الغرائز الجنسية ونمو الأنا , حيث أن جهازها التناسلي عاجز عن التعبير عن القوى الإيجابية والعدوانية , وخاصة أن التحليل النفسي يرى أن في حياة الفتاة الصغيرة الخيالية مكونات نشطة عدوانية , وهذا ما يدعم النظرة بأن جهازها التناسلي يعتبر مخرجا ناقصا وسلبيا .

فالسلبية مرتبطة بالصدمة التناسلية ومصير الدوافع الجنسية , وتحول الطاقة الجنسية من الخارج إلى الداخل .

كما أن الحافز نحو الإيجابية في المرأة يكون أضعف والكف الخارجي أقوى, بالإضافة إلى أن المكونات العدوانية التي كفت لا ترفضها البيئة الإجتماعية فقط ولكنها تعطي أن المرأة نوع من الجائزة أو الرشوة من أجل نبذها .

(كاميليا عبد الفتاح, 1984, ص32/22)

ج- المازوكية :

ترى "ماري بوتابرت " << أنه ليس من الممكن أن يكون الكائن الحي مازوشيا دون أن يكون سلبيا ولكن العكس غير صحيح , إن لم تكن السلبية والمازوشية شيئا واحدا>> . (هبة محمد على حسن , 2003 ، ص 57)

يرجع الفضل الأول إلى "فرويد" في الكشف عن المازوشية الأساسية عند المرأة, وتعتقد "هيلين دويتش" أن المازوشية شرط أساسي لقيام الوظيفة الشبقية السوية عند المرأة . (هبة محمد على حسن , 2003 ، ص 57)

فغياب العضو الإيجابي يعيد الدور نحو السلبية والمازوكية , والعمليات الخاصة بنمو الذات والدوافع والحيلة والتشريح ,والعوامل البيئية كلها تعمل سويا لإحداث الأنثوية , والمرأة الأنثوية أكثر إعدادا لضبط المازوكية من المرأة الإيجابية. (كاميليا عبد الفتاح , 1984, ص33)

و حسب التحليلية فإن المتتبع لنمو البنت يجدها تتخلى عن عدوانها لضعفها ومن أجل محرمات البيئة وجائزة الحب المعطى لها كتعويض , وعليه يتضح من نظرة "فرويد" للمرأة أنها مخلوق ناقص وحاقد على الرجل وعلى أمها لأنها مولودة مخصية مما ولد عندها النقص النفسي وقلة إتصالها بروح العدل , ولذلك فإن إسهامات الإناث في الإبداع والحضارة قليل مقارنة بإنجازات الذكور , كما قد ركز على الجوانب السلبية للمرأة واعتبرها أكثر سلبية من الرجل وماسوشية .

(هبة محمد علي حسن ، 2003 , ص 62/61)

وترى"هورنيhorney"(1967) أنها لا تقبل تماما كل أفكار "فرويد" حول حسد القضيب , حيث ترى أن ليس كل الإناث الصغيرات يحسدن الذكور على القضيب , ولكن الحسد هو حسد تعطيه معظم الثقافات للذكور من مزايا، فالأنثى الصغيرة قد لا

تدرك أو تفهم ما يتمتع به الذكر من مزايا , كما أن شعور المرأة بالتمييز الاجتماعي يجعلها ترفض أدوارها الأنثوية لا شعوريا بل إنها قد ترفض جنسها ككل وتحسد الذكور على مكانتهم الاجتماعية والبيولوجية مما يؤدي بها إلى عقدة الذكور, وتحسد الذكور على إنجازاتهم المرتبطة بما تمنحه الثقافة لهم من دعم وتشجيع على الإنجاز, وعلى منجزاتهم الحضارية فمعظم دعائم الحضارات أقامها الرجال . (هبة محمد علي حسن ، 2003 , ص 66)

2-2-3- النمو الاجتماعي :

يتحدث "إركسون" في هذا السن عن بداية الشعور بالذاتية والتغلب على تشوش الدور , حيث يعرف ذاته ويدرك مدى التكامل بين الجوانب المختلفة لها , بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي مع رفاق السن والنماذج القيادية .

(حامد عبد السلام زهران ، 2000 , ص 72)

كما تظهر الفتاة المراهقة الاهتمام بالمظهر الشخصي ويبدو في اختيار الملابس والاهتمام بالألوان الزاهية اللافتة للانتباه والتفصيلات الحديثة خاصة ما يظهر محاسن الجسم ويستر مساوئه ، وكذلك الاهتمام بالحلي ومتابعة الموضة . (حامد عبد السلام زهران , 2001 ، ص 357)

وتتضح الرغبة الأكيدة في تأكيد الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة , حيث تبحث الفتاة عن نموذج يحتذى به، وتسعى لاختيار المبادئ والقيم والمثل وتكوين فلسفية الحياة.(حامد عبد السلام زهران , 2001 ، ص 382)

ومن جهة أخرى فإن المجتمع ينهي حريتها في الثنائية الجنسية ، وتحرم من التشجيع الكافي على المنافسة , وتؤد صفائها النضالية من أجل التفوق في العلم والعمل ، ويصبح دورها الأنثوي التقليدي هو ما تشجع عليه ، وتجد فيه وسيلتها الوحيدة والفعالة للحصول على المكاسب ، وطريقها في تحديد ذاتها.

وبهذا تتعلم الفتاة كيف تكون أنثى وتدرب على دورها الأنثوي الذي يعطيه لها المجتمع , وهو السلبية والإذعان والاتكالية وضعف الإمكانيات العقلية , باعتبار أن هذه الصفات الانثوية تعد أساسية في تكوين المرأة القادرة على أن تقوم بواجبها كزوجة

وكأم, أما التطلعات والآمال العلمية فيبدو أنها تصبح مرتبطة بالذكور أكثر , وبالتالي يمكن أن نلمح كيف يتكون دور المرأة في غالب الأحيان .

(محمد عوض خميس , ب ت , ص215)

وتضيف "بومريند" (Boumrind) إلى أن هناك اعتقاد بأن الوجود الأنثوي غير ذي قيمة في المجتمع وأن كلا من الرجال والنساء يعتبرون أن الرجل أجدر بالاهتمام وتنمية قدراته العقلية ,أما آمال الآباء والأمهات فتدور حول أبنائهم من الذكور أكثر مما تدور حول بناتهم من الإناث.(محمد عوض خميس,بت, ص216)

3- المرأة والمجتمع :

3-1- النظريات المفسرة لدور المرأة :

حظي موضوع دراسة أدوار المرأة باهتمام كبير من جانب علماء الدراسات الإنسانية بصفة عامة , وقد عكست الرؤية المتميزة لتلك الدراسات المداخل النظرية التالية .

3-1-1- المدخل البنائي :

يهتم هذا المدخل بدراسة أدوار المرأة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والبنائية مثل نمط الإنتاج والمكانة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية, فأدوار المرأة المختلفة ترتبط بطبيعة البناء الاجتماعي القائم وما يطرأ عليه من تغيرات بفعل المتغيرات المرتبطة بعملية التحديث كالتعليم والتحضير والهجرة والتصنيع والتجديدات الاجتماعية والثقافية المصاحبة .

(السيد عبد الفتاح عفيفي , 1996 , ص32)

والنقد الذي يوجه لهذا المدخل هو أن التحديث لا يعني بالضرورة تحول للأفضل بالنسبة للمرأة وإنما قد يكون تغييرا إلى مزيد من التبعية في علاقة المرأة بالرجل .

بالرغم من ذلك فإن المدخل البنائي يتسع لرصد التغييرات التي تطرأ على الأدوار المختلفة للمرأة وتفاعلاتها مع البناء الاجتماعي للمجتمع , فهو مدخل حيوي لدراسة ديناميات التغير التي تطرأ على تلك الأدوار .

(السيد عبد الفتاح عفيفي , 1996 , ص32)

3-1-2- المدخل الثقافي :

يعرف "كلاكهون" الثقافة بأنها « جمع مخططات الحياة التي تكونت على مدى التاريخ كموجهات محتملة لسلوك الأفراد , ولا تضم مخططات الحياة الصريحة والضمنية » . (السيد عبد الفتاح عفيفي , 1996 , ص33)

وعليه فإن الحياة الاجتماعية تتطلب عادات وقيم ومعايير مشتركة كما تتطلب أيضا معتقدات وأفكار وهي العناصر التي تتكون منها الثقافة , وهذا يعني أن الأشكال الاجتماعية الثقافية مكتسبة بالتعلم , وأن كل ثقافة لها نسقها القيمي .

(عدلي على أبو طاحونة , 2000 , ص258)

ويفسر هذا المدخل ما تقوم به المرأة من أدوار متعددة في المجتمع من خلال ثقافة المجتمع وما تضفيه من قيمة اقتصادية واجتماعية على الأدوار التي تقوم بها , وتختلف القيمة التي تسبغها الثقافة على الأدوار التي تقوم بها المرأة باختلاف الثقافة من مجتمع لآخر , ويشير "ليفي ستراوس" أنه توجد بعض أوجه الشبه بين معظم الثقافات حول وضع المرأة , إذ تعطي وزنا هامشيا للأدوار التي تقوم بها المرأة حتى لو كان العائد الاقتصادي لأدوارها مرتفعا .

(السيد عبد الفتاح عفيفي , 1996 , ص33/32)

3-1-3- المدخل المادي :

يفسر هذا المدخل أدوار المرأة ومكانتها في المجتمع في ضوء حجم مشاركتها في عمليات الإنتاج , وفي ضوء متغيرات الطبقة التي تنمي إليها والمرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع بصفة عامة .

(السيد عبد الفتاح عفيفي , 1996 , ص33)

3-1-4- مدخل التبعية :

يرجع هذا المدخل تدني قيمة الأدوار التي تقوم بها المرأة إلى علاقات التبعية في إطار تبعية الوحدات الأقل نموا للوحدات الأكثر نموا في ظل الإنتاج الرأسمالي , حيث أن هذا الأسلوب يحرص على بقاء المرأة كقوة عمل احتياطية يستعان بها عند الضرورة , ويستغنى عنها تبعا لمتطلبات الإنتاج , حتى يتمكن النظام من المحافظة على بقائه وأن يتجنب حدوث موجات من التضخم والكساد .

وقد تبلور هذا الاتجاه أثناء الحروب التي خاضتها بريطانيا خلال هذا القرن , حيث كانت الدعوة لخروج المرأة للعمل خارج المنزل تشجع لتعويض غياب الرجال, بينما ظهرت دعوات بعودتها للمنزل فور عودة الرجال من الحرب .

(السيد عبد الفتاح عفيفي , 1996 , ص34)

3-2- المرأة في الإسلام :

يترتب عن إغفال الخلفية الدينية التي تتحكم في السلوك, نقص في فهم الواقع السيكولوجي , فهو إطار مرجعي يمكن تأسيس تفسيراتنا عليه , و لأجل الأخذ به نجد أن "علي أفرفار" قد قسم مكونات صورة المرأة في النص الديني إلى :

2-2-1- صفات إيجابية : وهي

ا- **التدين والطاعة :** وهما صفتان يفضلهما الإسلام عن كل الصفات , حيث أن توفرهما في المرأة يضمن تقريبا صلاحها واستقامة أخلاقها وحسن معاشرتها للرجل , ويمكن تلخيص صفة التدين في الحديث النبوي : « إذا صلت المرأة خمسها , وصامت شهرها , وحفظت فرجها , وأطاعت زوجها , دخلت جنة ربها » .

(علي أفرفار , 1996, ص20)

أما الطاعة فقد ارتبطت بعدة مجالات مختلفة بالحياة الدنيوية والأخروية , وهي أساس تقرب المرأة لربها وحصولها على رضاه

ب- صفة الإنجاب : نجد أن هناك مقارنات بين المرأة الولود والمرأة العاقر في النص الديني , ففضل صفة الإنجاب على صفة العقم , ولكون الفائدة الأولى من الزواج هو تحصيل الولد قبل إشباع الرغبة وكسر الشهوة , ولذلك قال النبي (ص) « خير نسائكم الولود الودود » , وقد انتقص من قيمة العاقر في قوله (ص) :

« الحصير من ناحية البيت خير من امرأة لا تلد » .(علي أفرفار,1996,ص22)

جـ- الإحصان : يمثل الإحصان أحد المحاور الأساسية الذي تتمركز حوله مجموعة من الصفات لكونه يعكس تشبث الإنسان بتعاليم ربه أو تخليه عنها , والإحصان يرتبط بإشباع الرغبة الجنسية , فأي قصور في ذلك يؤدي إلى ارتكاب المحرمات , ولذلك فإن ثنائية (خيانة- استقامة) تعتبر المجال الذي يمكن توظيفه للحكم على فعل المرأة وقولها .والإحصان يكون إما يكون بالحياة الزوجية أو النسب والتربية الصالحة.(علي أفرفار,1996,ص23)

بالإضافة إلى الصفات الإيجابية التي ذكرها "علي أفرفار" قدم "الشيخ شلتوت" صفة الموهبة فتحدث عن:

د- قوة الفراسة: في قوله تعالى عن إحدى بنات شعيب في سورة القصص « قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الآمين ».

(سورة القصص , الآية 26)

هـ- الحيلة : التي تظهر عند أخت النبي موسى عليه السلام وكيف أنقذته باقتراحها في قوله تعالى : « هل ادلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون » (سورة القصص , الآية 12) , وكذلك امرأة فرعون حين رأت أن يتخدوه ولدا .

و- بعد النظر واستجلاء الحقائق : وذلك في قوله تعالى عن ملكة سبأ « وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون »».(سورة النمل ,الآية 25), وقد روي أنها قالت إن كان نبيا (سليمان) حقا لم تصادف هديتنا مكانا في قلبه .

ز- حسن السياسة : ويضرب القرآن مثلا عن نفس المرأة عندما وصلها كتاب سليمان عليه السلام في قوله تعالى : « قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين , قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون » .(سورة النمل ,الآية 34/32) (سامية فهمي , 2001 , ص412-414)

3-2-2- الصفات السلبية :

تقابل الصفات الايجابية ,صفات أخرى سلبية و هي, ضعف التدين والعصيان في مقابل قوة التدين والطاعة , والعقم في مقابل الإنجاب , والإحصان في مقابل الخيانة, وتضاف إليها ما يأتي من صفات :

ا- المرأة الفتنة :

ربط الإسلام الفتنة بمجموعة من المفاهيم كالعورة والعداوة والمال والأولاد وغيرها, ومنها المرأة , وذلك لأن رؤيتها من طرف الرجل يثير لديه مجموعة من الرغبات التي قد تسقط في ارتكاب الفواحش , كما يحذر القرآن حتى من بعض النساء الفاسقات غير الطائعات لتعاليم الدين في قوله تعالى : « يأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم » . (علي أفرفار,1996,ص28)

ب- المرأة شيطان :

يبرز تشبيه المرأة بالشيطان في قوله (ص) : « إن المرأة تقبل في صورة شيطان , وتدبر في صورة شيطان , فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه » . (علي أفرفار,1996,ص30)

والتشبيه هنا ليس في الجانب الجسمي وإنما بل تشابه يمس خلفيته المعرفية والسيكولوجية كرمز للشر والإغواء والكيد والعصيان والوسوسة....

(علي أفرفار,1996,ص30)

و يمكن القول أن المرأة تحتضن صفات الإيجابية إلى جانب الصفات السلبية , ولذلك فلا يقارن الشيطان بكل النساء , ومن هن الطائعات القانتات .

جـ- كيد المرأة :

إن أكبر ما يدل على كيد المرأة هو قوله تعالى : « فلما رأى قميصه قدّ من دبر قال إنه من كيدكن , إن كيدكن عظيم »(سورة يوسف, الآية 28) مما دفع بالرجل إلى الاحتراس من المرأة وفرض القيود عليها ومراقبتها باستمرار لأن خطورتها تمكن في إتباع كل السبل بما فيها النفاق والمناورة والكذب والتباكي والتظاهر لإشباع رغباتها فهو يشك في أفعالها , ولا يصدق أقوالها في معظم الأحيان , وقد يرجع تثبيت ذلك

الخوف وتأصيله في شخصية الرجل العربي راجع بالأساس إلى الصورة التي رسمها النص الديني للمرأة. (علي أفرفار,1996,ص33)

د- دونية المرأة :

وظف النص الديني في تشكيل دونية المرأة, إلا أنه لا يوجد ما يثبت دونيها على مستوى الصفات, وإنما يرتبط ذلك بالحقوق كالقوامة والدرجة والشهادة والإرث ..وغيره من المجالات التي يمتاز فيها الرجل عن المرأة .

ومما يعبر عن قصورها واتصافها بالصفات السلبية قوله (ص) : « المرأة كالضلع الأعوج إن قومته كسرته فدعه تستمتع به على عوج ».(علي فرفار,1996, ص35) , وبالتالي على الرجل أن يبتعد عنها ويرفض وجودها بجانبه أو يقبل بها بالرغم من مساوئها وصفاتها السلبية الملازمة لها والتي يصعب تغييرها وإصلاحها. (علي أفرفار,1996,ص37-39)

3-2-3- حقوق المرأة في الإسلام :

حظيت حقوق المرأة في الإسلام باهتمام خاص , حيث شغلت حيزا كبيرا من الأحاديث والآيات ,حرسا على تغيير وضعيتها و إخراجها من القهر والعبودية إلى الحرية وتحمل المسؤولية والحق في الحياة .

والجدول التالي يبين حقوق المرأة في الإسلام التي حرمت منها في الجاهلية , و منحه لها بمجيء الاسلام :

جدول رقم (03) :يبين حقوق المرأة في الجاهلية و الاسلام

حقوق المرأة في الجاهلية	حقوق المرأة في الإسلام
- إنسان غير معترف به قانونا	- إنسان معترف به قاونونا
- يفرض عليها الزواج والزنى	- لها الحق في اختيار الزوج
- ليس لها الحق في الطلاق	- لها الحق في الخلع
- لا ترث بل تورث كالأرض والماشية	- لها حق الإرث والملكية

– لا حق لها في الحضانة	– لها حق الحضانة
– لا تتصرف في مالها	– تتصرف في مالها
– أحيانا كانت تدفن حية	– لها الحق في الحياة

(علي أفرقار , 1996 , ص44)

أما بالنسبة للمساواة في الحقوق بين الجنسين فقد أقر الإسلام اللامساواة في بعض المجالات , وهي : القوامة أو الدرجة , الشهادة , الإرث, الطلاق , حق ممارسة بعض الوظائف كالإمامة .

وهي تثير كثير من الجدل بين المفكرين حول مغزى الدين في التفريق بين الجنسين , هذا وقد أكد الإسلام على المساواة بين الجنسين في وحدة الأصل (النسب لآدم) والتكريم والعقاب والجزاء والإيمان والتقوى. (علي أفرقار , 1996 , ص47)

3-3- المرأة في الموروث الشعبي (الأمثال الشعبية) :

تبرز الأمثال الشعبية صورا للمرأة , سواء على مستوى المكانة الاجتماعية أو الأدوار والمهام , كما تبين المجال الذي يتحرك فيه كل جنس , وتوضح العلاقات بين الرجل والمرأة داخل الأسرة والمجتمع , وتعبر عن الواقع , فهي صورة حية في ذاكرة الشعوب ولغتها وتصوراتها , وهناك عدة محاور يمكن أن تعبر عن صورة المرأة في المجتمع وهي :

3-3-1- أهمية البنت داخل الأسرة :

هناك امثال شعبية تقبل المرأة وتحتضنها , وتعتبر وجودها في البيت ضروريا حتى ولو كانت تشبه الحيوان (المرا عمارة ولو تكون حمارة) . ويرجع المثل الزامية حضور المرأة لكونها تسهر باستمرار على مصالح بيتها (المرا قفل البيت) ولا شك أن قفل البيت يعكس العلاقة التي أقامها الواقع الاجتماعي بين الزواج واستقامة الرجل وصلاحه , وانتقاله من حياة الفوضى واللامبالاة إلى النظام وتحمل المسؤولية . (علي أفرقار , 1996 , ص60)

كما ينظر للبنات كمصدر للرحمة , فهن يتسمن بالرحمة تجاه الآباء ويوفرن لهم كل سبل الراحة , إلا أنها حين تتزوج يصبح المنزل الأبوي وكأنه خال , ولذلك قيل « دار البنات خاوية ». (عائشة بلعربي , 1993 , ص16)

إلا أنه بجانب قبول المرأة نجد أمثالا أخرى ترفضها ويعتبرها كائن يجب التخلص منها في أقرب وقت , وهوهدف يصبو إليه كل أب وأخ لتحقيقه (بعد اختي عني وخذ غلتها مني) وأساس هذه الرغبة يمكن في العلاقة التي أقامتها الثقافة العربية بين كرامة الرجل والبكارة , حيث تمثل المرأة موضوعا مخيفا يجب التخلص منه للاحتفاظ بالمركز والمكانة الاجتماعية.(علي أفرقار , 1996 , ص62)

3-3-2- تربية البنت وصيانة شرفها :

في سن مبكر تلقن الطفلة مبادئ الأخلاق والسلوك , فإن لم تحسن تطبيقها تكون عنصرا منحرفا , وانحراف البنت يكون أصعب من انحراف الولد , لأنه يمس العائلة الكبيرة , فهي تعتني بها وتحافظ عليها , كبضاعة ثمينة . ولذلك حرمت الفتاة من التعليم وأبعدت عن الكتابة (بنتك لا تعلمها حروف ولا تسكنها غروف) لأنها تعطيها استقلالية , وتمكنها من ربط علاقات خارج إرادة العائلة .

(عائشة بلعربي , 1993 , ص17)

3-3-3- الزواج :

تتطرق الأمثال إلى عدة جوانب من عملية الزواج , من التأهيل للزواج واختيار الزوجة إلى الخصال التي جب أن تتحلى بها إلى مشكل العانس .

تتأهل البنت منذ نعومة أظافرها للزواج دون أن تعرف معناه أو مغزاه , ففي سن مبكرة تبدأ الأم تحضر الجهاز والبنت تتعلم الأعمال اليدوية والمنزلية (يفنى مال الجدين وتبقى صنعة اليدين) (عائشة بلعربي , 1993 , ص21) , كما تدرب على تربية الأطفال ويبقى الزواج المبكر الركيزة الأساسية للأسرة , والأهداف الأولى للفتاة وأوليائها , ويعتبر بقاؤها في البيت عار (العاتق في الدار عار).

ويرغب الزواج من بنت الأصول التي تنتمي إلى عائلة واشتهرت بحسن صمعتها , وبنت الأصول هي التي تحترم زوجها وعائلته , وتظل صبورة إبان الأزمات(خذ

المرا الأصلية ونم على الحصيرة) , (اللي بغا يتزوج يدي بنت الزمان) , أما الزوج المثالي فهو الذي يتحمل مسؤولية الأسرة . (عائشة بلعربي , 1993 , ص22) , ويبقى التخوف من انواع معينة من النساء كالمرأة المسنة والغنية (لا تعبي المرا بدراهمها تعمل النفحة وتقول لك اسق الما) .

ويصبح هناك أصعب مشكل إذا ما بلغت البنت سن الزواج ولم تتزوج , وتعتبر الفتاة عانسا في المجتمع التقليدي إذا تجاوزت سن 20 سنة (لهلا تبور لنا سلعة) , وتوصف العانس بالحرمان والكبت وسحب الثقة من كل من يحيط بها (البايرة ما تصدق حتى تعنق) (عائشة بلعربي , 1993 , ص23)

3-3-4 الإنجاب والعقم :

يتضح من مختلف الأمثال التي تتحدث عن الإنجاب والعقم أنها تفضل الصفة الأولى باعتبارها أساس استمرار الجنس البشري (المرا بلا ولاد بحال الخيمة بلا أوتاد), إذ لا يمكن للمرأة أن تتطلع إلى إدماج حقيقي في الأسرة و المجتمع إلا بفضل الطفل , وبالخصوص الطفل الذكر الذي سيحافظ على استقرارها ويزكي وجودها داخل الأسرة وتتخلص من تهديد الطلاق أو تعدد الزوجات التي تلاحق باستمرار المرأة العاقر . (علي أفرقار , 1996 , ص64)

3-3-5- التمييز بين الجنسين :

تطغى صورة الولد في المثل الشعبي بأنه الشخص القوي الذي سيتحمل مسؤولية البيت , فالولد مفضل لأنه يضمن استمرار اسم العائلة , يخلد الأب(الولد عمارة الدار) , ويشكل مصدر طمأنينة للأم , كما يشكل نوعا من التأمين لأبويه في فترة الشيخوخة والهرم. (عائشة بلعربي , 1993 , ص26)

هذا وعادة ما تميز الأمثال الشعبية المرأة النموذجية بالجدية في العمل , والصبر والحنان والتضحية والمحافظة على الشرف .

3-4- المرأة عند المفكرين العرب (المرأة في الكتابات العربية) :

يمكن تقسيم نظرة المفكرين للمرأة منذ مطلع القرن 20م إلى ثلاثة اتجاهات حسب المعيار الأديولوجي.

3-4-1- الاتجاه الذكوري :يستحضر هذا الاتجاه أسماء من رجال الدين و المحافظين التقليديين أمثال " أبي اليسر عابدين" , "البهي الخولي" ,"محمد بشير الشقفة",و "عبد القادر أحمد عطا", في تحريم الكثير من الجزئيات في الدين كصباغة الشعر و كشف المرأة للوجه و الكفين . (عبد الهادي عباس , 1987 , ص1321)

إن هذا الاتجاه هو الأكثر رواجا وسطوة في المجتمعات المتخلفة , ينطلق أصحابه من مسلمات نظرية مبنية على أسس تعتبر في نظرهم خالدة , لا تخضع للتغيير لا في الزمان ولا في المكان, وهي تضيق دائرة المباحات إلى أدنى حدودها.

وأهم السمات الأساسية التي يمكن إعطاءها لهذا الاتجاه هي :

ا- المرأة مخلوق للتكاثر والإنجاب , وتتلقى البذرة كالأرض , ويجب عليها التقشف في الممارسة الجنسية , وهي ناقصة عقل ودين , تعتبر موضوعا وليس ذاتا , متعلقة اقتصاديا بالرجل المفضل عليها بما ينفقه من مال , حيث يجب أن تخضع لسيطرته وإشرافه وحمايته .

ب- يجب إبقاء المرأة حبيسة بيتها وضمن حجابها , وأن تبتعد عن الاختلاط في الحياة الاجتماعية العامة , ولا حاجة بها لأنواع معينة من العلوم التي تتعلق بأسرتها ودينها ولا العلوم التقنية التي لم تؤهل لها أصلا .

ج- تكوين المرأة مصدر للشهوة والإثارة والشرور , ولهذا فلا بد من التزامها وإبقاء الحاجز بينها وبين مجتمع الرجال , وكل تعدي من أحد الجنسين على دائرة الآخر يغير اجتماع يؤدي للهلاك الأبدي وخراب المجتمع , كما يرون أن ما يحل بالمسلمين والعرب يعود بالدرجة الأولى إلى شرود النساء عن هذه الأفكار .

(عبد الهادي عباس , 1987 , ص1321/1326)

3-4-2- الاتجاه الانثوي :

اهتم هذا الاتجاه بقضايا المرأة وحقوقها , فقد اتهم الإسلام تارة و التاريخ تارة أخرى , ويظهر أن العوامل التي ساهمت في بروز الاتجاه هي :

ا- التقاليد والممارسات التي أدخلها الاستعمار وأدت إلى تغيير وضعية المرأة كتغيير بعض مظاهر اللباس والالتحاق بالمدارس والقيام ببعض الأعمال خارج البيت .

ب- تشبع بعض المثقفين العرب بالثقافة الغربية وقيمها وخاصة أولئك الذين دراستهم العليا في أوروبا وأمريكا , حيث أسسوا الإتجاه في نهاية القرن 19م . (علي أفرقار , 1996, ص97)

والملاحظ أن أصحابه لديهم اتجاه صريح للديانات باعتبارها تفصح عن نزعة ذكورية رجعية تقف ضد حصول المرأة على حقوقها الطبيعية , مما دفع "بغيثة الخياط " للقول بأن الديانات لا تعترف بحق المتعة سوى للرجل , أما المرأة فإنها تمثل الموضوع المستعمل للحصول على تلك المتعة . ومن ثم فلا مناص من الاعتراف بأن وضع المرأة ظل أقل من الرجل في الديانات السماوية الثلاثة لكونها ديانات تمنح الأولوية للرجل على المرأة , وهي أولوية قانونية واجتماعية وبيولوجية تزكيها النصوص ويحافظ التأويل على استمرارية تطبيقها .

(علي أفرقار , 1996, ص99)

ويبدو أن مفكري هذا الاتجاه يترددون في الإفصاح عن مواقف واضحة من الإسلام وخاصة في فترة التأسيس والبناء , بحيث أدى هدا التردد إلى احتضان الإسلام أحيانا واتهامه أحيانا أخرى , إذ نجد "نوال السعدواي" تقول في كتابها "الرجل والجنس" : « من كثرة التفسيرات المتعددة المتناقضة للكثير مما جاء في الإسلام فلا يكاد أحد يعرف بالضبط هل المرأة مساوية للرجل أم أنها اقل منه » . (نوال السعدوانى , 1976 , ص50)

ويمكن تعميم ذالك على كتابات "سلوى الخماش" و "غيثة الخياط" و "فاطمة المرنيسي" وغيرهن ، ويمكن القول أن سبب ذلك التردد هو طبيعة النص الدينى , حيث توجد سهولة في تأويل ما هو اجتماعي كالتعلم والعمل ليصبح في صالح المرأة, بينما توجد صعوبة كبيرة في تطبيق التأويل ذاته على ما هو تشريعي كالشهادة والإرث والطلاق والقوامة , ليصبح الإسلام متقدما في جانب ومتأخرا في آخر . (علي أفرقار ، 1996 , ص104) ومن الأفكار والمبادئ التي يعتمدها هذا الاتجاه :

ا- ما تضمنه التاريخ من أنظمة ذكورية هي التي فرضت على المرأة تقاليد وأعراف تكبلها وتسلب حريتها .

ب- الاتجاهات المدعمة للإعتقاد بأن المرأة مخلوق تابع وضعف ومحكوم وناقص عقل وعدم قدرتها على مجاراة الرجل أعراض تزول بزوال مسبباتها أي أنها ستختفي باختفاء استغلال المرأة وتبدد العوائق الاجتماعية والقانونية التي تقف حاجزا أمام تحررها .

ج- ترى " نوال السعداوي " أن الأنثى هي الأصل باعتبار أن الجنين ينشأ أصلا أنثى وليس مزدوج الجنس , ومن ثم فلا يحق لأي امرئ أن يعتبر الذكر هو الأصل بغض النظر عن من الأسبق في الوجود . كما أن الأنثى تماثل الذكر بيولوجيا لكون الهرمونات المؤنثة والمذكرة تجري في الجنسين في مختلف مراحل العمر , إلا أنه نتيجة للتربية الذكورية فإن الرجل يعاني من عقد نفسية متعددة تجاه المرأة ,والجنسان متماثلان على المستوى البيولوجي , ومن حق المرأة المطالبة بالمساواة بين الجنسين على المستوى الاجتماعي والقانوني , وخاصة أن " نوال السعداوي " تضن أن كل مشاكل النساء أساسها الرجال وليس شيء آخر .

د- تملك المرأة صفات القوة أكثر من غيرها في الجوانب الجسمية والعقلية والعاطفية والجنسية ... فهي مصدر الخصوبة وتحديد النسب ومصدر الخلق , ولذلك كانت تقدس وتعبد العصور القديمة , بالإضافة إلى ذلك أن الرجل يعيش تحت رحمتها العاطفية والجنسية , وبالتالي فلا مبرر لعدم مشاركتها الرجل في كل نشاطاته والمساواة بينها وبينه على المستوى الاجتماعي .

(علي أفرقار ، 1996 ,ص 112-117)

كما أن الاقتناع بأن المرأة تحتضن صفات إيجابية يؤدي تدريجيا إلى تغيير صورتها في ذهنية الرجل وخاصة إذا كان ذو نزعة ذكورية .

هـ- رفض الأفكار السائدة في ذهنية الرجل التي رسمتها والأفكار الدينية وتراكم الخرافات والجهل والخوف إلى درجة أصبحت المرأة شيء لا يستحسن ذكره في مجالس الرجال . (عبد الهادي عباس , 1987 , ص1344)

هذا ولم يقتصر أصحاب الاتجاه الانثوي إلى عرض أفكارهم الخاصة بالمرأة بل تعدوها إلى مهاجمة أصحاب الاتجاه الذكوري الذين يجتهدون بكل الوسائل لإثبات صحة توجههم وإشهار سيفهم في وجه كل ناقد للأوضاع بالرغم من أنهم تراجعوا في كثير من الأحيان عن آرائهم . ولم يقتصر ذاك التراجع على التعليم بل اعترفوا بالتغيرات التي لحقت بها في ميدان العمل والزواج , ويمكن إيجاز نقاط الاختلاف بين الاتجاه الذكوري و الانثوي في الجدول التالي .

جدول رقم (04) يوضح الاختلاف بين الاتجاه الذكوري و الانثوي

المستويات	الاتجاه الذكوري	الاتجاه الانثوي
البيولوجي	اختلاف الجنسين على المستوى : الجسمي , الذهني , العاطفة , الجنسي , البيولوجي	تماثل الجنسين على المستوى : الجسمي , الذهني , العاطفة , الجنسي , البيولوجي
الاجتماعي	قوامة الرجل في ميادين التعلم , العمل , النفقة , حرية التصرف , تحمل المسؤولية ...	مساواة الجنسين في ميادين : التعلم, العمل , النفقة , حرية التصرف , تحمل المسؤولية ...
القانوني	قوامة الرجل في : الشهادة , الإرث , الزواج , الطلاق	مساواة الجنسين في : الشهادة , الإرث , الزواج , الطلاق

وتقول " فاطمة المرنيسي " في المقارنة بين الاتجاهين « حسب الخطاب الذكوري المسموع فإن الجنسين غير متساويين . هناك جنس قوي = الرجل , جنس ضعيف = المرأة , أما في الخطاب الأنثوي فتصف النساء كجنس من العملاقات يتصارعن يوميا وبطريقة مباشرة ضد الوحوش المدمرة التالية : البطالة , الفقر , والعمل المنحط » . ثم تضيف « باختصار لا تعثر في الخطاب الأنثوي على حالة واحدة تقدم الرجل على أنه الكائن القوي الراعي , والمرأة على أنها الكائن الضعيف الذي ينتظر من الرجل الوقاية والكرم » . (علي أفرقار , 1996 , ص106)

3-4-3- الاتجاه المعتدل :

يقر هذا الاتجاه بمدى التخلف والظلم الذي تعانيه المرأة بصفة عامة , وبضرورة تمتعها بالحريات مع الإقرار ضمنا بعدم قدرتها على مجاراة الرجل وبلزوم التمييز بين الجنسين في الأدوار الموكلة في المجتمع لكل منها .

لقد عبر عن هذا الاتجاه في كثير من الكتابات العربية سواء بما نشر من مقالات وبحوث أو روايات وقصص تشير إلى وضعية المرأة ومن نماذجه كتابات "قاسم أمين الذي" طالب بتعليمها وتحقيق المستوى الابتدائي على الأقل , ولم ينسى العمل الذي يمثل قوة تغير سلبيتها ولتكون إيجابية في حياتها وبخصوص عمل المرأة قال : « إن المرأة اليوم ليست مستعدة لشيء مطلق ويلزمها أن تقضي أعواما في تربية عقلها بالعلم والتجارب حتى تتهيأ إلى مسابقة الرجال في ميادين الحياة العمومية » . (عبد الهادي عباس , 1987 , ص1330)

وقد سبق " قاسم أمين " في هذا الاتجاه " رفاعة الطهطاوي " و " جميل بهيم " الذي يرى أن المساواة بين الجنسين تنقسم إلى ستة أنواع :

ا- **المساواة في النظرة الإنسانية** : حيث أن قوامة الرجل لا تعني مبدأ التفاضل بين الجنسين في أصل الخلقة , وقد جاء في الآية « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها »(سورة النساء , الآية 1), والحديث الشريف « النساء شقائق الرجال » (عبد الهادي عباس , 1987 , ص1332) , فالتفاوت بين الجنسين يعود للواقع التاريخي الاجتماعي والممارسات التي زينت للرجل أن المرأة عاجزة بطبيعتها وهو عرض لا مساس له بالجوهر .

ب- **المساواة في الحرية الذاتية** : فالمرأة لا تطالب بمساواتها لتكون رجلا , بل لتكون فردا أو إنسانا .

ج- **المساواة في طلب العلم** : ويستند في ذلك إلى الحديث الشريف « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » . (عبد الهادي عباس , 1987 , ص1333)

د- **المساواة في العمل والكسب** :_حيث دافع عن المساواة في العمل والكسب واعتبره الطريقة الوحيدة لاستيراد حقوقها ومساواتها إذا كانت نفقة الرجل على الأسرة هي التي

تفرض سيادته , ومع ذلك لا يرى المساواة المطلقة بين الجنسين في ميدان العمل ويضع قيودا على بعض الأعمال المؤثرة على طبيعتها وطبيعة دورها البيولوجي .

هـ- المساواة في الحقوق السياسية : في هذا المجال يرى أن رجال الإقطاع كانوا يتخيلون بأن نظام الكون سيختل إذا منحت الطبقات الأخرى حقوق الإنسان في الحكم والتشريع ثم نالت هذه الطبقات حقوقها وبدلا من الاختلال المزعوم أصبحنا نرتع في عصر امتياز بالإشباع حتى أطلق عليه عصر النور , ونفس الأمر ينطبق على المرأة .

و- المساواة في الحقوق الاجتماعية : يؤكد على تقدمية الإسلام بالنسبة لغيره من الحضارات , حيث أجاز للمرأة الولاية على الأوقاف والوصاية على الأيتام وسمح لها أن تتولى القضاء والتدريس والإفتاء ومبايعة الإمام , كما سمح لها بالتملك وناقش موضوع الشهادة والإرث , ولم يقل فيهما رأيا صريحا يخالف النصوص الشرعية وأحال ذلك للزمن الذي سيحل هذه المشكلات . (عبد الهادي عباس , 1987 , ص1334)

وعليه يمكن القول أن الاتجاه المعتدل يشمل أنصار الحل الإصلاحي الذي يشدد على إجراء تغييرات جزئية تشمل مشكل تعميم التعليم والتعليم المختلط وفتح مجالات العمل أمامها , وتصحيح الأفكار الخاطئة حول المرأة والجنس ... وغيرها من الحقوق .

نخلص من خلال ما سبق حول المرأة في الإسلام والموروث الشعبي والكتابات العربية أن المرأة و قضاياها في المجتمعات العربية تخضع لثلاثية النموذج الإسلامي, ومدى الاجتهاد فيه ليواكب العصر والتطورات الثقافية, التي عرفتها الشعوب العربية. بالإضافة إلى التأثيرات الغربية التي تخضع لها هذه الشعوب مما نتج عنه آراء غير ثابتة أحيانا , وآراء متطرفة وأخرى متناقضة في طرحها , و آراء أخرى تحاول التوفيق بين كل هذا وترفض أي تعدي على المرأة واحتياجاتها , ولكن تقر مبدأ الاختلاف بين الجنسين الذي يخلق الدور .

4- المرأة الجزائرية:

4-1- مكانة المرأة في المجتمع الجزائري :

منذ وقت بعيد تسنى لبعض الجزائريات بالظهور في أماكن ومناصب اعتاد أن يحتلها الرجال بدءا بالكاهنة التي تربعت على عرش الجزائر من دون الرجال وأدارت الشؤون السياسية والعسكرية (أنيسة بركات , 1985 , ص11) , تلاها في العهد الإسلامي عالمات وفقيهات وشاعرات في الدولة الحمادية , وتصدرت المرأة المجالس العلمية والأدبية في الدولة الزيانية أمثال " غزالة أم شبيب " و "أم ماطوس " وأخت الإمام " عبد الوهاب الرستمي " . أما في العهد العثماني فقد برزت نساء في سدة الحكم والسياسة والتعليم أمثال " علجية بنت بوعزيز " وما حققته في هزيمة قواة باي قسنطينة في سنة 1724 . و "أم هاني شيخة عرب الصحراء " التي سيطرت على حكم الصحراء الشرقية للجزائر أكثر من نصف قرن (1672-1724) واستطاعت أن تشن حربا على العثمانيين ببايليك قسنطينة انتقاما لمقتل والدها , بالإظافة إلى "الدايخة بنت محمد بن قانة " التي كانت كمستشار بجانب زوجها بحكم آرائها لرشيدة وتوجيهاتها الصائبة . (جميلة خيذر , 2003 , ص95-96)

وفي عهد الاستعمار نجد نساء شهيرات شهرن سيوفهن في وجه المحتل منهن " لالة فاطمة نسومر " , وما إن انتهت مقاومتها حتى ظهرت مقاومة " المقراني " و " لالة خديجة بنت بلقاسم " . هذا وكان الاستعمار يريد جعل الرجل فردا يستجيب فقط لدوافعه الفطرية الغريزية فكانت الفتاة مثلا في ذلك العهد تحجب وتنقطع عن العالم الخارجي وعن عالم الرجال عند سن البلوغ , ويكون البيت هو المقر الدائم لها حتى يزوجها وليها , وعند زواجها كان ينظر إليها من باب خادم البيت وموضوع جنس في يد الرجل . (عبد الرحمن الوافي , 1997 , ص30)

ومن الصفات التي كانت مطلوبة في المرأة الاستقامة الجسدية لتقوم بدورها كخادم بيت , والامتياز بالأخلاق الحسنة واحترام القيم والتقاليد , بالإضافة إلى ميزة الإنجاب وخاصة إنجاب الذكور لضمان المكانة والاندماج في أسرة زوجها .

ويرى " عبد الرحمن وافي " أن نساء الأمس كن مغلوبات على أمرهن محجوبات عن الأعين وموضوعات جنس في يد الرجل المهيمن عليهن بسيطرته

الذاتية (الذكورية) غير أنهن عرفن كيف يبرهن على جدارتهن كأمهات , و أثبتن شخصيتهن كأعضاء في الأسرة والمجتمع (عبد الرحمن الوافي , 1997 , ص33) , وفي مجتمع يمكن وصفه بأنه رجالي من الناحية الاجتماعية تشكله القواعد السلوكية التقليدية التي تجعل المرأة في مرتبة غير بارزة , كانت إلى جانب الرجل في أحلك الظروف , فأثناء الثورة كانت المرأة الجزائرية مجاهدة في الجبل وفدائية مسبلة أو مناضلة , ونهضت بمسؤولياتها بصمود وإخلاص في مختلف ميادين النضال , كافحت الأعادي في الجبال والقرى والمدن , وخاضت المعارك بسلاحها وعالجت المرضى ونظمت أخواتها تنظيما سياسيا محكما , ودخلت السجون والمعتقلات وتحملت بصبر جميل كثير من العذاب والآلام . (أنيسة بركات , 1984 , ص69), في ظل وضع فرضه الاستعمار الذي كان يشجب أن تكون المرأة الجزائرية محجبة محجور عليها , فسن قوانين ضد تعدد الزوجات وزواج الأطفال وشنوا حملة على الحجاب ودعوا إلى تدريس البنات , وبفضل هذه المفاهيم نجحوا في هدم بعض ركائز الثقافة الجزائرية التقليدية . فقد كان التحرر في نظر الأوروبي يعني الاستحواذ على المرأة الجزائرية بفضل الحضارة الغربية, كان يريدها أن تأخذ بحركة النساء الأوروبيات ولغتهن و شكلياتهن , ثم كان يشتهي أن يستحوذ عليها .

فقد كانت كل جزائرية بلا حجاب تبشر المحتل بمجتمع جزائري آخذ نظامه الدفاعي بالتخلع والتصدع , كان كل جسم ينعتق من إسار "الحيك" هو تعبير عن واقع الجزائر في سلبيتها في إنكارها لذاتها والقبول باغتصاب المستعمر .

هذا وقد غير النشاط السياسي للمرأة علاقتها بأسرتها , حيث كانت تضطر إلى السفر وتمضية الليالي خارج البيت . ولم تكتف برمي الحجاب وبالتبرج لضمان نقل السلاح والاتصالات , بل انضمت إلى الرجال في المقاومة , وبهذا تراخت شيئا فشيئا قبضة الرقابة الأبوية ولم يعد الأهل هم اللذين يرتبون الزيجات (جورج الطرابلسي , 1979 , ص226–230) بعد أن كان خروجها من البيت لا يكون إلا بصحبة أمها أو أحد من محارمها , وهنا نجد "راضية طالبي" تقول : « إن بداية التغير في الوضعية الاجتماعية للمرأة يرتبط أساس بمراحل الثورة التحريرية » (Radia toulbi , 1984 ,)

p12) ولم يكن وقتها الغرض من أجل التغيير الاجتماعي بقدر ما كان تحررا من الاستعمار والحفاظ على الشخصية الوطنية , ومن خلالها عرفت المرأة الجزائرية كيف تغير وضعيتها الاجتماعية نتيجة احتلالها مكانة متزايدة في الحركة الثورية .

إلا أنه غداة الاستقلال وبانتهاء الثورة رجعت إلى وظيفتها الأساسية التي يفرضها عليها المجتمع الزوجة المطيعة , الطفلة المستسلمة , آلة إنجاب , وكأن عملية تحررها في تلك الفترة كانت مرحلية فقط (زينب الأعوج , 1990 , ص30)

وبصدور قانون ينص على إجبارة التعليم التحقت الفتاة بالمدرسة بعدما كانت تنقطع عن العالم الخارجي . وإذا كان قد حدث تغيير في الأسرة والمجتمع منذ الاستقلال إلى نهاية السبعينات فإنه مع بداية الثمانينات عرف المجتمع الجزائري تطورا اجتماعيا واقتصاديا من نوع آخر أثر في سلوك الأفراد والجماعات(عبد الرحمن الوافي , 1997 , ص34) , وأهم عوامل هذا التطور :

* الاتصال بالعالم الغربي والتطلع والتفتح إلى ثقافات وتكنولوجية عالمية حديثة .
* بروز وسائل الإعلام في شخصية أغلب أفراد المجتمع .
* النمو الحضري السريع وبروز أفراد وأنماط ثقافية حديثة عملت على التحرر من التقيد بالعرف والتقاليد , الأمر الذي نتج عنه :

- تغير حجم الأسرة .
- تغير وظائف أفراد الأسرة .
- حصول الفتاة على مناصب عمل الشيء الذي جعلها تحصل على راتب شهري تثبت به مكانتها في الأسرة والمجتمع .

غير أن أهم تغير حدث في شخصية المرأة المتواجدة في المدن الكبرى هو اعتقادها أنها شخص متطور بالتحاقها بالمدارس والثانويات والجامعات والمراكز المهنية والمؤسسات الاقتصادية مع اتصالها بالعالم الخارجي ومشاركتها الرجل في اقتصاديات وثقافة المجتمع , مما أدى بها تكوين علاقات اجتماعية مهنية وأخرى عاطفية , وبالتالي انكسر ذلك الحاجز الذي كان سائدا بين الجنسين , ونتج عن ذلك تغيير النظرة إل نساء اليوم بين من ينظر إليهن بعين التقدم والتفتح ومسايرة الحياة العصرية

ومن ينظر إليهن من باب التبرج والانحلال الخلقي والديني . (عبد الرحمن الوافي , 1997 , ص36) لتمسكهن بالثقافة والحضارة الغربية وتأثرهن بوسائل الإعلام الأجنبية.

4-2- المرأة في الأسرة التقليدية :

إن الأسرة التقليدية الجزائرية وحدة أساسية تحت سلطة مسؤول واحد يتمثل في الأب أو الجد الذي يتخذ القرارات , يدرس القضايا , يوزع العمل , يجمع شمل الأسرة ويوحد أفراد الأسرة (N.zerdomi,1970, p37) . تتوفر الأسرة على مجموعة العادات والتقاليد التي تضع أولوية كاملة ومطلقة للرجل على المرأة , وتفرق بينهما سواء في المعاملة أو في الأعمال اليومية , وأصبحت هذه العادات تلقنها الأسرة لأفرادها منذ الصغر , وتنتقل من جيل لآخر.

(جميلة خيذر, 2000, ص91)

تتميز النساء في هذا النوع من الأسر بطريقة لباسها (ارتداء القندورة أو الجلابة , والمنديل على الرأس , وارتداء اللحاف) وبطريقة تصرفها التي تقصر على الحياة الداخلية في البيت , وموقف الانعزال والتحفظ أمام الرجال . وقد لا تستفيد من محو الأمية وينذر أو ينعدم دخولها عالم الشغل (مصطفى بوتقنوشت , 1984 , ص292) ولا تملك الفرصة لكي تنمي شخصيتها بل تتعلم تجنب المناقشات مع الرجال والظهور أمام الأب في نطاق الأسرة , ومن أمها تتلقى قيمة الرجل التي لا تدانيها قيمة . (فرانز فانون , 1970 , ص104)

أما فيما يخص دور المرأة في الأسرة التقليدية فيتركز على :

- الحياة الخاصة والمنعزلة للمرأة .
- الإنجاب والكمال الجسدي .
- سيدة في البيت وهو المكان الذي يجب أن تكون فيه .
- لا تملك حق السلطة الاقتصادية .
- الوضعية الاجتماعية المثالية تتوفر للحماة والأرملة فقط .

(مصطفى بوتقنوشت , 1984 , ص294)

وبهذا تنشأ المرأة بلا أي أهمية سوى العمل المنزلي , من طهي وطبخ وغسل ثم الزواج في أقرب وقت ممكن , وهذا الأخير لا يحررها لأنها ستقع تحت رحمة ذكر آخر لا يتسامح معها خاصة إذا أنجبت له الإناث فقط فتكون هي المسؤولة وليس من المستبعد أن تستبدل بزوجة تنجب الذكور , فإنجاب الذكور له دور كبير في تحديد مكانة المرأة وترسيخها أكثر داخل العائلة .

وبالإضافة لسيطرة الزوج التي يمكن ترجمتها بعلاقة (سيد–عبد) توضع المرأة تحت سيطرة الحماة , وهي مجبرة على الطاعة والوفاء (جميلة خيذر , 2000 , ص92) , فيطلب منها أن تكون خادمة تضمن السير الحسن والاعتناء بالمنزل أين يعيش في بعض الأحيان عدد كبير من الأفراد لغاية 60 شخص . (مصطفى بوتقنوشت , 1984 , ص78)

والجانب الأهم من دور المرأة هو الجانب الاقتصادي , وذلك بقيامها ببعض الأعمال كالنسج والأعمال الزراعية وتربية بعض الحيوانات , والطرز والحياكة , هذه الأعمال تعطي للمرأة استقلالية مالية لا تحاسب عليها من طرف الرجل لأنها ضعيفة , ولكنها تسمح للمرأة أن تشتري بها بعض الملابس وتلبس بناتها وتحضر خطوبة أبنائها . (مصطفى بوتقنوشت , 1984 , ص81) , وعليه يمكن القول أن الأسرة التقليدية تعتبر البنات قاصرات ضعيفات جسما وعقلا , توضع عليهن أحكام الوصاية وعزلهن عن الحياة العامة يعد ضرورة لا بد منها , وهويتها الجنسية والعادات والتقاليد تؤسس محددات دورها الاجتماعي .

4–3– المرأة في الأسرة المعاصرة :

يختلف جيل البنية الأسرية التقليدية وجيل البنية الأسرية المعاصرة في نمط التربية بالدرجة الأولى , وتطور بناء الأسرة نحو الأسرة البسيطة في أكثر الأحيان التي تتميز بـ :

– استقلال البيت بالعيش في شقة بعيدا عن أهل الزوج وأهل المرأة .

– انفجار إطار الحياة المنزلية للمرأة وتحوله إلى إطار حياة خارجة عن البيت بواسطة العمل المأجور وتحملها للمسؤولية .

– توازن اجتماعي أكبر بين المرأة والزوجها, أي علاقة تتميز بتساوي أكبر .

وتقدم النساء مظهرا لباسيا على الطريقة الغربية ولو أنه ليس عام , وهن أكثر تفتحا على العالم الخارجي وعالم الرجال (مصطفى بوتقنوشت , 1984، ص292) ,وأقل خضوعا لسلطة الأب أو الرجل رغم استمرار بعض المظاهر التقليدية:

* الحياة الخاصة للمرأة والانعزال بدرجة أقل .
* البيت هو المكان المفضل للمرأة .
* الإبقاء على وضعية المرأة المتفق عليها من طرف الزوج .
* الكمال الجسدي .

أما ما يميز المرأة في الأسرة المعاصرة :

* إنجاب مخطط .
* حياة عامة بين المنزل والسوق والتعليم والعمل .
* اكتساب مجال من السلطة الاقتصادية .
* الوضعية المثلى كزوجة وكأم صغيرة السن أصبحت في صالح المرأة المعاصرة بفضل ظهور مبدأ جديد في الزواج يقوم على أساس الاتفاق بين الزوجين والتوافق بينهما,وليس على أساس اختيار الأهل.(mostefa boutefnouchet,1982, p25)

وبهذا نخلص إلى أن المرأة في الأسرة المعاصرة حصلت على بعض الحقوق الشرعية التي كانت غائبة تماما في الأسرة التقليدية وأهمها التعليم , إضافة إلى بعض الحريات المتعلقة بدورها كامرأة .

5– قضايا المـرأة : تتعدد قضايا المرأة و احتياجاتها , و من أهمها مايلي :

5–1– التعليم :

سادت النظرة التقليدية إلى التعليم بصفة عامة وإلى التعليم الجامعي بصفة خاصة لفترة طويلة , باعتباره من الخدمات الأساسية التي تتحمل الدولة مسؤوليتها إلى حد كبير , ثم تغيرت تلك النظرة بعد أن أجمع علماء التربية واقتصاديات التعليم والاجتماع بأن نفقات التعليم وجملة مخصصاته المالية ما هي إلا استثمارات طويلة

المدى , و إعداد للقوى البشرية لتلبية احتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية . وقد أثبت الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية والاتجاه السوفياتي وبعض الدول الإسكدنافية أهمية التعليم عامة , و التعليم الجامعي خاصة في رفع الكفاية الإنتاجية , حيث أشارت دراسة " دنيسون " إلى أن نسبة 43 % من النمو الاقتصادي الذي حدث في الولايات المتحدة مابين عامي 1929 و 1957 يمكن أن تغزى إلى الآثار التعليم . (السيد عبد الفتح عفيفي , 1996 , ص65)

هذا على المستوى الجماعي , أما على المستوى الشخصي فإن العلم يرفع النفس بفضل الاكتساب والممارسة الجادة , و يجعلها واعية ومدركة لما تفعل , مما جعل المرأة بحاجة لأن تسلح نفسها بكافة العلوم , ورفعت كيانها كامرأة لها شخصيتها المستقلة , بالرغم من الأحكام الجائرة لغاية عصرنا الحاضر بحقها في المساواة , فكافحت من أجل الحصول على أعلى العلوم التي تخول لها تبوأ المراكز الهامة وتضمن لها الاستغناء عن تبعية الرجل . وتكسبها قوة ومناعة ضد العوز والحاجة والمفاجآت غير المنتظرة . (باسمة كيال , 1993 , ص289)

وقد كان " قاسم أمين " من أهم الداعين إلى تعليم المرأة ويقول في هذا الشأن « لا يزال الناس يعتقدون أن تربية المرأة و تعليمها غير واجبين , بل إنهم يتساءلون هل تعليم المرأة القراءة والكتابة مما يجوز شرعا أم هو محرم » . (قاسم أمين , 1990 , ص17)

ويضيف بقوله : « رسخ في أذهان الرجال أن تعليم المرأة وعفتها لا يجتمعان , وقال الأقدمون في ذلك أقوالا طويلة وحكايات غريبة واستدلوا على نقصان عقل المرأة واستعدادها للغش والحيلة , فلو تعلمت لم يزدها العلم إلا براعة في الاحتيال والخدعة , ويعطيها سلاحا جديدا تتقوى به طبيعتها » .

(قاسم أمين , 1990 , ص52)

ونجد " محمد الغزالي " يتساءل عن دواعي حرمان المرأة من التعليم فيقول : « وقد رأيت في أواخر الجاهلية وبدايات عهد الإسلام أن المرأة حضرت بيعة العقبة دون اعتراض , وبايعت على الموت تحت الشجرة , وكان مستحيلا أن يؤذن لها بذلك في

أواخر التاريخ الإسلامي ,فماذا يعني هذا الوضع ؟ » . (محمد الغزالي , 1990 , ص19)

وإذا تساءلت عن السبب قيل : « ليست إلا بنتا » بمعنى أنك لست صالحة إلا للغسيل وتقشير الخضار , فكونها امرأة تبقى نظرتها للحياة مطبوعة بأحكام سابقة, تظهر النساء أدنى قوة وذكاء وإقداما من الرجال وبصورة لا شعورية تربي المرأة على أنها تحتاج إلى حماية الرجل. (عدلي علي أبو طاحون , 2000 , ص285)

وفي الجزائر حرم المجتمع من التعليم ردحا طويلا من الزمن في ظل الاستعمار , وإن التحقت الفتيات بالمدرسة فهي نسب ضعيفة , وفي كثير من الأحيان تتوقف في المرحلة الإبتدائية , أما المسجلات في المتوسط والثانوي فقليل جدا, والجامعيات عبارة عن استثناءات . (مصطفى تفونشت ,1984 , ص282)

وغداة الاستقلال سخرت الدولة لقطاع التربية ربع مواردها من أجل ترقية الموارد البشرية , وفي سنوات قليلة امتلأت المدارس نتيجة إجبارية التعليم ومجانيته , وبهذا منحت فرصة متساوية في التعليم للجنسين , فأصبحت الفتاة تخرج لوحدها لقطع مسافات إلى المدرسة تختلط بالذكور اللذين يتقاسمون معها الشارع والقسم, واعتبر إقبالها على التعليم اهتزازا للقيم ومعايير البنية الاجتماعية التقليدية .

و سجل ارتفاع مستمر في نسبة التعليم لدى الإناث في منذ الاستقلال إلى سنة 2003, ففي التعليم الأساسي انتقل عدد الإناث المسجلات من 282842 في المرحلة الابتدائية و 8815 في المتوسط سنة 1962-1963.(جميلة خيذر ,2000 ,ص 23-25) إلى 47.79% في المرحلتين الابتدائية و المتوسطة سنة 2003 من بين عدد التلاميذ يقدر بـ 6666346 , أما في التعليم الثانوي فقد ارتفع عدد الإناث المتمدرسات إلى نسبة 56.73 % من مجموع التلاميذ سنة 2003 مما يدل على التطور الهام الذي شهده تعليم الفتاة بالجزائر منذ الاستقلال إلى وقتنا الحالي .

(لوكيز مريم , 2004, ص 7)

وفيما يخص التعليم الجامعي فإن الفتاة الجزائرية حققت فيه نجاحات لم تقف في وجهها العوائق المادية والاجتماعية , فمن الناحية النفسية يمثل التعليم حافزا قويا

من أجل تحقيق النجاح وإثبات القدرات الذاتية في المحيط الأسري والخارجي , أما من الناحية الاقتصادية فإن مواصلة التعليم العالي يضمن للفتاة تأهيلا يتيح لها إمكانية الدخول إلى سوق العمل بمؤهلات تعليمية رفيعة تمكنها من احتلال وظائف ومناصب كانت إلى وقت قريب حكرا على الرجال.(لوكيز مريم , 2004 , ص10)

وأهم ما يبين إقبال المرأة على التعليم العالي هو الأرقام الإحصائية فقد ارتفعت نسبة الإناث في التعليم الجامعي من 23.1% سنة 1975 إلى 42.4 % سنة 1994 , وتشير إحصائيات سنة 2000 أن نسبة نجاح الإناث في الباكالوريا تقدر بـ 58.82 % , أما عن التسجيل في الجامعة فقد أصبحت بعض الفروع الأغلبية فيها الإناث كالأدب والعلوم الطبيعية , وهي فروع تؤهلهن للعمل في ميادين تعرف إقبالا خاصا مثل التربية والصحة . والجدول التالي يبين نسبة الفتيات في بعض الفروع الجامعية لسنة 2000 .

الجدول رقم (05)

يبين نسبة الفتيات في بعض الفروع الجامعية

الفروع	نسبة الفتيات %
الآداب	% 62.17 70.43
العلوم الطبيعية	% 62.17
العلوم الدقيقة	% 42.17
الهندسة المدنية , الكهرباء , الميكانيك	% 21.68

(لوكيز مريم , 2004, ص 11)

وبالتالي لا يمكننا أن نتجاهل ظاهرة ارتفاع نسبة الإناث في مختلف مراحل التعليم, مما يمثل تقدما عميقا للمجتمع والحياة الشخصية للمرأة .

5-2- الاختلاط بين الجنسين :

المرأة نصف المجتمع وشريكة الرجل في عمارة الأرض وبناء المجتمع والحياة العامة , فالمشاركة واللقاء سمتان للحياة الإنسانية منذ القدم . ولكن طالما اعتبرت المرأة مخلوق غير مرغوب فيه ومرتبط بالخطأ والنجاسة ونقص العقل ومحل فتنة

وغيرها من المعتقدات التي تداولت عبر الحضارات والأزمنة مما جعل الرجل يتعامل معها بحذر وبعادات وتقاليد وقوانين تؤطر تصرفاتها وحريتها من بينها ما يخص الاختلاط بالجنس الآخر.

5-2-1- الاختلاط من وجهة نظر التربويين : ويشمل اتجاهين متباينين هما :

أ- **الاتجاه الطبيعي :** من أنصار هذا الاتجاه "برجي" (bergé) الذي يرى <<أن مفاهيم الأنوثة والرجولة أخطاء من حيث علم الأدبيات (Anthology) , وقد تجاوزناها اجتماعيا , وهي أساطير وخرافات تخدم الأديواوجيات التي تريد الاحتفاظ بها بسيطرة الذكورية في المجتمع والأسرة>>.(قريشي عبد الكريم,1988 , ص53)

كما ترى "هونجنين huguenine" << أن الصلات الاجتماعية بالجنس الآخر بدلا من أن تثير الشهوة الجنسية والشبق الجنسي تؤدي إلى العكس من ذلك إذ تساهم في تبديد التوتر الجنسي النفسي الذي يميز سن البلوغ , والذي يؤدي كبته إلى كثير من الأضرار>> . ولهذا فإن البعض أمثال "هولنج ورث" و "هورلوك" يؤكدان على ضرورة إشراك الجنسين في المواقف المختلفة حتى يسهل عليهم التكيف مع بعض تحضيرا للحياة المستقبلية . (قريشي عبد الكريم , 1988 , ص54)

وعلى العموم فإن هذا الاتجاه يعتبر الاختلاط أمر إيجابي بفضله يمكن التعرف على الجنس الآخر بدل إصدار أحكام غير مؤسسة , بالإضافة إلى تفادي الكثير من المشاكل التي يعاني منها الجنسين .

ب- الاتجاه التقليدي :

يعاكس هذا الاتجاه تماما الاتجاه الطبيعي , ويرى أن هناك تباينا بين الجنسين , حيث يذهب "روسو" (rousseau) إلى أن فضيلة النساء بجهلن وطاعتهن, فقدرهن أن يرضين وأن يخضعن , والمرأة خادم للرجل ينبغي أن تعد لأعمال المنزل , إنها أم و مرضعة , وينبغي أن تشعر دوما أن سعادتها الحقيقية في الحب والأمومة .

(قريشي عبد الكريم , 1988 , ص55)

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الاختلاط في مرحلة المراهقة ينتج عنه مشاكل غير أخلاقية تنعكس على أخلاق المجتمع سلبا , بسبب زيادة الاندفاع العاطفي في

هذه المرحلة , كما أن الاختلاط مخالفة واضحة , لما نصت عليه الكتب المقدسة , والحصيلة نتائج سلبية لا تحمد عقباها . (قريشي عبد الكريم , 1988 , ص56)

5-2-2- الاختلاط من وجهة نظر الإسلام :

يقول في هذا الموضوع " محمد بن عبد الله بن سليمان عرفة " : « يتضح من الأحكام الواردة في السنة أن المجالس المختلطة من الرجال والنساء لا تتفق بحال مع طبيعة الإسلام وتعاليمه , فالدين الذي لا يسمح باختلاط الجنسين للعبادة في مواضعها من باب أولى أن لا يبيح الاختلاط بينهما في الأماكن الأخرى كالكليات والمكاتب والمجالس والنوادي , وذلك أن الجاذبية الجنسية التي قد أودعتها فطرة الرجل و المرأة تزداد قوة باختلاط الجنسين , ومن شأن الاختلاط أن ينشأ غريزة جديدة في الجنسين وهي الحرص على الظهور بأبهى مظاهر الزينة وأشدها جاذبية للجنس الآخر » . (محمد بن عبد الله بن سليمان عرفة , 1980 , ص101)

و على خلاف ما سبق نجد " عبد الحميد إسماعيل الأنصاري " يرى أن التصور السائد لدى قطاعات في المجتمع أن الإسلام يحرم لقاء الجنسين مطلقا , ونقول أن ذلك غير صحيح , فالإسلام يفرق بين نوعين من اللقاء لقاء بالمعنى الغربي بما فيه خلوة وتبرج وخروج عن الآداب , فهذا اختلاط يحرمه الإسلام بلا جدال , ولقاء أواجتماع أو مشاركة من أجل هدف مشروع وفق ضوابط شرعية , فهذا جائز ومطلوب لأن الحياة لا تستقيم إلا بذلك . ويؤيد ذلك " محمد الغزالي " :

« إن هناك الاختلاط المطلق الذي أبعد الوحي الإلهي عن ضبط أمكنته وأزمنته , واستعدت النساء له بفنون من الزينة والتبرج ! هل يبقى هذا الاختلاط على كرامة الأسرة واستقرارها ؟ » . (محمد الغزالي , 1990 , ص22)

ويضيف " الأنصاري " أن نصوصا من السنة النبوية تثبت أن مشاركة المرأة والتقائها بالرجل في المجتمع الإسلامي الأول كانت واسعة وأمرا طبيعيا , منها المشاركة في :

1- العبادات في المسجد والحج .
2- طلب العلم والثقافة .
3- الجهاد .
4- ميادين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
5- أمور الزواج .
6- الاحتفالات والولائم كالأعياد وخروج النساء والرجال لاستقبال النبي (ص) .
7- النشاط السياسي : بايعت وهاجرت وأجارت .
8- الأعمال المهنية : من الرضاعة والحضانة بأجر والرعي والزراعة .
9- مجالات البر والخدمة الاجتماعية .

وكل هذه المشاركات كانت تجري تحت ضوابط الشرع وقد ترجم الإمام البخاري – رحمة الله عليه – وقائع اللقاء والمشاركة بين الجنسين في 66 باب , وقد أحصي عدد تلك الوقائع في أكثر من 300 واقعة في عهد الرسول مما يثبت بوضوح مشاركة واسعة للمرأة في المجتمع بجانب الرجل .(عبد الحميد الانصاري , 2000 ,ص 92-94)

كما يمكن القول أن المرأة المسلمة تقف حائرة أمام اتجاهين :

الأول : تقاليد غربية وافدة تقرر اختلاط عابت دون ضوابط , وهذا فساد وضلال وخروج عن شرع الله .

الثاني : تقاليد شرقية موروثة لا تعرف غير الفصل الكامل بين الرجال والنساء في جميع مجالات الحياة وتحت ثقل ضغط التقاليد الموروثة من ناحية والانحلال الغربي من ناحية أخرى , وتقف المرأة بين النقيضين , وكأن لا حل إلا بالتمسك بأحد النهجين (الإفراط والتفريط) والخروج عن نهج الإعتدال .

(عبد الحميد إسماعيل الأنصاري , 2000 , ص102 -104)

5-3- الـزواج :

توافق المجتمعات على صور من العلاقات الجنسية , ولا توافق على صور أخرى على الرغم من أن ما يكون محلا للموافقة وغير الموافقة يتغير من مجتمع إلى

لآخر, ومن ذلك صورة الزواج الذي يعتبر ارتباط رسمي دائم بين الرجل والمرأة مع ما يترتب على الارتباط من حقوق وواجبات . (محمد عاطف غيث , ب ت , ص153) ,و يعبر المجتمع عن مباركته لهذه الرابطة بإعلانها عن طريق الاحتفال بالزواج في المؤسسات الدينية كالمساجد و الكنائس أو في المؤسسات المدنية كمكاتب التسجيل و المراسم العرفية.(السيد عبد العاطي ,2004 , ص 25)

وقد اعتبر الإسلام الزواج عقد يحل لكل من الزوجين الاستمتاع بصاحبه . (أبو جابر الجزائري , 1981 , ص430) وهو بذلك ميثاق غليظ وعهد قوي ترتبط به القلوب وتختلط المصالح ويندمج به كل من الطرفين في صاحبه فيتخذ شعورهما وتتلقى رغباتهما وآمالهما , فجعله الله أسمى أنواع العلاقات وأحقها بالتقدير والاعتبار , قال تعالى في سورة مريم : « من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » (سامية محمد فهمي , 2001 , ص420) . وقال تعالى في سورة البقرة : « هن لباس لكم وأنتم لباس لهن » . قال " الزمخشري " في معناه بينكم وبينهن ملابسة ومخالطة , فهو يرى أن كلمة لباس مصدر لابسه بمعنى خالطه وعرف دخائله . (سامية محمد فهمي , 2001 , 420)

ولم يعترض " السيد المسيح " بحكم قاطع إلا لمسألة الزواج والطلاق , فرفعها إلى مرتبة النظام الديني , ومن هنا أصبحت أحكامها عند المسيحيين بمقام العقيدة الدينية, وقد جاء في رسالة القديسين " بولس " إلى أهل أفسس : « ...لتخضع النساء لرجالهن كما للرب , لأن الرجل رأس المرأة كما أن المسيح هو رأس الكنيسة , وأيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة وبذل نفسه لأجلها » (فؤاد شباط ,1966 ص 93) , فهو رابطة مقدسة تجمع بين الرجل والمرأة في حياة مشتركة وغير قابلة للانحلال بإرادة احد الزوجين أو بإرادتهما معا بل لا يكون ذلك إلا عن طريق الكنيسة وعند الكاثوليك لا تنحل الرابطة إلا بالموت . (فؤاد شباط , 1966 , ص114)

ويذهب علماء الاجتماع إلى تعريف الزواج بأنه الركيزة الأولى الأساسية التي تبنى عليها الأسرة وتمد الأجيال والمجتمعات , يحقق به الفرد اندماجه الاجتماعي ,

ويصرح " عبد العزيز سعد " على أن الزواج لا يمكن اعتباره مجرد اتصال أو تزاوج مادي بين أي ذكر وأية أنثى إشباعا لغريزة فيهما أو رغبة لديهما, ويؤكد على أنه : « رباط مقدس منشئ لعلاقات المودة والتعاون ومنتجا لحقوق وواجبات ستتولد بين الزوجين وبينهما وبين ما يأتي بعد زواجهما من الأولاد » . (عبد الرحمن الوافي , ب ت , ص62)

ويعرف قانون الأسرة الجزائري الزواج على أنه : « ذلك العقد الذي يتم بين الرجل والمرأة على الوجه الشرعي , الذي يتمثل في الرخصة الشرعية أو السند الوثيقي » . (عبد الرحمن الوافي , ب ت , ص62)

5-3-1- أنواع الزواج :

تتعدد صور و أشكاله ومنها ما هو شائع ومنها ما لم يعد موجودا :

ا- **الزواج الداخلي (الاندوغامية):** يقضي هذا النوع من الزواج أن يتزوج الفرد من داخل الجماعة التي ينتسب إليها (الجماعة القرابية)

ب- الزواج الخارجي (الاكزوغامية): ويتبع القاعدة الاجتماعية التي تطلب من الشخص أن يتزوج من خارج الجماعة التي ينتسب إليها

(عبد القادر القصير , 1999 , ص 122)

جـ- الزواج الاحادي (المونو غامية) : و هو النظام الذي لا يصلح فيه للزوج أن يتزوج بأكثر من امرأة و للمرأة الزواج بأكثر من رجل وهو على نوعين :

* **الزواج الاحادي المطلق** :حيث لا يجوز فيه الطلاق , و يحرم الزواج بعد الترمل, أو تحرق الارامل كما هو في الهند .

* **الزواج الاحادي النسبي** : و يسمح فيه بالزواج بعد الطلاق أو الترمل .

د- الزواج التعددي : وهو نظام يسمح أن يكون للرجل أكثر نمن زوجة و للمرأة أكثر من رجل في وقت واحد .أما أقتران المرأة بأكثر من زوج في نفس الوقت , فهو أندر أشكال الزواج على الاطلاق و هو مجرد تحفة أثنوجرافية كما وصفه بعض الأنثروبولوجيين , وقد عرفه شعب الشوكش في سيبيريا, و وشعب النايا في الماضي.

(علياء شكري ,2001 , ص 152-154)

5-3-2- وظائف الزواج: للزواج عدة وظائف , منها :

ا- **تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب :** يعطي الزواج علاقات اجتماعية تكون الأسرة التي هي الطابع الرسمي والثابت بالرغم من أن هناك عدد من المجتمعات تسمح بالخبرة الجنسية قبل الزواج , ومعنى هذه المسموحات الجنسية تختلف من ثقافة لأخرى .

ب- الإبقاء على النوع الإنساني وتربية الأطفال : وبذلك تكون الأسرة مسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها التي تمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع .

جـ- التعاون وتقسيم العمل : يكون الرجل والمرأة فريقا متعاونا على الأقل من الناحية الاقتصادية , أو تقاسم العمل داخل الأسرة بين الرجل والمرأة في المسائل المتعلقة براحة الطفل و طمأنينته النفسية , ويلاحظ أن الإشراف على المنزل ورعايته من الأعمال الهامة التي تتحمل مسؤوليتها المرأة .

د- الإشباع : حيث يعطي الزواج كل من الزوجين حاجته من الإشباع الجنسي والعاطفي , كما يعطي إشباع لحاجة الأبوة يوفر للطفل أكبر قدر من العطف والحنان . (محمد عاطف غيث , ب ت , ص159-160)

5-3-3- ا لاتجاه نحو الزواج :

قد يكون لدى الشباب قبل الزواج اتجاهات سالبة نحوه , فيعتبرونه مسؤولية شاقة وتقييد للحرية وسجنا مؤبدا , وقد يكون هناك أفكار خاطئة أو خرافية لا أساس لها من الصحة للتخوف مما يرى من زيجات فاشلة , أو قد يكون السبب وجود عيب أو عجز أو خبرة أليمة نتيجة لفشل خطوبة أو زواج سريع فاشل أو صدمة عاطفية , أو فقد ثقة معممة على الجنس الآخر, أو عدم القدرة على تحمل المسؤولية والانشغال بمهن يخشى معها عدم نجاح الزواج مما يؤدي إلى الإحجام والامتناع عن الزواج وهو سلوك غير مرغوب فيه من الناحية الاجتماعية والدينية خاصة لابتعاده عن

الفطرة(حامد عبد السلام زهران , 1984 , ص293 /294) , قال الرسول (ص) : « النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني » , وقال (ص) : « شرار أمتي عزابها » . (حامد عبد السلام زهران , 1984 , ص395)

ومن العوامل الاجتماعية المؤثرة في رغبة الفرد في الزواج ما يلي :

1- الوضعية السكنية : حيث أن توفر السكن أو عدمه يشكل صعوبة من شأنها التأثير على رغبة الفرد في الزواج , مما يؤدي إلى العزوف عنه أو التأخر عنه .

2- العمل : فالبطالة تؤدي إلى التأخر أو العزوف عن الزواج , كما قد تؤدي إلى الجنوح أو الانحراف .

3- غلاء المهور : وهو مشكل الزواج في العقود الأخيرة , حيث أصبحت الأسر تبالغ في تحديد مهور بناتها وتتنافس في رفع قيمتها , مما يتطلب من الشباب ادخار وتوفير للمال طوال سنسن عديدة .

4- مستوى الثقة الذي يحمله الفرد للجنس الآخر , وخاصة في ظل خروج المرأة للعمل واختلاطها بالرجال .

5- المستوى الاقتصادي : إذ أن الفقر وانخفاض مستوى المعيشة والإمكانات المتاحة يؤثر على ميول الأفراد واتجاههم نحو الزواج وخاصة الذكور , بيد أن الإناث قد تعتبر الزواج مخرجا لتحسين الوضعية الاقتصادية أكثر من الذكور . (عبد الرحمن وافي , ب ت , ص45)

أما على المستوى الجسمي والنفسي والاجتماعي فالإضراب عن الزواج له آثاره , منها :

1- الحرمان من الإشباع الطبيعي للدافع الجنسي الفطري , مما يؤدي للتوتر الجنسي و الانحراف.

2- حرمان نفسي اجتماعي من إشباع عاطفة الأبوة .

3- تضخم الشعور الذاتي بالفردية والضياع .

4- الانحدار نحو العزلة الاجتماعية .

5- تدني المركز الاجتماعي , فغالبا ما تعتبر المجتمعات الأعزب ناقصا .

وقد قامت فلسفات تنادي بمنع الزواج , ولكنها دعوات فشلت في مهدها لأنها لا تحافظ على النوع الإنساني , أو أنها تدعوا إلى إباحية حيوانية ,بالرغم من وجود أفراد من التاريخ البشري كانوا عازبا ساعدتهم وحدتهم على الإنتاج العلمي والإبداع الفني , إلا أن ذلك التكوين الإنساني نادر, وله ظروف خاصة التي تجعله نموذجا كاملا في كل شيء عاشه . (عبد الحميد الهاشمي , 1984 , ص243)

أما الاتجاه الإيجابي غير المبالغ فيه نحو الزواج فهو مؤشر لرغبة بناء الأسرة التي تعد البنية الأساسية لقيام المجتمعات خالية من المشاكل المترتبة عن الإضراب عن الزواج و العنوسة , ففي دراسة " بركات حمزة " حول تصور طلاب الجامعة للمستقبل وجد أن :

1- جاء الزواج ثالث الأمنيات المستقبلية بعد التنمية الذاتية والاستقرار وأظهر الذكور رغبة أكبر في الزواج أكثر من الإناث .

2- أهم أهداف الزواج لدى العينة هي الاستقرار (77.7 %), يليه تكوين الأسرة (54.3 %) ثم تنشئة الأطفال (41.8 %) ثم إشباع الرغبات الجنسية بطريقة مشروعة (40.4 %) وحفظ النوع (15.2 %) .

3- حدد السن المناسب لزواج الذكر بـ25.12 عند الطلاب و 28.19 عند الطالبات, أما متوسط سن زواج الأنثى قدر بـ 20.08 عند الطلاب و 23.4 عند الطالبات .

4- أما عن أهم الصفات في شريك الحياة فقد كانت عند الذكور بالترتيب : الأخلاق , الأسرة الطيبة , التدين , الجمال , التعليم والثقافة , الكرم , الصدق , الإخلاص , قوة الشخصية , وحسن التصرف . وعند الطالبات , قوة الشخصية , وحسن التصرف , التدين , الأخلاق , الأسرة الطيبة , الحب والتفاهم , الكرم , الصدق , الإخلاص , الجمال . (لويس كامل مليكة , ب ت , ص280)

أما دراسة " حامد عبد السلام زهران " عن الاتجاهات النفسية عند الأولاد والوالدين والمربين نحو بعض المفاهيم الاجتماعية تبين أن الاتجاه العام واتجاهات الجماعات الرئيسية والفرعية موجب نحو الزواج وأن الزواج حسن ونشط وقوي . (حامد عبد السلام زهران , 2003 , ص166)

ونجد أن نسبة الزواج في الجزائر في تراجع , حيث بلغ متوسط سن الزواج الأول في 1985 بـ 27.6 سنة بالنسبة للذكور و 22.6 سنة بالنسبة للإناث . وفي سنة 1994 بلغ متوسط سن الزواج 30 سنة بالنسبة للذكور و25.7 سنة بالنسبة للإناث . (رشيد بوديس , 2004 , ص32)

كما يعطي " عبد الرحمن وافي " ثلاث مميزات للزواج في المجتمع الجزائري التي نتجت عن التغير الذي شهده المجتمع الجزائري , وهي :

1- التأخر عن الزواج لعدة عوامل اقتصادية واجتماعية ونفسية وتعليمية .

2- العزوف عن الزواج .

3- الاختيار الشخصي لشريك الحياة . (عبد الرحمن وافي , ب ت , ص45)

5-4- العمل:

اشتغلت المرأة منذ القدم في الصناعات التقليدية أو الحقول , ولكن هذه الأعمال حتى وإن كانت مؤجرة , فإنها كانت تعتبر امتدادا لأنشطتها المنزلية ولوظائفها الطبيعية كالإنجاب وإنتاج الغذاء واللباس , وكان تقسيم العمل بين الرجل والمرأة يقع حسب الثنائية (داخل البيت وخارجه) , وبمرور الزمن أصبح هذا الاختلاف بين الجنسين يمثل تفاوتا أوجدته القيمة الاقتصادية المسندة لعمل كل منهما وخاصة لدى الرجال . (درة محفوظ , 1982 , ص320)

وبذلك فقد شرع الرجل القوانين لنفسه وللمرأة أيضا , فقسم العمل بحيث يرضي نفسه أولا ,و خص المرأة برعاية البيت ,وحتى بين العبيد فإن النساء منهم أعفو من العمل ولم يعفو من التسيد عليهن .(كاميليا عبد الفتاح , 19984 , ص49)

وبمجيء الثورة الصناعية حدثت تغييرات اجتماعية أدت إلى نهضة المرأة , ففي الطبقة العليا زادت الثورة الجديدة من وقت الفراغ لدى المرأة , بينما قاست زوجات الطبقات العاملة كثيرا , فالضرورة الاقتصادية أدت بالمرأة للعمل في المناجم والمصانع – كعمال غير مهرة – فانحطت مكانتها .

كما كان عليها أعباء غير محتملة (العمل داخل المنزل وخارجه) وما لثب أن سمع صراخها فارتفعت مكانتها في المنزل . وقد أعطاها عملها جنبا إلى جنب مع الرجل بعض المزايا التي حققتها تدريجيا. (كاميليا عبد الفتاح , 1984 , ص50)

وبحلول الحرب العالمية الأولى اضطر عدد كبير من النساء للعمل بسبب عدم وجود العائل , وإجحاف كبير في كثير من الحقوق التي كان يحصل عليها الرجال , كتقليص الأجر إلى النصف , وبمرور الزمن أثبتت المرأة جدارتها في مختلف ميادين العمل وطالبت بحقوقها تدريجيا . ففي سنة 1975 أسفر المؤتمر الدولي الأول للمرأة بالمكسيك عن عدة نتائج هامة أبرزها تأسيس المنضمات الحكومية لتنفيد شعاراتها , وهي :

* تحقيق المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق والواجبات .
* مشاركة المرأة في عملية التنمية الشاملة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .
* دعوة المرأة للمشاركة في إرساء قواعد السلام العالمي .

وعليه قامت الدول العربية بتأسيس المنظمات الحكومية والأهلية لتنمية الشاملة في ضوء استراتيجية قومية . (السيد عبد الفتاح عفيفي , 1996 , ص35)

وبدخول المرأة سوق العمل المدر للدخل أصبحت ظاهرة عمل المرأة تبعث عن الحيرة لحد ذاتها , فهذا النوع من النشاط النسائي يحرج لأنه يستعير أشكالا وظروفا شبيهة بتلك التي عرف بها عمل الرجل , ولأنه يكون قطيعة مع النظم والقوانين التي حافظت على الفصل بين الرجال والنساء في المراتب وأنماط العيش . (درة محفوظ , 1982 , ص320)

هذه المعطيات الاجتماعية والثقافية عملت ضد مساهمة المرأة مساهمة فعالة في الحياة الاقتصادية في البلدان العربية الإسلامية حتى وإن سارت الإصلاحات السياسية في هذا الاتجاه , وبالرغم من مناداة بعض الأقلام بذلك أمثال " قاسم أمين " الذي لم تفته مسألة عمل المرأة واستقلالها الاقتصادي , إذ يقول : « لو تبصر المسلمون لعلموا أن إعفاء المرأة من أول واجب عليها , وهو التأهل لكسب ضرورات الحياة بنفسها , هو السبب الذي جر ضياع حقوقها , فإن الرجل لما كان مسؤولا عن

كل شيء استأثر بالحق في التمتع بكل حق , ولم يبق للمرأة خط في نظره إلا كما يكون لحيوان لطيف يوفيه صاحبه ما يكفيه من لوازم تفضلا عنه » .

(ليلى عبد الوهاب , 1999 , ص169)

في حين وقف رجال الدين بين متشدد ومعارض و مؤيد بشروط , حيث يقول " حسن علي مصطفى حمدان " في ضرورة توفر مبرر لعمل المرأة : « أما في حالة غياب المبررات الحقيقية للعمل كإتقاء الفقر أو توفر العائل من الرجال أو استغناء المجتمع استغناء صادقا عن مشاركتها في الوظائف العامة فلا داعي لعملها» (حسن علي مصطفى حمدان , ب ت ,171) , ويرى " محمد الغزالي " وجوب اختيار المهن التي تناسب المرأة :« أنني أرفض هذه المساواة في الأعمال , وعندما كنت شابا رأيت في قريتنا رجلا وزوجته يديران « الطمبور » يرويان أرضها قلت هذا عمل شاق وقد جربته » . (محمد الغزالي , 1990 , ص39)

وهناك من يرى أن خروج المرأة للعمل يعادل أي عمل آخر تقوم به لخدمة دينها ومجتمعها , أمثال " عبد الحميد إسماعيل الأنصاري " في قوله : « المرأة تخرج لطلب العلم وتخرج للعبادة وتخرج لخدمة دينها في ميادين الدعوة والإصلاح الاجتماعي , وتنشر الوعي الديني وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر , وتخرج لخدمة مجتمعها في المجالات المناسبة لها فما الحرج من ذلك » .

ويضيف : « ...وإلا لماذا تتعلم المرأة ؟ ولماذا تتدرب ؟ ولماذا ترصد الميزانيات والاعتمادات للتعليم والتدريب ؟ المجتمع بحاجة إلى عمل المرأة ... والمجتمع بحاجة إلى المدرسات والطبيبات والممرضات والموظفات والعالمات » . (عبد الحميد إسماعيل الأنصاري , 2000 , ص133)

5-4-1- دوافع خروج المرأة للعمل :

بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية , والمقصود هو حاجة ملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة لاعتماد دخل المرأة , وما لبث الأمر أن تغير وقلت قيمة هذا الدافع تدريجيا بازدياد فرص التعليم وباتساع عدد المشتغلات , وبالتغيير الذي حدث في مفهوم دور المرأة , ففي

عام 1958 بينت دراسات " هير " عن دور المرأة المشتغلة وعن السيطرة, أن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من أجل المادة أكثر مما تفعل النساء العاملات من الطبقة الوسطى اللاتي غالبا ما يذكرن أن الاستمتاع بالعمل هو الدافع إليه .

(كاميليا عبد الفتاح , 1984 , ص87/86)

فالدافع الاقتصادي مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل , فيكون الدافع الاقتصادي قويا وملحا , ويمثل حالة قصوى كلما انخفضت طبقة المرأة الاجتماعية , وقد يكون الدافع الاقتصادي من عوامل الارتفاع بمستوى الأسرة من حيث التعليم أو تحقيق بعض الكماليات أو الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى . و قد بينت الدراسات عن وجود دوافع أ خرى كدافع التحصيل , وهو ما تؤكده دراسة " أيد " التي تبين أن طالبات الكليات ذوات الرغبة الشديدة في العمل يؤمن بقيم ذكرية , فهن يؤكدن الحاجة للتنوع على ما يمكن تحصيله خارج المنزل , فكأن التحصيل الدراسي على مستويات تعليمية راقية يمكن أن تكون دافع للعمل والإنجاز فيه .

وفي دراسة قام بها " بارود " وجدت أن نسبة 48 % من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة يعملن أولا كي يحققن ذواتهن , وكذلك لكي يستخدمن مهارت خاصة ولتقديم هبة للمجتمع ويرضين حاجتهن للبقاء بصحبة الآخرين .

(كاميليا عبد الفتاح , 1984 , ص88-90)

5-4-2- المرأة الجزائرية والعمل :

يعد مؤشر مشاركة النساء من بين المؤشرات التي يعتمد عليها ترتيب البلدان عالميا في ميدان التنمية البشرية , ويقوم على :

1- عدد النساء البرلمانيات .

2- عدد النساء اللواتي يشغلن وظائف تمثيلية وإدارية سامية .

3-عدد النساء اللواتي يشغلن وظائف تأطير .

4- دخل النساء مقارنة بدخل الرجال . (لوكريز مريم , 2004 , ص12)

وعليه فإن الدراسات المختلفة توضح أن منطقة شمال إفريقيا مازالت دون المستويات المقبولة لا سيما فيما يتعلق بعمل المرأة , إذ يعتبر مستوى نشاط المرأة

الجزائرية في الفئة العاملة من السكان من أدنى المستويات في العالم , كما أن معدل زيادته منخفض , فمعدل العمل : 1.82 % في 1966 , و2.71 % في 1977 (فاتحة حقيقي , 1984 , ص94), و19.7 % سنة 2002 (لوكريز مريم , 2004 , ص15) , هذا بالرغم من مشاركة النساء الجزائريات , في الكفاح من أجل تحرير الوطن, وتعزيز الاستقلال, وتطوير ظروف حياتهن الاجتماعية والثقافية , ولكن يبدو أن الاختيارات السياسية والاقتصادية جعلت حاجات النساء في مرتبة ثانوية , وهذا يدل عليه التنازل عن ميثاق 1964 , وما جاء في قانون 27 يونيو 1976 الذي ينص على « أن إدماج المرأة الجزائرية في مسالك الإنتاج ينبغي أن تعتبر فيه الضغوط المتصلة بدورها كأم وكزوجة في بناء العائلة وتدعيمها باعتبارها خلية تأسيسية للوطن ». (درة محفوظ , 1982 , ص335) , ويعكس هذا تصور السلطة القومية والرأي العام فيما يتصل بعمل المرأة الجزائرية ودورها في التنمية , فالمكانة المخصصة لها , تنحصر في دورها كأم وكزوجة , وليس لها أن تعمل إلا إذا كانت مضطرة إلى إعانة عائلتها وزوجها .

أما الخاصية الثانية للعمل النسائي في الجزائر بالإضافة إلى ضعفه , فهي تتركز في الوسط الحضري, وارتفاع نسبة النساء في بعض الفروع والأسلاك المهنية , ففي التعليم مثلا بلغت النسبة 49.62 % سنة 2000 , وتتجاوز 54 % في مجال الطب التخصصي والعام وتتجاوز 73 % في الصيدلة و60 % في سلك القضاء (لوكريز مريم , 2004 , ص12/16), بينما تشهد فروع أخر انعدام أو انخفاظ لليد العاملة النسوية , كالفلاحة حيث تمثل 15 % من العمال في هذا المجال , مما يفسر التغير البطيء والسطحي لاتجاهات الفرد الجزائري نحو المركز ودور المرأة في المجتمع.

(رشيد بوديس ,2004 ,ص24)

5-5- المشاركة السياسية :

من بين أهم القضايا التي تشغل البشرية في هذه الألفية الجديدة , وتعمل الهيئات الدولية والوطنية في معظم البلاد على الاهتمام بها قضية مشاركة المرأة في إدارة دفة المجتمع , ذلك أنه رغم النجاحات التي أحرزت عليها المرأة في العالم في العالم المعاصر ما يزال المجال السياسي في العالم رجاليا . وتسعى الهيئات المختلفة إلى تشجيع المرأة على دخول هذا المجال .

5-5-1- معنى السلوك السياسي :

هو تلك العلاقات التفاعلية بين المرأة والمجتمع في إطار المواقف والأحداث المختلفة باستعمال الوسائل التي تستعين بها لتحقيق دورها المحدد وفقا للأهداف التي تحددها الجماعات أو المنظمات أو القادة السياسيون للأمة .

(حكمت أبو زيد , 1982 , ص156)

5-5-2- نماذج السلوك السياسي للمرأة العربية :

إن العلاقة بين التنظيم السياسي أو المؤسسة أو التشكيل الجزئي وبين سلوك الأعضاء جدلية تتفاعل أبعادها وتتكامل بحيث تشكل نموذج له سماته المميزة , ويختلف باختلاف المرحلة التاريخية بل قطر من الأقطار العربية وتوجهاته نحو المرأة بالإضافة إلى الموقع الجغرافي .

ا- النموذج الأول :

وهو يمثل المرأة في شبه الجزيرة العربية باستثناء اليمن الجنوبي . وتتميز هذا النموذج بما يلي :

* المرأة التي لم تساوي بعد مع الرجل في الحقوق السياسية والمدنية .
* تخضع لسلطات العرق والتقاليد .
* تستسلم للضغوط الاجتماعية التي تمارس على حراكها الاجتماعي والسياسي والشخصي .
* تقيد رغبتها في اختيار نوع ومكان العمل المناسب لرغبتها وقدراتها .
* لم يسمح لها بشغل الوظائف العامة على كل المستويات في جهاز الدولة الرسمي.

ب- النموذج الثاني :

ويمثل المرأة التونسية بالدرجة الأولى في شمال غرب إفريقيا ولكنها لم تصل بعد إلى مستوى الرجل في المجالات الأخرى . وهذا النموذج هو مضاد للسابق , حيث يمثل قمة التجريد لسمات شخصية المرأة العربية التي منحت حقوقها السياسية فضلا عن المدنية وأصبح :

* التنظيم النسائي ينتمي للحزب الحاكم وتمثل قياداته في المستويات العالية للإطارات الحزبية .

* ازدياد النسبة المسموح بها في المجالس التشريعية والمناصب الإدارية .

* منحت لها الفرصة المتكلفة لاحتلال بعض الرموز للمناصب القيادية الحزبية, وهنا نجد أن الرجل خضع للتغيير القسري من حيث كسر قيود الأعراف والتقاليد .

جـ- النموذج الثالث :

وهو المتوسط بين النموذجين السابقين , ويمثل تغييرا على وضع المرأة السياسي والاقتصادي والاجتماعي , نتيجة القادة السياسيين وتحقيقا لأيديولوجية ثورية متكاملة , كما حدث في الثورة العربية في مصر والعراق وسورية , والتي فتحت المجال أمامها لتسهم قبل الأمة . (حكمت أبو زيد , 1982 , ص159-197)

5-5-3- النظريات المفسرة لمشاركة المرأة السياسية :

هناك عدد من النظريات التي تفسر تباين الأفراد سواء كانوا ذكورا أو إناثا في مستويات مشاركتهم السياسية , ويمكن إيجازها فيما يلي :

ا- **نظرية التبادل الاجتماعي :** وترى أن الأفراد يدخلون بصفة مستمرة في عملية تبادل المنافع مع النظم الاجتماعية لتي يعيشون فيها , ويعطون ويأخذون في مقابل أشياء ذات قيمة بالنسبة لهم , وكلما زاد إدراك واقتناع الأفراد بالمنافع والفوائد التي ستعود عليهم من جراء مشاركتهم فإن الأفراد يشاركون في الأنشطة التي يستفيدون منها أكثر من غيرها .

ب- نظرية الدور الاجتماعي :

يأخذ سلوك الفرد شكلا معينا ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز والمكانات الاجتماعية التي يشغلها الفرد في البنايات الاجتماعية , وبذلك فإن بعض الأفراد يقعون تحت ضغط اجتماعي قوي للقيام بأدوار نشطة ومشاركة فعالة في الأنشطة والشؤون المحلية , ومنه فإنها يتوقع أن يكون الأفراد ذوي المكانة الاجتماعية المرتفعة أكثر مشاركة من أقرانهم الذين لا يمتلكون تلك الخصائص .

(حكمت أبو زيد , 1982 , ص311)

جـ- نظرية الدوافع :

والتي يمثله 'إبراهام ماسلو" (Abraham maslow) والتي تأسست على أن للإنسان العديد من الاحتياجات التي تتدرج في شكل هرمي .

وبالنسبة لدوافع المشاركة فإن " الجوهري " يلخصها كالآتي :

1- الرغبة في كسب شعبية بين المواطنين .
2- كسب تقدير واحترام المواطنين .
3- حب العمل مع الآخرين .
4- الحصول على مركز سياسي أو اجتماعي .
5- العمل من أجل الصالح العام .
6- مزاملة الأصدقاء .
7- المصلحة المادية .
8- الدافع الذاتي للمشاركة .
9- جود حوافز مادية ومعنوية للمشاركة .(عدلي على, 2000 , ص312)

د- نظرية القدرة على توظيف الموارد :

إن أحد التفسيرات لاختلاف الناس في درجة مشاركتهم هو تباين القدرة على توظيف الموارد الشخصية وموارد الغير وفقا لبنيان القوة والنفوذ في المجتمع , إذ أن المشاركة ما هي إلا نتيجة لعملية اتخاذ القرار الرشيد والذي يحسب فيه الأفراد التكاليف والفوائد الناجمة عن المشاركة .

هـ- نظرية الفعل الاجتماعي التطوعي :

إن نظرية الفعل الاجتماعي " لبارسونز " تفترض أن الأفراد يسعون لتحقيق الأهداف الشخصية في مواقف تتوفر فيها وسائل بديلة لتحقيق أهدافهم , ومن هذه المواقف ما يتعلق بالسياسة , إلا أن هذه المشركة تتأثر بعوامل كالسن والجنس والأفكار والقيم ... (عدلي على, 2000 , ص313)

و- نظريات التنشئة الاجتماعية وتشكل الوعي السياسي :

لقد تعددت النظريات التي يمكن من خلالها تفسير نمو الوعي بصفة عامة والوعي السياسي بصفة خاصة ومنها :

* **نظرية النمو الإدراكي لـ "جان بياجي " (Jean Piaget)** : حيث أن تنمية قدرات الفرد لها علاقة كبيرة بالوعي وكيف يمكن أن يكون الفرد إنسانا سياسيا .

* **نظرية التعلم الاجتماعي** : ترتكز على أن الفرد يكتسب سلوكه عن طريق تقليد الآخرين وأولهم أفراد الأسرة والكبار , ومنه فإن تقليد الكبار في المجال السياسي تساعد على أن يدخل الفرد المجال السياسي .

* **نظرية التحليل النفسي** : أعطى "إركسون " (E.Erikson) اهتماما كبيرا للمبدأ التنظيمي الذي أساسه يحافظ الإنسان على نفسه ودور الوالدين والمحيط في نمو شخصية الفرد , وبالتالي تأثير هذ المحيط ليكون مشاركا اجتماعيا أو مشاركا سياسيا . (عدلي على أبو طاحونة , 2000 , ص315/314)

5-5-4- المرأة الجزائرية والمشاركة السياسية :

لقد أثبتت المرأة الجزائرية وجودها لأول مرة في التاريخ الحديث (1939) حين خرجت بتظاهرة مكونة من عدة آلاف تنادي بالأرض والحرية وتجردت مطالبهن من المنداة بالحقوق المدنية للمرأة أو بسفورها أو إلغاء تعدد الزوجات . (حكمت أبو زيد , 1999 , ص165)

وقد كان أول ظهور للمرأة الجزائرية في حزب سياسي سنة 1939 بالحزب الشيوعي الجزائري (P.C.A) وتدعى "باية" وكانت عضو خلية رجالية أما البقية المحدودة فنجدهن ضمن خلايا نسوية مثل " جميلة خلاف " , "عباسية " وهي أول جزائرية عضو اللجنة المركزية .

وفي سنة 1943 ظهر وجود الاتحاد النسوي الجزائري (U.F.A) الذي كان يعمل تحت إشراف الحزب الشيوعي الجزائري , وكانت أهداف المنظمة نفسها أهداف الحزب , وقامت بمساندة الفلاحين في النضال من اجل المساواة في الأجر بين الرجل والمرأة والاحتجاج ضد الضغوطات الفرنسية , وقامت بكل ما هو اجتماعي إبان الثورة .

وفي جويلية 1947 أنشأت " مامية شنتوف " جمعية النساء المسلمات الجزائريات (A.F.M.A) وهي جمعية مكونة من مناضلات حزب (M.T.L.D) و(P.P.A) وتحملن المسؤولية إلى غاية انحلال الجمعية في نوفمبر 1954 , وكان هدفها تجنيد أكبر عدد ممكن من النساء للأفكار الوطنية .

وبالنسبة لجمعية العلماء المسلمين (1931) فمن الصعب معرفة عدد المنخرطات , ولكن النساء قد أوكلت بعدة مهام :

* نشر أفكار الجمعية في العائلات , المدارس , اللقاء النسوي .
* إلقاء الدروس وقراءة جريدة البصائر .
* نشر الوعي السياسي والأخلاق الإسلامية عند الفتيات .

أما بالنسبة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D) ظهر اهتمامها بالشمشكل النسوي في سنة 1953 خلال الؤتمر الوطني , وفي ديسمبر من نفس السنة تم نداء اللجنة المركزية (M.T.L.D) , وكان النداء موجه للنساءأيضا , وقرر رفع المستوى العام للمرأة الجزائرية لضمها للكفاح الوطني . (جميلة خيذر , 2001 , ص100–105) ، وبهذا فقد ارتبطت حركة النساء النظلية بالحركة الوطنية والقومية , وكانت واعية بدورها السياسي رغم ممارسات المستعمر .

(حكمت أبو زيد , 1999, ص166)

وبالمقابل لا نجد غرابة من ملاحظة افتقار التشكيلات السياسية للنسار بالرغم من محدودية نشاطات هذه الجمعيات إلا أن وجودها في تلك الفترة يكتسي اهمية تاريخية في نظار المرأة الجزائرية . (جميلة خيذر , 2001 , ص103)

وشاركت في المعركة حين أصبح الاستشهاد لكل مواطن ومواطنو , وقد حرصت الجبهة على نسبة كبيرة من النساء مع الحفاظ على التقاليد افسلامية و ومن هنا جاء اتصال الجبة بالنساء المتزوجات أولا , ثم بالأرامل والمطلقات للانخراط في صفوف المقاومة , ثم جاء دور الفتيات مما شجع جبهة التحرير على التحرر من التحفظ الذي كانت تخشى حدوثه بين الفئة المحافظة من السكان . (حكمت أبو زيد , 1999 , ص167)

وفي هذا الصدد ترى "فاطمة الزهراء ساعي " أن هناك تحفظ لمشاركة المرأة في التنظمات , وذلك للتخوف من :

* مشاركتها الفعلية في الثورة بدل أن تكون شكلية .
* رؤية المرأة تدافع عن صلاحياتها الخاصة .
* مطالبتها لتقاسم الحكم . (جميلة خيدر , 2001 , ص104)

إلا أننا نرى أن التخوف من مشاركتها هي نتاج حصر المرأة في نطاق محدد والأيديولوجيا الأبوية التي تعاملها ككائن ضعيف وليس كشخص له خصائص طبيعية إلا من النوع الفزيولوجي .

وبعد الاستقلال وابتداءا من 1962 دعيت المرأة إلى النضال في إطار منظمة جماهرية خاصة بها وهي الاتحاد الوطني , وبالرغم من النضال الذي قامت به لحصول المرأة على حقوقها وظهور حركات نسائية أخرى كجمعية تحرر المرأة (A.E.F) وجمعية مساواة المرأة والرجل أما القانون (A.E.H.L) وجمعية ترقية حقوق النساء (A.P.D.F) إلا أن مشاركتها في المجال السياسي بقيت ضئيلة .

وفي دراسة أجراها "سعدي نور الدين " حول المرأة والقانون في الجزائر توصل إلى أن نشاط المرأة في الميدان السياسي هو تقريبا شبه معدوم رغم القفزة الثروية التي ساهمة فيها مع أخيها الرجل من أجل تحرر البلاد لم تحقق فيها بعد المكانة اللائقة بها , بل انعدم تقريبا نشاطها السياسي (جميلة خيدر , 2001 , ص161), وفيما يلي النسب التي تعطي مدى مشاركة المرأة في المؤسسات التمثيلية

الجدول رقم (06) :

يبين نسب النساء المترشحات والمنتخبات المجالس تمثيلية

انتخابات	نسبة أو عدد المترشحات	نسبة أو عدد المنتخبات
م . ش. ب. 1967	% 1.26	% 2.53
م . ش. ب. 1971	% 0.46	% 0.44
م . ش. و. 1969	% 9.45	% 3.78
م . ش. ب. 1974	% 5.64	% 4.06
م . ش. و .1977	% 5.10	% 3.08
م . ش. ب.1997	1281	75
م . ش. و. 1997	905	62
م . ش. ب.2002	3679	147 (% 1.09)
م . ش. و. 2002	2684	113

م . ش. ب. : مجلس شعبي بلدي

م . ش. و. : مجلس شعبي ولائي (جميلة خيدر , 2001 , 2004 , 152)

يبين هذا الجدول النسبة الضئيلة للمترشحات مقارنة بالعدد الاجتماعي منذ استقلال الجزائر إلى السنوات الأخيرة (2005) وفي أحسن الحالات و يتعدى 10 % , وقد أرجعت " جميلة خيدر " ذلك إلى :

1- ضعف تعبئة النساء وتمثيلهن داخل الأحزاب .

2- ضعف انخراط المرأة في الحياة العامة .

أما بالنسبة للمنتخبات فإن أقل بكثير من نسبة المترشحات , وذلك يعود لـ :

* عدم نضج السكان حول عمل المرأة السياسي .

* عدم ذهاب النساء على صناديق الانتخاب .

ومنذ الاستقلال لم يتعدى عدد المنتخبات في المجلس الشعبي الوطني (10) نساء نائبات حتى سنة 1997 حيث بلغ 11 نائبة , وفي 2002 بلغ 27 نائبة

بالمجلس الشعبي و 3 نائبات بمجلس الأمة , مما يؤشر إلى أن المرأة لا تلعب إلا دورا ثانويا في السياسي للبلاد .

وفي داخل الحكومات الجزائرية المتعاقبة منذ الاستقلال إلى سنة 1982 لم تشغل المرأة منصبا وزاريا إلا بعد هذا التاريخ , حيث شغلت 12 امرأة مناصب وزارية إلى 1997 , منهن " زهور ونيسي " , " ليلى عسلاوي " , " ربيعة مشرنت " , " زهية بن عروس " ... (جميلة خيدر , 2001 , ص155)

هذا وشهدت الجزائر ولأول مرة ترشح امرأة لانتخابات رئاسية في 1995 غير أنها لم تتمكن من تحقيق شرط جمع 95 ألف توقيع ثم تلتها انتخابات 1998 و2003 بترشح امرأة واحدة وهي "لويزة حنون" .

وعلى صعيد هذه المشاركة يمكن ملاحظة أن المرأة تسير يخطا جد ثقيلة نحو عالم السياسة , وفي مساعي رئيس الجمهورية " عبد العزيز بوتفليقة " مؤخرا لإنهاء التمييز بين النساء والرجال قام بدمج المرأة في اتخاذ القرار في إطار تحسي الحكم , وقلدها منصب والي (03) , رئيسة جامعة , سفيرة , أمينات عامات للولايات (03) , مفتشات عامات (04) , ورئيسات دوائر (07) .

(لوكيز مريم , 2004 , ص13)

5-6- التحرر :

أصبحت قضية تحرير المرأة من القضايا الهامة بالنسبة لكافة المجتمعات , ولذلك نلاحظ بأن بعض المجتمعات قد أقرت هذا التحرر على أبعد مداه بعد مخاض عسير عانته المرأة قديما , مما دفع الدول الأخرى لأن تنقاد بسرعة دون طرح المجازات اللاحقة لأحقية المرأة في المساواة الاجتماعية , حتى لا يكون متخلفة عن هذا إقرار و عرضة للاستنكار من قبل المنادين بتحرير المرأة . ولكن الاتفاق العام على الأهمية الحاسمة لتحرير المرأة لا يعني اتفاق المفاهيم المتعلقة بمكانة المرأة ودورها وحقوقها ومسؤولياتها . وخاصة في الدول العربية الإسلامية .

(باسمة كيال , 1996 , ص230)

ويبدو أن التحرر النسوي لازم المرأة قديما وحديثا في فترات معينة , ورفعها إلى أوج مجدها وعزها , فالمرأة الشرقية , وبعد أن جاء الإسلام وأزاح عنها الأطواق المحصورة , وأعطاها حريتها كأنثى , إلا أن هذا الوضع لم يدم و سرعان ما أعيد حصرها و حجبها لمنع أي احتمال للابتذال الرخيص و الإعمال الشاذة. ونجد " محمد جميل بيهم " يصف حال المرأة في المشرق العربي بين سنتي1830-1909قائلا : « إن نضوج التمدن الحديث في عهدي "إسماعيل باشا " والسلطان " عبد الحميد الثاني", وما رافق ذلك النضوج من نشاط الحركة الإنسانية في أوروبا وأمريكا , كانا قد حملا هذين العاهلين على مسايرة الزمن في الإصلاح , وكان في عداد ذلك إدخال تعليم البنات في برامجهما الإصلاحية , إلا أن أحدا منهما لم يفكر في تحرير النساء على نحو ما دعا إ ليه قاسم أمين و سائر أنصار المرأة.غير أن انتشار المدارس الأجنبية في الشرق الأدنى ونزول الأجانب في حواضره على نطاق واسع , و ما رافق ذلك من إقبال الطلاب و الطالبات على هذه المدارس .وفي اختلاط المواطنين بالجاليات الأجنبية , كل ذلك كان له أثر بالغ في تطوير الأوساط الشرقية .وكان للمرأة المسلمة نصيب كبير في هذا التطور , وحظ وافر من التقدم مجاراة للزمن رغم محاولات السلطان . عبد الحميد وغيره في صدد إبقائها ضمن خدرها وعاداتها » . (باسمة كيال , 1993 , ص226)

وفي العالم العربي يمكن ربط حركة تحرير المرأة بـ "قاسم أمين " رائدا , واعتبار كتابه " تحرير المرأة " البيان الثوري لها , ثم مر مفهوم تحرير المرأة بتحولات تجاوزت " قاسم أمين " بمراحل نظرا لاختلاف والظروف المحيطة , كما أن الاحتكاك الإرادي بالغرب مثل الشرارة التي أحيت الكثير من الإشكاليات في الفكر العربي والإسلامي , وقضية المرأة إحداها نتيجة لازدواجية_الفكر التي تميز بها الفكر العربي في هذا المجال,و التي لعبت دورا في تشكيل الوعي لدى الأفراد والجماعات ووعي المرأة العربية بصفة خاصة .

(http://wnn.inna.nre.uk/dirasat,2004,)

لقد تميز الخطاب العربي الحديث ممثلا في التيار المجدد , في تناوله لمسألة المرأة بالدعوة إلى التحرر من أغلال عصر الحريم الذي كان يعبر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والإنتاجية , لذلك فإن دعوتهم تركزت على المناداة بالسفور وتعليم المرأة تعليما حديثا مختلطا , كما أعطوا اهتماما واضحا لمسائل الأسرة والزواج , وطالبوا بتقييد التعدد والطلاق , ولم يتوقفوا عن هذا بل طالبوا برفع القيود المفروضة على المرأة في إطار العزلة والانزواء المنزلي . وأكدوا على أهمية خروجها إلى المجتمع ومشاركتها في مختلف أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية , ومن أنصار هذا التيار " رفاعة الطهطاوي " و "محمد عبده " و " قاسم أمين " الذين أثارت مؤلفاتهم ردود فعل قوية , وحظيت بمقاومة عنيفة وبخاصة من علماء الدين المحافظين وغيرهم من رجال السياسة والفكر , من أمثال " عبد المجيد خيري " و " محمد طلعت حرب " و " عبد الله جمال الدين " و" أحمد فريد " , وقد وصل الأمر إلى اتهام " قاسم أمين " بخيانة مصالح الأمة , وأمام هذا الهجوم الشديد اضطر " قاسم أمين " إلى أن يصوغ مطالبه في :

1- تحريم تعدد الزوجات .

2- تقييد حق الرجل في الطلاق .

3- تعليم المرأة .

4- ضمان حق المرأة في العمل .

5- إلغاء الحجاب . (ليلى عبد الوهاب , 1999 , ص167)

وفي هذه المرحلة استند مفهوم تحرير المرأة إلى تحرير جسدها من الحجب والحجاب باعتبارهما ينتميان إلى التراث (تقيض العصر) في وقت كان مفهوم سائد للنهضة ينبني على القطيعة معه . (http://wnn.inna.nre.uk/dirasat,2004,)

وقد كانت ثورة 1919 بمثابة المخاض الذي خرج من رحمة جنين حركة نسائية وليدة انخرطت فيها نساء بين الجماهير , فخرجن بقيادة " هدى شعراوي " إلى أحياء القاهرة هاتفات بحياة الوطن والحرية والاستقلال . منذ تلك اللحظة أخذ مسار الحركة النسائية في التشكل وبدأ تكوين لجنة الوفد المركزية للسيدات , ثم جمعية نهضة

السيدات و ثم اللجنة السعدية للسيدات , حتى 16 مارس 1932 دخل مفهوم تحرير المرأة مرحلة التنظيم عندما أسست " هدى شعراوي " الاتجاه النسائي المصري الذي أولى أهمية للطابع السياسي الوطني أكثر من المطالب الاجتماعية النسوية (ليلى عبد الوهاب , 1999 , ص182) . حدث هذا بعد عودة " هدى شعراوي "من مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي المنعقد في روما سنة 1922 الذي لقي ترحيبا من بريطانيا والولايات المتحدة , حتى أن زوجة الرئيس الأمريكي " روزفلت " كانت من المؤيدين , والمميز لهذه المرحلة أن ذلك كان يتم طوعيا وبترحيب خارجي. (http://wnn.inna.nre.uk/dirasat,2004,)

ولم يقتصر كفاح المرأة في مصر فقط , بل في غيرها من الأقطار العربية مرتبط بالظروف السياسية والنضال الوطني بالدرجة الأولى , فدور المرأة الجزائرية في حرب التحرير وانضمامها إل صفوف الفصائل الفدائية من أجل الدفاع عن حرية الوطن يشهد بقدرتها على مواجهة ومقاومة المستعمر الفرنسي , حتى استطاعت مع رفقائها الرجال إلحاق أكبر هزيمة به وتحقيق الاستقلال الوطني .

(ليلى عبد الوهاب , 1999 , ص173)

وفي مرحلة لاحقة تحولت المنظمات النسوية إلى مؤتمرات دولية تشكل وثائقها أجندة عمل التنظيمات النسائية بل والحكومات أحيانا , في هذا السياق يأتي مؤتمر المرأة الأول في ميكسيكو عام (1975) تحت شعار رفع التمييز ضد المرأة , ثم مؤتمر كوبنهاجن سنة (1980)ونيروبي(1985), ومؤتمر السكان والتنمية في القاهرة (1994) وبيكين (1995), وعن هذه المؤتمرات وبالتنسيق بين قياداتها تحت مظلة الأمم المتحدة انبثقت المؤتمرات العربية , حيث شهدت مصر ظهور أول قمة نسائية سنة 2000 شارك فيها تسع من زوجات الرؤساء , ثم قمة المرأة العربية التي شهدت إنشاء منظمة عربية للمرأة لها استقلالها في إطار جامعة الدول العربية , ونتيجة الاطلاع العميق على حركة التحرر الغربية أصبح جوهر كلمة تحرير المرأة يكمن في مطالب السيطرة دون الرجل أو في العلاقة مع الرجل والتركيز على " المرأة الفرد"و " أنا أو لا " , "

حقوقنا الآن " قوانين الأحوال الشخصية بدءا بمصر وتركيا ... ودول أخرى كما أن كل المؤتمرات على مدار القرن الماضي تناولت قضايا تحرير المرأة في مطلبين :

الأول : حق المرأة في إثبات الوجد والمشاركة في فعاليات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية والاجتماعية في محاولة لإعادة صياغة العلاقة التي تقوم على اقتسام النشاط بين الرجل والمرأة , مما استدعى طرح الكثير من القضايا مثل القوامة , عمل المرأة , كيفية تحقيق مبدأ المساواة , حق الطلاق , إقسام الممتلكات بعد الانفصال أو الوفاة والتساوي في الميراث , مما يعود بالنقص على مسلمات دينية ونصوص صريحة .

الثاني : يتركز حول حرية المرأة بوصفها قيمة لابد أن تحضر في كل النشاطات التي تمارسها المرأة من بينها حرية المرأة في التصرف بجسدها بكل ما يعنيه ذلك من الحرية الجنسية إلى التحكم بالحمل و غيرها في مقابل منع تعدد الزوجات .

(http://wnn.inna.nre.uk/dirasat,2004,)

وبالتالي يبقي المشكل الجوهري هو تبني التنظيمات النسوية العربية للنموذج الغربي وتجاوز النسق الثقافي والديني الخاص بها , مما يؤكد اغترابها عن المطالب الحقيقية المرأة لفقدها مرجعية مجتمعاتها وغياب الاهتمامات الرئيسي بموضوعات التربية والأسرة , العنوسة ...

5-6-1- المفهوم البرجوازي والمفهوم الاشتراكي لتحرير المرأة :

إن اختلاف المفاهيم يؤثر إلى مدى بعيد في التطبيقات الموظفة لصالح المرأة , وهو الذي يلعب دورا خطيرا في تقرير مضمون عملية التحرر النسوي وآفاقها , وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى مفهومين :

ا- **المفهوم البرجوازي** : إن المفهوم البرجوازي عن تحرر المرأة هو جزء من مجموعة المفاهيم الأساسية للبرجوازية , بحيث يستحيل عزلها , وهو يرتبط بمفهوم الرأسمالية عن حقوق الإنسان ككل , فالبرجوازية لا تعترف بمبدأ حقوق الإنسان , بل هي تعمد إلى تجزئة تلك الحقوق وسلبها بناء على المصالح الاستغلالية لها . (باسمة كيال , 1993 , ص235)

إن مفهوم حرية المرأة البرجوازي هو من المفاهيم التي لا تقدم مفهوما صائبا عن حرية المرأة وعن المساواة الاجتماعية لها , ودورها الكامل في مشاركة الرجل في عملية البناء الاجتماعي السليم . ذلك أن البرجوازية لا تضمن حرية حقيقية , كما تبتغيها المرأة بل هي زائفة بالرغم من تعدد الوظائف والأعمال المتاحة لكل امرأة حسب الخبرة أو الثقافة اللازمة لها , إلا أن أكثر الأعمال المنوطة بالمرأة ليست بمستوى ثقافتها , ولكن في المنظور البرجوازي لنشاط المرأة تتحقق مفهوم بأن الأنثى هي الجنس الناعم الضعيف دائما . (باسمة كيال , 1993 , ص236)

فعندما كان المجتمع فقيرا في الفترات الأولى من عهد التصنيع , و أصبح ازدياد الأطفال الذين يولدون دون عقد شرعي يهدد المجتمع اقتصاديا , ولم تكن المرأة تعمل بل كانت عالة على الرجل . اشتدت القيود الأخلاقية على النساء وحرمت العلاقة الجنسية القائمة دون زواج رسمي , وأدانت الأطفال غير الشرعيين , وعندما انتعش المجتمع ماديا واقتصاديا بتطور الصناعة ودخول المرأة سوق العمل انخفض عدد المواليد في الوقت الذي كان فيه المجتمع بحاجة لكل طفل وامرأة ورجل لزيادة الإنتاج مما جعل الدولة تغض الطرف عن ولادة الأطفال غير الشرعيين سواء داخل الزواج أو خارجه . وهو الأمر الذي حصل في السويد , حيث أدى انخفاض عدد المواليد نتيجة عمل المرأة إلى دفع مكافئات الأم التي تلد طفلا سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة بدل العقاب القديم للأم غير المتزوجة .

ومن هنا يتبين إن البرجوازية تسحق إنسانية المرأة العاملة مرتين :

* تارة في ميدان العمل الإنتاجي باستغلال وسرقة حقوقها المادية .
* وفي ميدان العمل الهامشي بتحويلها إلى دمية تارة أخرى .

(باسمة كيال , 1993 , ص237/236)

و يبقى المطلوب هو أن تدرك المرأة حجم الأسباب التي تحول بينها وبين الحرية المنشودة , لأنها تخرج للعمل وهي تحت سيطرة الرجل, والقوانين الاجتماعية و المدنية التي تميز الرجل عليها , الأمر الذي يعني مزيدا من الاستغلال الجسدي و النفسي. (باسمة كيال , 1993 , ص244)

5-6-2- المفهوم الاشتراكي لتحرر المرأة :

تنظر الاشتراكية للواقع الاجتماعي من خلال ضبط الحركة تطور الإنسان نحو حياة أفضل وأكثر إنسانية من الرؤية البرجوازية , كما تعتبر صمام الآمان بالنسبة لضبط خطوات التحرير الاجتماعي في عصرنا لحالي , حيث أن النضال ضد التطورات البرجوازية يتحقق بفعل السلاح النظري العلمي الذي يجب تمكين المجتمع منه بصفة عامة والنساء بصفة خاصة (باسمة كيال , 1993 , ص248) , ومن الأفكار الأساسية التي تسهم في تكوين تطورات علمية وواقعية من ظروف المرأة وإمكانيات تحررها ما يلي :

1- إن علاقة المرأة بالرجل ليست علاقة استعباد الواحد للآخر , بل هي علاقة مصيرية واجتماعية تنامت عبر مراحل التاريخ واكتسبت أشكالا متعددة تبعا للدور السيادي للمرأة أو الرجل, وأن سياقات التطور الاجتماعي وقانونيته أسهما إلى مدى كبير في تحديد شكل العلاقة بين الرجل والمرأة , بل وكذلك بين الرجل والرجل وبين المرأة والمرأة . (باسمة كيال , 1993 , ص249)

2- إن تحرر المرأة يتحقق من خلال التحرر الاجتماعي الجذري , لأن المجتمع غير المتحرر لا يمكن أن تتحرر فيه المرأة لوحدها , واضطهاد المرأة دلالة أكيدة على التخلف الاجتماعي , كما أن تحرر المرأة الحقيقي يتأكد من خلال تأسيس عادل لمقومات البناء الاجتماعي القائم على وحدة المرأة والرجل في العمل والحقوق والواجبات .

3- إن تاريخ اضطهاد المرأة هو تاريخ الاضطهاد الطبقي أيضا , وإن الفترات المزدهرة في حياة المجتمعات انتعشت فيها إنسانية الرجل والمرأة على حد السواء , كما أن الرجل لم يبتكر اضطهاد المرأة تماما بالقدر الذي لم تبتكر المرأة عبوديتها .

4- يتحقق تحرر المرأة عبر تعزيز مسؤوليتها ووظيفتها الاقتصادية والإنتاجية في مختلف مجالات العمل الاجتماعي , ويقضي على الوهم القاتل بقصورها وتدين الاشتراكية وترفض النمط السلبي للمرأة التي تتهرب من العمل الإنتاجي وتتعالى على

العمل المنزلي , ولا تعرف غير الاستهلاك والمزيد من المطالب الشخصية الجسيمة , وبذلك تستغل الرجل أسوأ استغلال .

5- إن التفاوت البيولوجي بين الرجل والمرأة لا يصح أن يصبح أساسا للتمايزات الجنسية والاعتبارات اللاإنسانية الناجمة عنها , إنما هو قائم فعلا في صلب وحدة الكائن لبشري العضوي والاجتماعي . (باسمة كيال , 1999 , ص249-253)

وبهذا نخلص إلى أن المفهوم البرجوازي عن تحرر المرأة يفصل حقوق المرأة عن التحرر الاجتماعي , فينتج عن ذلك عداء البرجوازية لحرية المرأة من حيث الجوهر والأهداف , ومن وجهة نظر الاشتراكية , فالتحرر هو صلب عملية التحرر الاجتماعي , وهذا ما يتيح للمرأة أيضا المجال التحرري الأكثر إنسانية .

ومما سبق يمكن طرح السؤال التالي : ماذا كسبت المرأة من هذا التحرر ؟ وماذا خسرت ؟ يجيب الأستاذ قطب قائلا : « لا شك أن وضع المرأة في كثير من أرجاء العام كان في حاجة إلى تصحيح , كانت المرأة في حاجة إلى رد الاعتبار الإنساني , ولكن الطريقة التي صحح بها وضعها لك تكن ذاتها صحيحة , كما أن الظروف لابست عملية التحرير في أوروبا قد جرفت المرأة في تيار عنيف أفسد كثيرا من جوانب طبيعتها , كما أفسد كثيرا من مفهومات الحياة في العصر الحديث » . (باسمة كيال , 1993 , ص285)

وقد كانت قضية المساواة بين المرأة والرجل من أكبر القضايا التي شغلت هذا الجيل ... بينما هي تخلت في الوقت ذاته عن كثير من فضائلها الفطرية . (باسمة كيال , 1993 , ص283) , فبهذا التقلي الأعمى والتساوي بالرجل في كل شيء حتى في رذائله أحست المرأة اليوم بأنها لم تعد تجد كيانها الفطري حين أصبحت خشنة الطباع وقليلة الحياء وتطلب لنفسها ما يطلبه الرجل من عمل وجنس وخمر ... وغيرها لا حدود له .

فترى ما كسبت المرأة حين خسرت كل هذا ؟

لقد حصلت المرأة على كثير من الحقوق الإنسانية والاجتماعية التي حرمت منها لأسباب واهية كزوال الكثير من التقاليد والممارسات الاضطهادية داخل الأسرة

والمجتمع , ودخولها التعليم بشكل واسع وحصولها على بعض الحريات كحرية اختيار الزوج مثلا , إلا أن تصحيح وضع المرأة لم يكن يقتضي الكثير من الانحرافات التي حدثت في الغرب وتقلده نساء الشرق .

5-6-3- تحرر المرأة في الجزائر :

وفي الجزائر احتلت المرأة اهتماما منذ الحركة الوطنية , وفي مختلف السياسات الوطنية منذ الاستقلال, يمكن تحديدها في :

1- الخطابات الأيديولوجية حول مكانة المرأة في المجتمع الجزائري , حيث أن ديناميكية الحركة النسوية لفترة ما بعد الاستقلال كانت مسبوقة باندماج النساء الجزائريات في المؤتمر العالمي للفيديرالية الديمقراطية والدولية للنساء عام(1958),

و قد كان تصريح ممثلة الجزائر بما يلي :« إذا تحصلت نساء أوروبا الغربية على حقوقهن بالنضال المطلبي فإن إفريقيا وآسيا لا يمكنهن انتزاع حقوقهن إلا بتحرير بلدانهن من الهيمنة الكولونية » مضيفة أنه : « يستحيل على النساء التمتع بحقوقهن إلا في ظل جزائر مستقلة ومتحررة تماما من النظام الاستعماري » (بن عباس كافوش سامية, 2004, ص 42)

إن توعية المرأة عبر النضال التحرري أو المساهمة في التشييد الاقتصادي للبلاد مهدت لها الحركة الإصلاحية المركزة على تعليم الفتاة بزعامة رائد حركة النهضة العلامة " عبد الحميد بن باديس " , و بعد الاستقلال ركز الخطاب السياسي على مساهمة المرأة في بناء الوطن , وذلك بالتأكيد على ضرورة اقحام نصف المجتمع في الحياة الاقتصادية , وتؤكد كل دساتير الجزائر المستقلة على مبدأ المساواة بين الجنسين .

2- يعتبر اقتحام المرأة لمجال العمل عامل مهم يوفر لها الاستقلالية الاقتصادية , و يمكنها من تحقيق العديد من تطلعاتها و احتياجاتها,و الارتقاء بوضعها داخل المجتمع , حيث توجد (23) جمعية وطنية للمرأة , كما فتح لها أبواب اكتساب حقوق مدنية معتبرة (بن عباس كاقوش سامية , 2004 , ص43) ,و حرصا على تماسك الأسرة و حقوق المرأة و الطفل تم صياغة قانون جديد للأسرة يواكب التطورات التي

حدثت في المجتمع, و يمس المواضيع التالية :الزواج, النفقة , عمل المرأة خاصة إذا كانت حاضنة , جلسة الصلح , فك الرابطة الزوجية و الآثار المترتبة عن ذلك تعدد الزوجات , السكن بعد الطلاق , أموال الزوج و أموال الزوجة و الأموال المكتسبة بعد الزواج, النسب و كيفيات إثباته و الولاية في الزواج . (بورغدة وحيدة , 2004 , ص54)

خلاصة :

مرت المرأة في الشعوب بأوضاع لم يكن أغلبها في مستوى كونها إنسان يشارك الرجل حياته على الأرض أو أنها أحد أطراف استمرار النسل وصلاحه . وحتى التجارب القليلة والتي كرمتها – المرأة في مصر القديمة وظهور الإسلام خاصة – لم ترسى على الشكل الذي ظهرت به بل وسرعان ما فقدت الكثير من الحقوق التي شرعت لها وأصبحت ولادتها غير مرغوب فيها . وحتى وقتنا الحالي مازالت قضية المرأة مطروحة في العالم بأكمله وخصوصا في الوطن العربي , الأمر الذي يجعل من هذه القضية مختلفة الطرح عما هي عليه في العالم الغربي .

وهنا يطرح سؤال يفرض نفسه وسط تعدد التيارات التي عالجت قضايا المرأة , هل استطاعت المرأة العربية والجزائرية خاصة أن تبلور لنفسها نموذجا عصريا يواجه الانحراف والتطرف في الحرية ؟ أم أنها غير واعية بالوضعية التي تعيشها , وبالتالي يكون تحرر مماثلا لتحرر المرأة الغربية ؟

إن الإجابة عن هذا السؤال يجيب عليها واقع المرأة العربية , حيث نجد عدد كبير من النساء يتبنين ويطبقن أفكار تحررية تخرج عن نطاق قيم وأعراف مجتمعاتها إلى أبعد الحدود .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية و إجراءاتها

تمهيد

1- الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة

2- المنهج

3- مجتمع الدراسة

4- عينة الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- الدراسة الاستطلاعية

7- الخصائص السيكومترية للأداة

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمهيد :

في الجانب النظري للدراسة تم عرض إشكالية الدراسة والمفهومين المتعلقين بها وهما الاتجاه النفسي والمرأة واحتياجاتها, ثم يأتي هذا الفصل ليضم إجراءات الاقتراب الميداني لاختيار مدى كفاءة أداة القياس عن طريق الدراسة الاستطلاعية , بالإضافة إلى وصف لطريقة وإجراءات التطبيق للوصول إلى إثبات أو نفي الفرضيات المقترحة والتقنيات الإحصائية المستخدمة .

1- الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

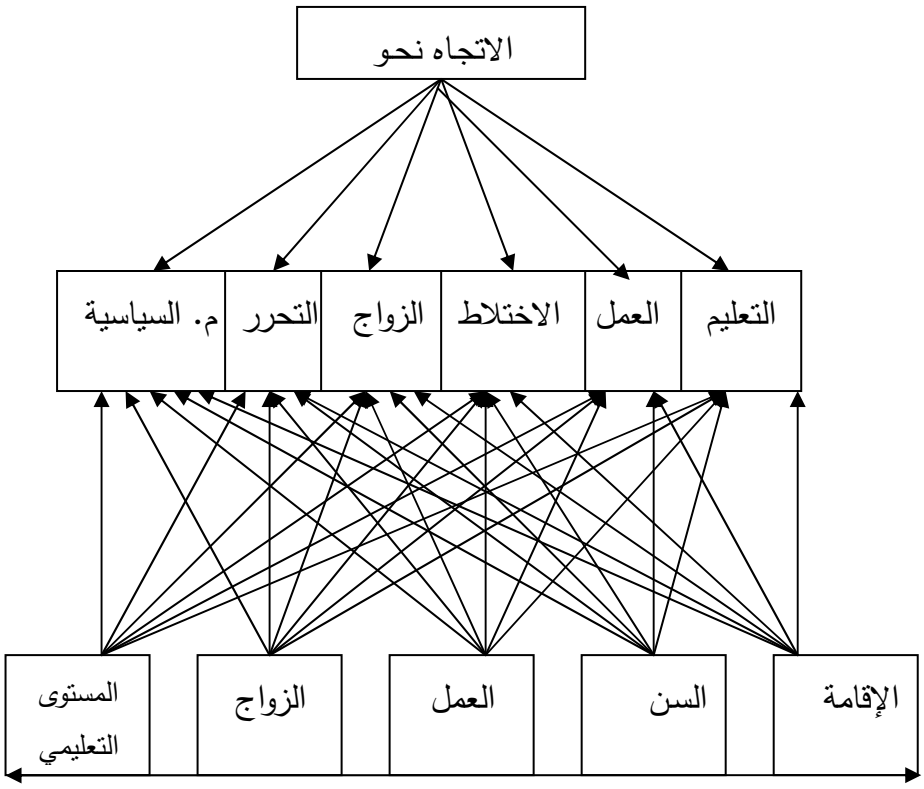

المتغيــرات الديمغـــرافية

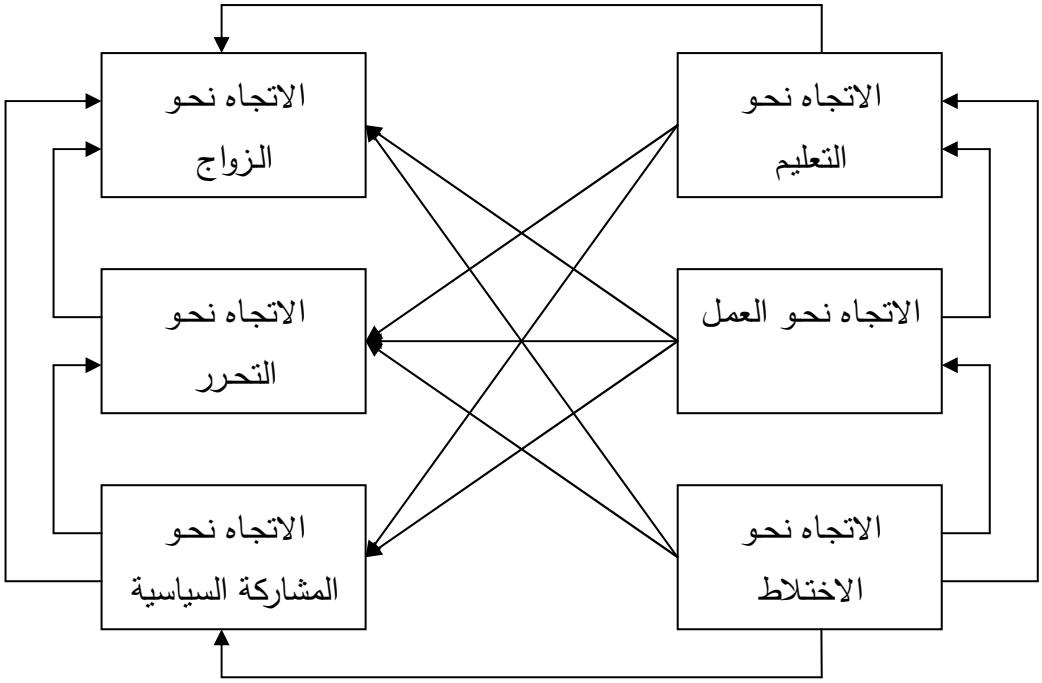

الشكل رقم (06) يوضح الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة

يوضح الشكل السابق أن الدراسة تناولت تأثير كل من متغير السن , والمستوى التعليمي, و العمل , الزواج ,و المنطقة السكنية على اتجاهات المرأة نحو كل قضية من القضايا الاجتماعية التالية: التعليم , العمل , الاختلاط , الزواج , التحرر , المشركة السياسية , كما تطرقت إلى العلاقة بينها.

2- المنهج :

يعني المنهج الطريقة العلمية والقواعد التي تتبع في ترتيب الإجراءات للتوصل إلى الإجابة عن تساؤلات البحث , وذلك للحصول على متغيرات البحث وما يتبع ذلك من التوصل للقوانين والنظريات التي تؤدي إلى التعميم الصحيح . أو للتوصل إلى الحلول الناجحة للمشكلات النفسية الاجتماعية القائمة التي يتصدى لها البحث . (حسني الجبالي , 2003 , ص 41)

وكما هو معلوم فمنهج المسح الاجتماعي يعتمد اعتمادا كبيرا على التحليلات الكمية التي لا تنزع إلى الوصف فقط بل تركز على إقامة المقارنات بين مجموعات

مختلفة على أساس متغيرات رئيسية , كما يعمل أيضا على وضع اتفاقات أو ارتباطات بقصد تشخيص الظاهرة و تحليلها . (ميلود سفاري وآخرون , 2003 , ص213) ولما كان منهج المسح الاجتماعي يهتم غالبا بآراء واتجاهات عدد كبير من الأفراد عن قضية معينة , تم اعتماده لدراسة اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية المطروحة في ظل عدد من المتغيرات الديمغرافية وكأي منهج علمي يسير منهج المسح الاجتماعي في خطوات متتابعة , إذ نبدأ بالتخطيط ثم بعملية جمع البيانات وتفريغها ,كما ينبغي قبل الشروع في إجراء مسح اجتماعي أن تحدد الأهداف الخاصة والعامة له , و البيانات التي يتطلبها الموضوع , والأداة البحثية الملائمة لجمع البيانات من المقابلة أو الاستمارات . ويرى "موزار" : « أن وضع خطة المسح الاجتماعي تقتضي تحديد موضوعات الدراسة ومصادر البيانات , وما يمكن أن يغطيه المسح من حالات على أساس جغرافي أو ديمغرافي أو غيرهما من الأسس , ثم يقتضي المسح جمع البيانات عن طريق تحديد الاستبيانات الخاصة مع تحديد نسبة الخطأ المتوقع , ويجري بعدئذ العمل الميداني , ثم يسير البحث في مرحلة تصنيف البيانات وتفريغها وتحليلها مع الإهتمام بالتوثيق وما إلى ذلك » . (غريب سيد أحمد , 1995 , ص201)

3- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من كل النساء الساكنات على مستوى بلدية الرويسات و المسجلات في مستوى القوائم الانتخابية وقد بلغ عددهن (5598).

4- عينة الدراسة :

إذا كان من الصعوبة إجراء الدراسة على كل وحدات المجتمع الأصلي فقد تم اختيار العينة بالطريقة التي تلائم الدراسة , وقد حاولنا أن تكون العينة أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي حتى يمكن اعتماد نتائجها , وفيما يلي الخطوات المتبعة :

4-1- طريقة اختيارها :

تم اعتماد طريقة العينة المساحية حيث :

* من بين (06) بلديات بمدينة تم اختيار بلدية الرويسات بطريقة عشوائية .

* تتواجد ببلدية الرويسات (03) مناطق , منطقتين حضريتين وأخرى ريفية , ثم اختيرت منطقة الرويسات المركزية لتمثيل المدينة ومنطقة الحدب لتمثيل الريف .

* ثم تم اختيار حي من كل منطقة (الرويسات المركزية , الحدب) لتمثل الإناث المقيمة بهما عينة الدراسة .

4-2- حجم العينة :

حدد حجم العينة من النوع المتوسط وقدر عدد وحداتها بـ(500) امرأة بنسبة (8.93%) من المجتمع الأصلي , وذلك بعد إلغاء عدد منها لعدم إتباع التعليمات أو نقص الإجابات أو عدم رجوع بعض الاستمارات .

4-3- خصائص العينة : من حيث :

4-3-1- المنطقة السكنية : يتوزع أفراد العينة وفقا للمنطقة السكنية إلى ريف ومدينة , كما هو مبين في الجدول رقم (07).

جدول رقم (07)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المنطقة السكنية ونسبهم المئوية .

المنطقة السكنية	العدد	النسبة المئوية
المدينة	312	% 62.40
ريف	188	% 37.60
المجموع	500	% 100

نلاحظ من الجدول أن عدد أفراد العينة الذين يسكنون المدينة يساوي مرتين تقريبا سكان الريف وذلك لأن المجتمع الأصلي أغلب سكانه من المدينة والشكل التالي يبين ذلك.

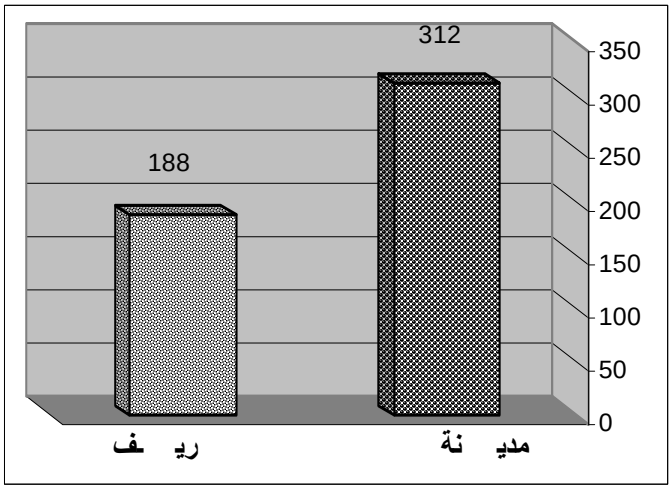

الشكل رقم (07)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المنطقة السكنية.

4-3-2- العمل : وتصنف إلى عاملات وغير عاملات كما هو مبين في الجدول رقم (08).

الجدول رقم (08)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل ونسبهم المئوية

العمل	العدد	النسبة
عاملة	124	% 24.80
غير عاملة	376	% 75.20
المجموع	500	% 100

نلاحظ من الجدول رقم(08) أن عدد العاملات أقل بمرتين من عدد غير العاملات و الشكل التالي يوضح ذلك.

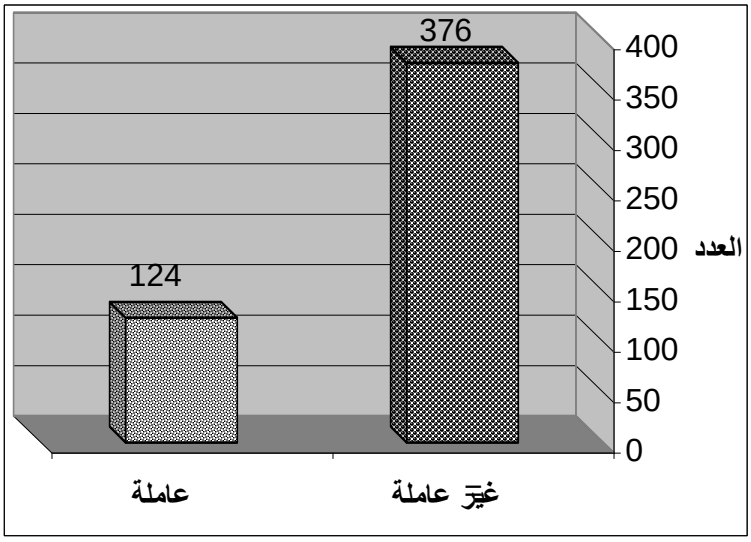

الشكل رقم (08)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل

4-3-3- الزواج : تقسم العينة حسب هذا المتغير إلى متزوجات وغير متزوجات كما يبينه الجدول التالي.

الجدول رقم (09)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الزواج ونسبهم المئوية

الزواج	العدد	النسبة المئوية
متزوجات	104	% 20.80
غير متزوجات	396	% 79.20
المجموع	500	% 100

نلاحظ من الجدول رقم(09) أن المتزوجات يمثلن خمس عدد غير المتزوجات و الشكل التالي يوضح ذلك.

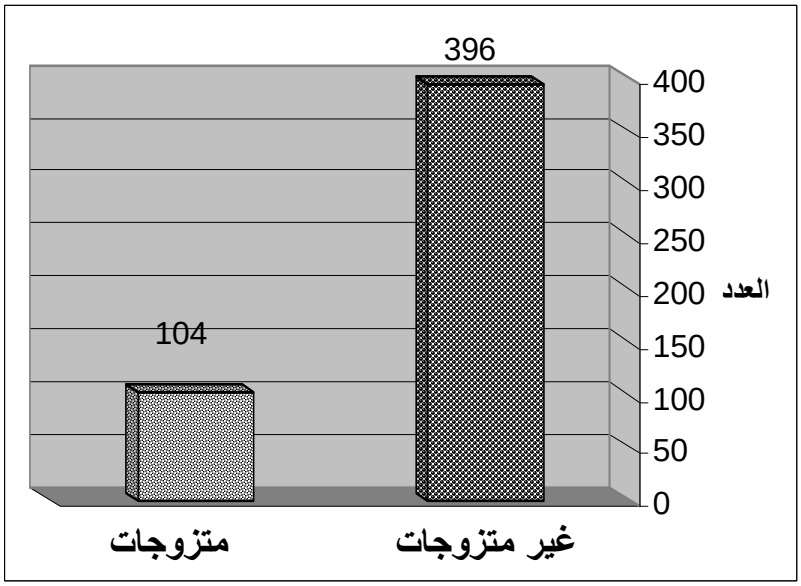

الشكل رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الزواج

4-3-4- السن : تنقسم العينة حسب خاصية السن إلى من لديهن أكبر من 40 سنة ,و من لديهن إقل من 40 سنة .

الجدول رقم (10)

يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن ونسبهم المئوية

السن	العدد	النسبة المئوية
أكبر من 40 سنة	58	% 11.60
أقل من 40 سنة	442	% 88.40
المجموع	500	% 100

نلاحظ من الجدول رقم(10) أن عدد أفراد العينة الأكبر سنا يمثلون عشر,أفراد العينة الأكبر سنا والشكل التالي يوضح ذلك.

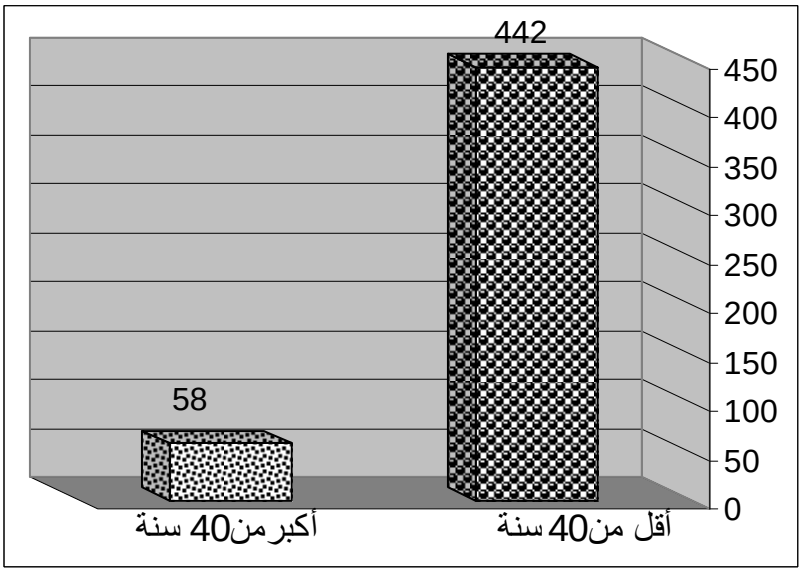

الشكل رقم (10)

يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

4-3-5- المستوى الدراسي :

يتوزع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى الدراسي إلى'(03مستويات منخفض , متوسط ,مرتفع,والجدول رقم (11) يوضح ذلك .

الجدول رقم (11)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي ونسبهم المئوية

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
مرتفع	164	% 32.80
متوسط	279	% 39.40
منخفض	57	% 11.40
المجموع	500	% 100

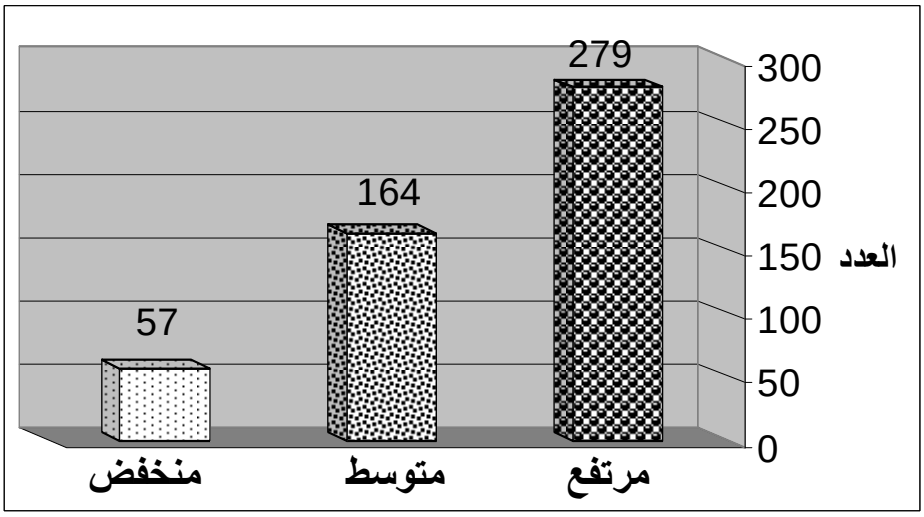

الشكل رقم (11)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

5- أدوات الدراسة :

الأداة الرئيسية التي استخدمت في هذه الدراسة هي استبيان لجمع البيانات من عينة البحث , يقيس اتجاهات المرأة نحو : التعليم , العمل , الاختلاط , الزواج , التحرر , المشاركة السياسية .

5-1- وصف الأداة : تهدف الأداة إلى قياس اتجاهات المرأة نحو ستة (06) قضايا اجتماعية , وتتكون الأداة من 56 فقرة تقابلها (05) بدائل (موافق جدا , موافق , بدون رأي , معارض , معارض جدا) , تتوزع هذه الفقرات على القضايا الست كما يلي :

* **التعليم :** ويضم الفقرات رقم (01) , (07) , (12) , (18) , (24) , (30) , (36) , (42) , (48) , (53) .

* **الاختلاط :** , وتمثله الفقرات رقم (02) , (08) , (13) , (19) , (25) , (31) , (37) , (43) , (49) .

* **العمل:** و يضم الفقرات رقم (04) , (15) , (21) , (27) , (33) , (39) , (45) , (51) , (55) .

* **الزواج :** وتمثله الفقرات رقم (03) , (09) , (14) , (20) , (26) , (32) , (38) , (44) , (50) , (54) .

* **التحرر :** ويضم الفقرات رقم (05) , (10) , (16) , (22) , (28) , (34) , (40) , (46) , (56) .

* **المشاركة السياسية :** فقراته هي رقم (06) , (11) , (17) , (23) , (29) , (35) , (41) , (47) , (52) .

5-2- التعليمات : تضمنت الأداة تعليمات خاصة بالمفحوص لتوضيح الهدف من الدراسة وما هو مطلوب منه للإجابة وطريقة الإجابة بالإضافة إلى البيانات الشخصية للمفحوص التي تحتاجها الدراسة .

5-3- مصادر الأداة : لأجل الإعداد الدقيق للأداة تم الاعتماد على المصادر التالية :

أ- استطلاع آراء مجموعة من النساء و قدر عددهن بـ (35) امرأة حول القضايا الاجتماعية المدروسة .

ب- مقياس "الاتجاه نحو تحرير المرأة " من إعداد "ديفيد ج. مايرز " (David G. Myers) , تعريب "حسن الجبالي " (2003) .

ج- مقياس " الاتجاهات نحو المرأة " إعداد "كيلين " و" نوتهول " ترجمة " مقدم عبد الحفيظ " (1975) .

د- اختبار " تايمز لمعاني المفاهيم " إعداد "حامد عبد السلام زهران " ويحتوي على (16) مفهوما (1973) .

هـ- مقياس "التكيف الزواجي " إعداد "سامية مصطفى الخشاب " (1983) .

و- استبيان " Les attitude et les représentations du mariage "إعداد "radia toulbi" (1984).

ح- مقياس "الاتجاه نحو القيم الأخلاقية " إعداد "عبد الرحمن عيسوي " (2003) .

5-4- طريقة التصحيح :

يكون تصحيح هذا الاستبيان كما يلي :

* تعطى درجة (01) للموافقة الشديدة و(02) للموافقة و(03) للحياد و(04) للمعارضة و(05) للمعارضة الشديدة إذا كانت الفقرة في عكس اتجاه القضية الاجتماعية المعروضة في الاستبيان .

* تعطى درجة (05) للموافقة الشديدة و(04) للموافقة و(03) للحياد و(02) للمعارضة و(01) للمعارضة الشديدة إذا كانت الفقرة في اتجاه القضية الاجتماعية المعروضة في الاستبيان .

و بجمع درجات الفرد على الاستبيان تتحدد الدرجة الكلية , حيث تنحصر بين (56) درجة كأصغر حد و (280) درجة كأكبر حد.

6- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة أولية للبحث , وذات أهمية بالغة , فهي تهدف إلى التحقق من الأدوات التي سنستخدمها في موضوع الدراسة وإلى معرفة الصعوبات والنقائص لتفاديها فيما بعد .

و قد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية تهدف إلى تحقيق مايلي :

ا- جمع البيانات من (35) امرأة حول القضايا الاجتماعية التالية: تعليم المرأة وعملها والزواج والاختلاط بالجنس الآخر, تحرر المرأة ,ومشاركتها السياسية, لبناء الاستبيان.

ب- و بعد الاطلاع على الإجابات المصرح بها من طرف النساء , وعدد من المقاييس التي تناولت القضايا الاجتماعية المدروسة أمكن صياغة العبارات المناسبة والتي بلغت في مجموعها 58 عبارة .

ج- تجريب الاستبيان بعد إنشائه و إجراء التعديلات التي تقدم بها المحكمون.

وقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة تتكون من (74) امرأة لاختبار الخصائص السيكومترية للأداة.

7- الخصائص السيكومترية للأداة : تتعدد طرق وأدوات قياس الاتجاهات النفسية , ومن أهمها طريقة " ليكرت" (Likert) التي اعتمدت في دراستنا الحالية ثم تم إجراء أنواع الصدق و الثبات التالية:

7-1- صدق التحكيم : بهدف التأكد من صدق مضمون الأداة تم عرضها على (16) أستاذ من قسم علم النفسو علم الاجتاع * وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (11) .

---

* فرحاتي العربي :أستاذ محاضر , جامعة باتنة

ميموني مصطفى : أستاذ مساعد مكلف بالدروس , جامعة مستغانم

رابح العايب : أستاذ محاضر , جامعة قسنطينة

مصطفى عوفي : أستاذ محاضر , جامعة باتنة

تعوينات علي : أستاذ التعليم العالي , جامعة الجزائر

نصر الدين جابر : أستاذ التعليم العالي , جامعة بسكرة

ليزيدي كريمة : أستاذ مساعد , جامعة وهران

يوب مختار : استاذ مساعد مكلف بالدروس جامعة ورقلة

بن زاهي منصور : أستاذ مساعد مكلف بالدروس جامعة ورقلة

بن زياني محفوظ :أستاذ مساعد مكلف بالدروس جامعة ورقلة

مزياني الوناس : أستاذ مساعد مكلف بالدروس جامعة ورقلة

بلحسيني وردة : أستاذ مساعد جامعة ورقلة

جخراب عرفات : أستاذ محاضر جامعة ورقلة

حريزي موسى : أستاذ محاضر جامعة ورقلة

ميسون سميرة : أستاذ محاضر جامعة ورقلة

بن زعموش نادية : أستاذ محاضر جامعة ورقلة

الجدول رقم (12) يوضح التعديلات التي أجريت على الأداة

البعد	الفقرة	التعديل	عدد الأساتذة
التعليم	لا داعي للاستثمار في تعليم المرأة	لا داعي لتعليم المرأة	(15)
	أرى أن تعليم البنت يؤخر زواجها مما يخلق مشاكل في المجتمع	أرى أن تعليم البنت يؤخر زواجها	
		تعليم الفتاة يخلق مشاكل في المجتمع	
	التعليم يجعل الفتاة تستقل بأفكارها عن العائلة ويسهل تمردها	التعليم يجعل الفتاة تستقل بأفكارها عن العائلة	
الاختلاط	أفضل عدم الاختلاط بين المرأة والرجل	أفضل عدم الاختلاط بين المرأة والرجل في أي مكان	(13)
	للاختلاط منافع أكثر من مساوئه	منافع الاختلاط أكثر من مساوئه	
	يجب أن لا تقتصر الأندية والأماكن العامة على جنس واحد (الذكور)	أضيفت هذه الفقرة للبعد	
الزواج	آخر ما تفكر فيه البنت هو كيف تصبح أما وزوجة	آخر ما تفكر فيه البنت هو كيف تصبح زوجة	(09)
العمل	أرى أن عمل الزوجة يفقد زوجها السيطرة عليها .	تحذف	(11)
التحرر	النساء خاضعات بطبعهن والرجال مسيطرون بطبعهم	من طبيعة المرأة أنها تخضع للرجل	(13)
	تحرير المرأة من اهتمام النساء اللاتي يجهلن ما هو في صالحهن	تحرير المرأة من اهتمام نساء يعملن على فساد المجتمع	
	لا يجوز للفتاة الزواج دون موافقة	تحذف	
المشاركة السياسية	النساء اللواتي يعملن في السياسة لا يحضون باعتبار المجتمع .	أحترم النساء اللواتي يعملن في السياسة	(10)
البدائل	موافق جدا – موافق – بدون رأي –	مناسبة	(16)

	معارض – معارض جدا		

وبعد استبعاد البنود التي لم تحض بنسبة اتفاق مقبولة بين المحكمين أصبح عدد بنود الاستبيان 56 بندا .

7-2- صدق الاتساق الداخلي : حيث تم استخدام معامل الارتباط المستقيم بين درجة كل بند, والدرجة الكلية للقضية الاجتماعية (بعد).

الجدول رقم(13) يبين معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد

البعد	رقم البند	الارتباط	البعد	رقم البند	الارتباط
التعليم	1	0.59	العمل	4	0.40
	7	0.30		15	0.24
	18	025		21	0.30
	24	0.51		27	0.57
	30	0.28		33	0.48
	36	0.44		39	0.33
	42	0.33		45	0.37
	48	0.45		51	0.23
	53	0.36		55	0.38
	12	0.29	التحرر	5	0.46
الاختلاط	2	0.48		10	0.40
	8	0.34		16	0.31
	13	0.25		22	0.25
	19	0.55		28	0.39
	25	0.57		34	0.50
	31	0.26		40	0.44
	37	0.39		46	0.41
	43	0.27		56	0.37
	49	0.30	المشاركة السياسية	6	0.25
الزواج	3	0.29		11	0.29
	9	0.58		17	0.38
	14	0.31		23	0.42
	20	0.56		29	0.51
	26	0.49		35	0.46
	32	0.38		41	0.34
	38	0.37		47	0.32
	44	0.43		52	0.49
	50	0.32			

			0.52	**54**	

نلاحظ من الجدول أن كل معاملات ارتباط الفقرة بالبعد جوهرية عند مستوى دلالة (0.01) , ماعدا الفقرات رقم (18) , (30) , (12) , (13) , (43) , (03) , (15) , (51) , (22) , (06) , (11) , فقد جاء ارتباطها بالبند دال عند مستوى دلالة (0.05) , ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن الاستبيان صادق.

7-3- صدق المقارنة الطرفية :

قدر صدق المقارنة الطرفية لإستبيان الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية بتصنيف نتائج (74) امرأة إلى 33% من الدرجات المرتفعة , و 33% من المنخفضة ,وحسب الفرق بينهما عن طريق اختبار "ت" ,و الجدول رقم (15) يوضح ذلك:

الجدول رقم (14) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية

الاستبيان	**مرتفعي الدرجات ن= 24**		**منخفضي الدرجات ن= 24**		**اختبار "ت"**	**الدلالة الاحصائية**
	م	**ع**	**م**	**ع**		
الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية	**213.66**	**18.36**	**166.95**	**14.31**	**9.72**	**دالة عند 0.01**

نلاحظ من الجدول أن قيمة "ت" جوهرية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل بأن الاستبيان يميز بين الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو هذه القضايا , و من لهم اتجاهات سلبية نحوها

7-4- ثبات التجزئة النصفية :

قسم استبيان اتجاه نحو بعض القضايا الاجتماعية إلى نصفين متساويين أحدهما للفقرات الفردية و الآخر للفقرات الزوجية , ثم قدر معامل ارتباط بيرسون بين النصفين , عدّل بمعادلة سيبرمان و براون و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (15) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية

الاستبيان	**ر قبل التصحيح**	**ر بعد التصحيح**	**دح**	**ر الجدولية**	**الدلالة الاحصائية**
الاتجاه نحو القضايا الجتماعية	**0.44**	**0.61**	**72**	**0.30**	**0.01**

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل ارتباط بيوسون تساوي (0.44) وبعد تعديله بمعادلة سبيرمان وبراون أصبحت تساوي (0.61) وهي قيمة أكبر من ر الجدولية (0.30) عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أن نصفي الاستبيان مرتبطين وهو بذلك ثابت.

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

اعتمدت الدراسة على التقنيات الإحصائية التالية :

7-1- النسب المئوية .

7-2- معامل ارتباط بيرسون: للدرجات الخام , واستخدم لتقدير ثبات التجزئة النصفية للأداة , و لختبار العلاقة بين التجاهات نحو القضايا الاجتماعية.

7-3- معادلة سبيرمان براون : واستخدم لتصحيح معامل ارتباط بيرسون .

7-4- المتوسط الحسابي . (مقدم عبد الحفيظ ,1993, ص78)

7-6- تحليل التباين : واستخدم لتقدير الفروق في المتوسطات بين المجموعات حسب متغيرات الدراسة. (أحمد محمد الطبيب ، 1999 ، ص107)

7-7- اختبار "ت" : واستعين به لاختبار الفروق في المتوسطات حسب متغيرات الدراسة.

7- 8- اختبار"كا2".(مقدم عبد الحفيظ ,1993, ص109-112)

نظام Excel للتحليل الإحصائي

الفصل الخامس

عرض نتائـج الـدراسة

تمهيد

1- عرض نتائج الفرضية الأولى

2- عرض نتائج الفرضية الثانية

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض نتائـج الفرضية الرابعة

تمهيد :

يتناول هذا الفصل النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق الأدوات والأساليب الإحصائية للتأكد من صحة الفرضيات المقترحة . وفيما يلي يتم عرض كل فرضية على حدى .

1- عرض نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية : " توجد اتجاهات إيجابية نحو كل من التعليم , العمل , الزواج , والمشاركة السياسية , واتجاهات سلبية نحو كل من التحرر والاختلاط بين الجنسين " .

1-1- الاتجاه نحو التعليم :

الجدول رقم (16)

يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو تعليم المرأة

المجموعات	المتوسط الحسابي للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه الإيجابي		المجموع	$كا^2$	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العينة الكلية	41.47	191	38.2	309	61.8	500	27.84 دالة عند 0.01	إيجابي
التكرار المتوقع		250		250		500		

يوضح الجدول رقم (16) أن عدد أفراد العينة الذين تحصلوا على درجات أكبر من المتوسط الحسابي يقدر بـ309 بنسبة 61.8 % , والذين تحصلوا على درجات أقل من المتوسط الحسابي يقدر بـ191 بنسبة 38.2 % , وقد تم حساب ($كا^2$) لدلالة الفروق بين تكرارات الاتجاه الموجب وتكرارات الاتجاه السالب , وقدرت بـ27.84 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 , مما يدل على أن الفرق بين التكرارات جوهري , ومنه فإن الاتجاه نحو التعليم إيجابي .

1-2- الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين :

الجدول رقم (17)

يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو الاختلاط بين الجنسين

المجموعات	المتوسط الحسابي للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه الإيجابي		المجموع	كا^2	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العينة الكلية	23.58	274	54.8	226	45.2	500	4.60 دالة عند 0.05	سلبي
التكرار المتوقع		250		250		500		

يوضح الجدول رقم (17) أن عدد أفراد العينة الذين تحصلوا على درجات أقل من المتوسط الحسابي يقدر بـ274 وعدد الأفراد الذين لديهم درجات أكبر من المتوسط الحسابي قدر بـ226 وبحساب قيمة كا^2 (كا^2 = 4.60) وجد أنها دالة عند مستوى دلالة 0.05 , وبهذا فإن الفرق بين تكرارات الاتجاه السالب جوهرية لصالح التكرار السالب , وبالتالي فإن الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين سالب .

1-3- الاتجاه نحو الزواج :

الجدول رقم (18)

يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو الزواج

المجموعات	المتوسط الحسابي للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه الإيجابي		المجموع	كا^2 المحسوبة	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العينة الكلية	35.81	252	50.4	248	49.6	500	0.032 غير دالة عند 0.05	متباين
التكرار المتوقع		250		250		500		

يبين الجدول رقم (18) أن قيمة كا^2 (كا^2 = 0.032) غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 , وبالتالي فإن الفرق بين تكرارات الاتجاه الموجب وتكرارات الاتجاه السالب غير جوهرية , وعليه يمكن القول أن الاتجاهات نحو الزواج متباين .

1-4- الاتجاه نحو عمل المرأة :

الجدول رقم (19)

يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو عمل المرأة

المجموعات	المتوسط الحسابي للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه الإيجابي		المجموع	كا^2 المحسوبة	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العينة الكلية	29.57	249	49.8	251	50.2	500	0.008 غير دالة عند 0.05	متباين
التكرار المتوقع		250		250		500		

نستنتج من الجدول رقم (19) أن قيمة كا^2 قدرت بـ 0.008 لدلالة الفروق بين التكرارات غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 , وعليه فإن الفرق بين تكرار الاتجاه الموجب وتكرارات الاتجاه السالب غير جوهرية , وبهذا يكون الاتجاه نحو عمل المرأة متباين .

1-5- الاتجاه نحو تحرير المرأة :

الجدول رقم (20)

يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو تحرير المرأة

المجموعات	المتوسط الحسابي للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه الإيجابي		المجموع	كا^2 المحسوبة	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العينة الكلية	24.18	244	48.8	256	51.2	500	0.20 غير دالة	

التكرار المتوقع		250	250	500	عند 0.05	متباين

نستنتج من الجدول رقم (20) أن قيمة كا^2 قدرت بـ 0.20 غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 , وهذا يبين عدم وجود فرق بين تكرار الاتجاه الإيجابي وتكرار الاتجاه السلبي نحو تحرير المرأة وعليه يمكن القول أن الاتجاه نحو تحرير المرأة متباين .

1-6- الاتجاه نحو المشاركة السياسية :

الجدول رقم (21)

يبين نتائج اتجاه أفراد العينة نحو المشاركة السياسية المرأة

لمجموعات	المتوسط الحسابي للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه الإيجابي		المجموع	كا^2 المحسوبة	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العينة الكلية	27.60	246	49.2	254	50.8	500	0.20	متباينة
التكرار المتوقع		250		250		500		

نلاحظ من الجدول رقم (21) أن قيمة كا^2 المحسوبة (0.20)غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 , مما يدل على عدم وجود فرق بين تكرار الاتجاه الموجب وتكرار الاتجاه السالب نحو مشاركة المرأة السياسية , ومنه نستنتج أن اتجاهات أفراد العينة نحو المشاركة السياسية للمرأة متباينة .

2- الفرضية الثانية :

نص الفرضية : " تختلف طبيعة الاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية باختلاف الفئات النسوية".

2-1- اتجاهات الفئات النسوية نحو التعليم :

الجدول رقم (22)

يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو التعليم

المجموعات	م . ح للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه لإيجابي		المجموع	$كا^2$	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العاملات	41.47	38	30.64	86	69.38	124	18.58 دالة عند 0.01	إيجابي
غير العاملات		151	52.84	225	40.16	376	14.56 دالة عند 0.01	إيجابي
الساكنات بالريف		59	31.38	129	68.62	188	26.06 دالة عند 0.01	إيجابي
الساكنات بالمدينة		130	41.66	182	58.33	312	8.66 دالة عند 0.01	يجابي
المتزوجات		46	44.23	58	55.76	104	1.38 غير دالة	متباين
غير المتزوجات		143	36.11	253	83.88	396	30.55 دالة عند 0.01	إيجابي
الأكبر من 40 سنة		28	48.27	30	51.72	58	0.07 غير دالة	متباين
الأقل من 40 سنة		160	36.11	283	63.88	443	34.15 دالة عند 0.01	إيجابي
منخفضات المستوى التعليمي		29	50.87	28	49.12	57	0.07 غير دالة	متباين
متوسطات المستوى التعليمي		103	36.91	276	63.09	279	19.10 دالة عند 0.01	إيجابي
مرتفعات المستوى التعليمي		57	34.75	107	65.24	164	7.62 دالة عند 0.01	إيجابي

يبدو من الجدول رقم (22) أن قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين تكرار الاتجاه الإيجابي , وتكرار الاتجاه السلبي دالة عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الاتجاه الإيجابي نحو التعليم لدى الفئات النسوية التالية :

- العاملات و غير العاملات .
- الساكنات بالريف و الساكنات بالمدينة .
- غير المتزوجات .
- الأقل من 40 سنة .
- المتوسطات في المستوى التعليمي و المرتفعات في المستوى التعليمي .

بينما لم توجد فروق جوهرية بين تكرارات الاتجاه الإيجابي و تكرار الاتجاه السلبي, مما يدل على وجد اتجاهات متباينة نحو التعليم لدى الفئات النسوية التالية :

- المتزوجات .
- الأكبر من 40 سنة .
- المنخفضات في المستوى التعليمي.

2-2- اتجاهات الفئات النسوية نحو الاختلاط :

الجدول رقم (23)

يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو الاختلاط

يبدو من الجدول رقم (23) أن قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين تكرار الاتجاه الإيجابي , وتكرار الاتجاه السلبي دالة عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الاتجاه الإيجابي نحو الاختلاط لدى العاملات و الساكنات بالمدينة .

المجموعات	م . ح للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه الإيجابي		المجموع	كا^2	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العاملات	23.58	46	37.09	78	62.90	124	8.25 دالة عند 0.01	إيجابي
غير العاملات		227	60.37	149	39.62	376	16.18 دالة عند 0.01	سلبي
الساكنات بالريف		141	75	47	25	188	47 دالة عند 0.01	سلبي
الساكنات بالمدينة		133	42.62	179	57.37	312	6.78 دالة عند 0.01	إيجابي
المتزوجات		57	54.80	47	45.19	104	0.96 غير دالة	متباين
غير المتزوجات		218	55.05	178	44.94	396	4.04 دالة عند 0.05	سلبي
الأكثر من 40 سنة		39	67.24	19	32.76	58	6.89 دالة عند 0.01	سلبي
الأقل من 40 سنة		236	53.27	207	46.72	443	1.89 غير دالة	متباين
منخفضات المستوى التعليمي		34	59.64	23	40.35	57	2.12 غير دالة	متباين
متوسطات المستوى التعليمي		163	58.42	116	41.57	279	7.91 دالة عند 0.01	سلبي
مرتفعات المستوى التعليمي		78	47.56	86	52.43	164	0.19 غير دالة	متباين

كما ظهرت فروق جوهرية بين تكرار الاتجاه الإيجابي , وتكرار الاتجاه السلبي عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الاتجاه السلبي نحو الاختلاط لدى الفئات النسوية التالية :

- غير العاملات .
- الساكنات بالريف .
- غير المتزوجات .
- الأكبر من 40 سنة .
- المتوسطات في المستوى التعليمي

بينما لم توجد فروق جوهرية بين تكرارات الاتجاه الإيجابي و تكرار الاتجاه السلبي, مما يدل على وجد اتجاهات متباينة نحو التعليم لدى الفئات النسوية التالية :

- المنخفضات في المستوى التعليمي.
- المرتفعات في المستوى التعليمي .
- الأقل من 40 سنة .

2-3- اتجاهات الفئات النسوية نحو الزواج :

الجدول رقم (24)

يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو الزواج

المجموعات	م . ح للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه لإيجابي		المجموع	$كا^2$	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العاملات	35.81	51	41.12	73	58.87	124	3.90 دالة عند 0.05	إيجابي
غير العاملات		199	52.92	177	47.07	376	1.28 غير دالة	متباين
الساكنات بالريف		33	17.55	155	82.44	188	79.17 دالة عند 0.01	إيجابي
الساكنات بالمدينة		176	56.41	136	43.58	312	5.12 دالة عند 0.05	سلبي
المتزوجات		48	46.15	56	53.84	104	0.61 غير دالة	متباين
غير المتزوجات		205	51.76	191	48.24	396	0.49 غير دالة	متباين
الأكثر من 40 سنة		30	51.72	28	48.27	58	0.07 غير دالة	متباين
الأقل من 40 سنة		220	49.66	223	50.33	443	0.02 غير دالة	متباين
منخفضات المستوى التعليمي		26	45.61	31	54.38	57	0.43 غير دالة	متباين
متوسطات المستوى التعليمي		163	58.42	116	41.57	279	7.91 دالة عند 0.01	سلبي
مرتفعات المستوى التعليمي		61	37.19	103	62.80	164	5.37 دالة عند 0.05	إيجابي

يبدو من الجدول رقم (24) أن قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين تكرار الاتجاه الإيجابي , وتكرار الاتجاه السلبي جوهرية لصالح الاتجاه الإيجابي نحو الزواج لدى كل من العاملات و المرتفعات في المستوى التعليمي عند مستوى دلالة 0.05 , ولدى الساكنات بالريف عند مستوى دلالة 0.01

كما ظهرت فروق جوهرية بين تكرار الاتجاه الإيجابي , وتكرار الاتجاه السلبي لصالح الاتجاه السلبي نحو الزواج لدى الساكنات بالمدينة عند مستوى دلالة 0.05 و لدى المتوسطات في المستوى التعليمي عند مستوى دلالة 0.01 .

بينما لم توجد فروق جوهرية بين تكرارات الاتجاه الإيجابي و تكرار الاتجاه السلبي, لدى كل من :

- المنخفضات في المستوى التعليمي.
- الأقل من 40 سنة و الأكبر من 40 سنة .
- غير العاملات .
- المتزوجات و غير المتزوجات .

مما يدل على وجود اتجاهات متباينة نحو الزواج لدى هذه الفئات .

2-4- اتجاهات الفئات النسوية نحو العمل :

الجدول رقم (25)

يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو العمل

المجموعات	م . ح للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه لإيجابي		المجموع	$كا^2$	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العاملات	29.57	41	33.06	83	66.93	124	14.22 دالة عند 0.01	إيجابي
غير العاملات		207	55.05	169	44.94	376	3.84 دالة عند 0.05	سلبي
الساكنات بالريف		132	70.21	56	29.78	188	66.72 دالة عند 0.01	سلبي
الساكنات بالمدينة		116	37.17	196	62.82	312	20.51 دالة عند 0.01	إيجابي
المتزوجات		52	50	52	50	104	0 غير دالة	متباين
غير المتزوجات		197	49.74	199	50.25	396	0.01 غير دالة	متباين
الأكثر من 40 سنة		33	56.89	25	43.10	58	1.10 غير دالة	متباين
الأقل من 40 سنة		218	49.20	225	50.79	443	0.11 غير دالة	متباين
منخفضات المستوى التعليمي		31	54.38	26	45.61	57	0.43 غير دالة	متباين
متوسطات المستوى التعليمي		132	47.31	147	52.68	279	0.80 غير دالة	متباين
مرتفعات المستوى التعليمي		85	52.82	79	48.17	164	0.21 غير دالة	متباين

يبدو من الجدول رقم (25) أن قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين تكرار الاتجاه الإيجابي , وتكرار الاتجاه السلبي جوهرية لصالح الاتجاه الإيجابي نحو العمل لدى كل من العاملات و الساكنات بالمدينة عند مستوى دلالة 0.01.

كما ظهرت فروق جوهرية بين تكرار الاتجاه الإيجابي , وتكرار الاتجاه السلبي لصالح الاتجاه السلبي نحو العمل لدى غير العاملات الساكنات بالريف عند مستوى دلالة 0.01 .

بينما لم توجد فروق جوهرية بين تكرارات الاتجاه الإيجابي و تكرار الاتجاه السلبي, لدى كل من :

- المنخفضات في المستوى التعليمي.
- الأقل من 40 سنة و الأكبر من 40 سنة .
- المتوسطات في المستوى التعليمي .
- المرتفعات في المستوى التعليمي .
- المتزوجات و غير المتزوجات .

مما يدل على وجود اتجاهات متباينة نحو العمل لدى هذه الفئات .

2-5- اتجاهات الفئات النسوية نحو التحرر :

الجدول رقم (26)

يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو التحرر

المجموعات	م . ح للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه الإيجابي		المجموع	$كا^2$	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العاملات	24.18	60	48.38	64	51.61	124	0.12 غير دالة	متباين
غير العاملات		181	48.13	195	51.86	376	0.52 غير دالة	متباين
الساكنات بالريف		119	63.29	68	36.17	188	13.29 دالة عند 0.01	سلبي
الساكنات بالمدينة		138	44.23	174	55.76	312	4.15 دالة عند 0.05	إيجابي
المتزوجات		86	82.69	18	17.30	104	44.46 دالة عند 0.01	سلبي
غير المتزوجات		183	46.21	213	53.78	396	2.27 غير دالة	متباين
الأكثر من 40 سنة		29	50	29	50	58	0 غير دالة	متباين
الأقل من 40 سنة		214	48.30	229	51.69	443	0.50 غير دالة	متباين
منخفضات المستوى التعليمي		32	56.14	25	43.85	57	0.85 غير دالة	متباين
متوسطات المستوى التعليمي		136	48.74	143	51.25	279	0.17 غير دالة	متباين
مرتفعات المستوى التعليمي		76	46.34	88	53.65	164	0.87 غير دالة	متباين

يبدو من الجدول رقم (26) أن قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين تكرار الاتجاه الإيجابي , وتكرار الاتجاه السلبي جوهرية لصالح الاتجاه الإيجابي نحو التحرر لدى الساكنات بالمدينة عند مستوى دلالة 0.05.

كما ظهرت فروق جوهرية بين تكرار الاتجاه الإيجابي , وتكرار الاتجاه السلبي لصالح الاتجاه السلبي نحو التحرر لدى الساكنات بالريف والمتزوجات عند مستوى دلالة 0.01 .

بينما لم توجد فروق جوهرية بين تكرارات الاتجاه الإيجابي و تكرار الاتجاه السلبي, لدى كل من :

- العاملات و غير العاملات
- المنخفضات في المستوى التعليمي و المرتفعات في المستوى التعليمي .
- الأقل من 40 سنة و الأكبر من 40 سنة .
- المتوسطات في المستوى التعليمي .
- غير المتزوجات .

مما يدل على وجود اتجاهات متباينة نحو التحرر لدى هذه الفئات .

2-6- اتجاهات الفئات النسوية نحو المشاركة السياسية :

الجدول رقم (27)

يوضح نتائج اتجاهات الفئات النسوية نحو المشاركة السياسية

المجموعات	م .ح للعينة	الاتجاه السلبي		الاتجاه الإيجابي		المجموع	$كا^2$	الاتجاه العام
		ك	%	ك	%			
العاملات	27.60	50	40.32	74	59.67	124	4.64 دالة عند 0.05	إيجابي
غير العاملات		196	52.12	180	47.8	376	0.38 غير دالة	متباين
الساكنات بالريف		85	45.21	103	54.78	188	1.72 غير دالة	متباين
الساكنات بالمدينة		161	51.60	151	48.39	312	0.32 غير دالة	متباين
المتزوجات		59	16.73	45	43.26	104	1.88 غير دالة	متباين
غير المتزوجات		197	49.74	199	50.25	396	0.01 غير دالة	متباين
الأكثر من 40 سنة		49	84.48	9	15.51	58	27.58 دالة عند 0.01	سلبي
الأقل من 40 سنة		203	45.23	240	54.76	443	3.09 غير دالة	متباين
منخفضات المستوى التعليمي		41	71.92	16	28.07	57	10.96 دالة عند 0.01	سلبي
متوسطات المستوى التعليمي		131	46.95	148	53.04	279	1.03 غير دالة	متباين
مرتفعات المستوى التعليمي		75	45.73	89	54.26	164	0.59 غير دالة	متباين

يبدو من الجدول رقم (27) أن قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين تكرار الاتجاه الإيجابي , وتكرار الاتجاه السلبي جوهرية لصالح الاتجاه الإيجابي نحو المشاركة السياسية لدى العاملات عند مستوى دلالة (0.05).

كما ظهرت فروق جوهرية بين تكرار الاتجاه الإيجابي , وتكرار الاتجاه السلبي لصالح الاتجاه السلبي نحو المشاركة السياسية لدى المنخفضات في المستوى التعليمي و اللاتي عمرهن أكبر من 40 سنة عند مستوى دلالة 0.01 .

بينما لم توجد فروق جوهرية بين تكرارات الاتجاه الإيجابي و تكرار الاتجاه السلبي, لدى كل من :

- الساكنات بالمدينة و الساكنات بالريف .
- المتوسطات في المستوى التعليمي و المرتفعات في المستوى التعليمي .
- غير العاملات و الأقل من 40 سنة
- المتزوجات و غير المتزوجات .

مما يدل على وجود اتجاهات متباينة نحو المشاركة السياسية لدى هذه الفئات .

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة :

تص الفرضية : " تختلف اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية باختلاف المتغيرات الديمغرافية .

3-1- باختلاف السن :

الجدول رقم (28) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات كبيرات السن وصغيرات السن في الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية

الفئات / المتغيرات	كبيرات السن(أكبر من 40سنة)		صغيرات السن(أقل من 40سنة)		"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاهات الفروق لصالح
	م	ع	م	ع			
التعليم	39.60	5.09	41.80	4.34	3.55	دالة عند 0.01	صغيرات السن
الاختلاط	22.01	4.47	23.79	5.34	2.42	دالة عند 0.05	صغيرات السن
الزواج	36.27	4.59	35.79	5.41	0.64	غير دالة	كبيرات السن
العمل	28.31	4.66	29.69	5.04	1.98	دالة عند 0.05	صغيرات السن
التحرر	23.27	4.43	24.33	4.54	1.67	غير دالة	/
المشاركة السياسية	22.98	6.47	28.22	6.97	5.38	دالة عند 0.01	صغيرات السن

يتضح من خلال الجدول رقم (28) وجود فروق جوهرية بين كبيرات السن وصغيرات السن في اتجاههن نحو التعليم والمشاركة السياسية لصالح صغيرات السن عند درجة حرية 0.01 , وفروق في الاتجاه نحو الاختلاط والعمل لصالح صغيرات السن, وفي الاتجاه نحو الزواج لصالح كبيرات السن عند مستوى دلالة 0.05 , بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التحرر . وعليه نقبل صحة الفرضية المقترحة بشكل جزئي .

3-2- باختلاف المنطقة السكنية :

الجدول رقم (29) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الساكنات بالريف والساكنات بالمدينة في الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية

الفئات / المتغيرات	الساكنات بالريف		الساكنات بالمدينة		"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاهات الفروق لصالح
	م	ع	م	ع			
التعليم	41.91	4.44	30.78	4.99	25.08	دالة عند 0.01	الساكنات بالريف
الاختلاط	22.06	4.49	24.52	5.52	5.14	دالة عند 0.01	الساكنات بالمدينة
الزواج	37.67	5.53	35.07	5.05	4.15	دالة عند 0.01	الساكنات بالريف
العمل	27.58	4.36	30.78	4.99	7.23	دالة عند 0.05	الساكنات بالمدينة
التحرر	23.61	3.70	24.55	4.96	2.23	دالة عند 0.05	الساكنات بالمدينة
المشاركة السياسية	27.35	6.37	27.72	7.58	0.58	غير دالة	/

يبين الجدول رقم (29) وجود فروق جوهرية بين المرأة الساكنة بالريف والمرأة الساكنة بالمدينة في الاتجاه نحو التعليم والزواج لصالح الساكنات بالريف , وفي الاختلاط لصالح الساكنات بالمدينة عند مستوى دلالة 0.05 , وفروق في الاتجاه نحو التحرر الساكنات بالمدينة عند مستوى دلالة 0.05 , في حين لم تظهر فروق جوهرية بينهن في الاتجاه نحو المشاركة السياسية , وبالتالي يمكن قبول الفرض جزئيا .

3-3- باختلاف العمل :

الجدول رقم (30)يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات العاملات وغير العاملات في الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية

الفئات / المتغيرات	العاملات		غير العاملات		"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاهات الفروق لصالح
	م	ع	م	ع			
التعليم	42.25	4.36	41.25	4.54	2.14	دالة عند 0.05	العاملات
الاختلاط	25.82	5.24	22.87	5.11	5.53	دالة عند 0.01	العاملات
الزواج	36.78	4.41	35.49	5.54	2.35	دالة عند 0.05	العاملات
العمل	31.58	4.64	28.92	4.95	5.24	دالة عند 0.01	العاملات
التحرر	24.45	4.77	24.13	4.48	0.67	غير دالة	/
المشاركة السياسية	28.93	7.65	27.14	6.92	2.41	دالة عند 0.05	العاملات

يتضح من خلال الجدول رقم (31) وجود فروق جوهرية بين العاملات وغير العاملات في اتجاههن نحو الاختلاط والعمل عند مستوى دلالة 0.05 لصالح العاملات . وفروق في الاتجاه نحو التعليم والزواج والمشاركة السياسية عند مستوى دلالة 0.01 , بينما لم تظهر فروق جوهرية بين العاملات وغير العاملات في اتجاههن نحو التحرر . وبذلك نقبل صحة الفرضية المقترحة جزئيا لعدم وجود الفروق في الاتجاه نحو التحرر .

3-4- باختلاف الزواج :

الجدول رقم (31) يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المتزوجات وغير المتزوجات في الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية

الفئات / المتغيرات	المتزوجات		غير المتزوجات		"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاهات الفروق لصالح
	م	ع	م	ع			
التعليم	40.58	4.83	41.72	4.44	2.29	دالة عند 0.05	غير المتزوجات
الاختلاط	23.56	5.11	23.58	5.35	0.04	غير دالة	/
الزواج	37.10	4.90	35.48	5.39	2.75	دالة عند 0.01	المتزوجات
العمل	29.58	5.20	29.52	4.95	0.30	غير دالة	/
التحرر	23.17	4.25	24.44	4.59	2.54	دالة عند 0.05	غير المتزوجات
المشاركة السياسية	27.24	7.32	27.67	7.10	0.54	غير دالة	/

يتضح من خلال الجدول رقم (31) وجود فروق جوهرية المتزوجات وغير المتزوجات في اتجاههن نحو الزواج لصالح المتزوجات عند مستوى دلالة 0.01 , وفروق في الاتجاه نحو التعليم والتحرر لصالح غير المتزوجات عند مستوى دلالة 0.05 , بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه نحو الاختلاط والعمل والمشاركة السياسية . وبذلك نقبل صحة الفرضية المقترحة بشكل جزئي .

3-5- باختلاف المستوى التعليمي:

3-5-1- الاتجاه نحو التعليم:

الجدول رقم (32) يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو التعليم باختلاف المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	الدلالة الإحصائية
مرتفع متوسط منخفض	بين المجموعات	243.97	2	121.98	6.14	1.62	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	9870.51	498	19.86			
	المجموع	10114.49	500				

تشير نتائج تحليل التباين في الجدول رقم (32) أن قيمة "ف" دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 , وهذا يعني أن اتجاه المرأة نحو التعليم يختلف باختلاف المستوى التعليمي , وعند حساب المتوسطات الحسابية , والانحرافات المعيارية لمجموعات العينة وفق للمستوي التعليمي تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض قيمة ("ت" = 2.97) لصالح المستوى التعليمي المتوسط وفروق بين المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض قيمة "ت" =3.21 عند مستوى دلالة 0.05 لصالح المستوى التعليمي المرتفع , في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المتوسط قيمة ("ت" = 0.77)

3-5-2- الاتجاه نحوالاختلاط :

الجدول رقم (33) يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو الاختلاط باختلاف المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	الدلالة الإحصائية
مرتفع	بين المجموعات	118.20	2	59.10	2.12	1.71	دالة عند 0.01
متوسط	داخل المجموعات	13817.99	498	27.80			
منخفض							
	المجموع	13936.2	500				

يوضح الجدول رقم (33) أن قيمة "ف" دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 , وعليه فإن اتجاه المرأة نحو الاختلاط يختلف باختلاف المستوى التعليمي , وعند حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وفقا للمستوي التعليمي تبين عدم وجود فروق بين المستويات التعليمية , ماعدا بين ذوات المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض (1.77) عند مستوى دلالة 0.05 لصالح المستوى التعليمي المرتفع .

3-5-3- الاتجاه نحو الزواج :

الجدول رقم (34) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو الزواج باختلاف المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	الدلالة الإحصائية
مرتفع	بين المجموعات	475.78	2	237.89	628.	1.62	دالة عند 0.01
متوسط	داخل المجموعات	13710.66	498	27.58			
منخفض							
	المجموع	14186.45	500				

يبين الجدول رقم (34) أن قيمة "ف" دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 , مما يؤكد أن اتجاه المرأة نحو الزواج يختلف باختلاف المستوى التعليمي , وبحساب "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات ظهر أنه لا توجد فروق جوهرية بين ذوات المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المنخفض في اتجاههن نحو الزواج , بينما وجدت فروق دالة إحصائيا بين ذوات المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المتوسط (قيمة "ت" = 4.28) عند مستوى دلالة 0.05 لصالح ذوات المستوى التعليمي المرتفع , كما ظهرت فروق أيضا بين ذوات المستوى التعليمي المتوسط والمستوى التعليمي المنخفض (قيمة "ت" = 1.73) لصالح منخفضات المستوى التعليمي عند مستوى دلالة 0.05 .

3-5-4- الاتجاه نحو العمل :

الجدول رقم (35)يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو العمل باختلاف المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	الدلالة الإحصائية
مرتفع متوسط	بين المجموعات	103.68	2	51.84	2.06	1.39	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	12450.58	498	25.05			
منخفض	المجموع	12554.25	500				

يبين الجدول السابق أن قيمة "ف" دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 , ومنه فإن اتجاه المرأة نحو العمل يختلف باختلاف المستوى التعليمي , وبتطبيق "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات تبين عدم وجود فروق بين ذوات المستوى التعليمي المرتفع والمستوى التعليمي المتوسط في الاتجاه نحو العمل , بينما وجد أن هناك فروق جوهرية بين اللواتي لديهن مستوى تعليمي متوسط واللواتي لديهن مستوى تعليمي منخفض (1.73) لصالح ذوات المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة 0.05 ,

كما ظهرت فروق جوهرية بين اللائي لديهن مستوى تعليمي مرتفع واللائي لديهن مستوى تعليمي منخفض (قيمة "ت" = 2.02) عند مستوى دلالة 0.05 لصالح ذوات المستوى التعليمي المرتفع .

3-5-5- الاتجاه نحو التحرر :

الجدول رقم (36) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو التحرر باختلاف المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	الدلالة الإحصائية
مرتفع متوسط	بين المجموعات	156.59	2	78.29	3.81	1.39	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	10202.48	498	20.52			
منخفض	المجموع	10359.07	500				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) أن قيمة "ف" دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 , مما يدل على أن اتجاه المرأة نحو التحرر يختلف باختلاف المستوى التعليمي , كما بينت نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وجود فروق جوهرية بين اللواتي لديهن مستوى تعليمي متوسط وذوات المستوى التعليمي المنخفض (قيمة "ت" = 1.93) لصالح المتوسطات في المستوى التعليمي عند مستوى دلالة 0.05 وفروق بين ذوات المستوى التعليمي المرتفع و ذوات المستوى التعليمي المنخفض (قيمة "ت" = 2.55) لصالح ذوات المستوى التعليمي المرتفع عند مستوى دلالة 0.01 , بينما لم توجد فروق ذوات المستوى التعليمي المرتفع و ذوات المستوى التعليمي المتوسط .

3-5-6- الاتجاه نحو المشاركة السياسية :

الجدول رقم (37) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في اتجاه المرأة نحو المشاركة السياسية باختلاف المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	الدلالة الإحصائية
مرتفع	بين المجموعات	1380.61	2	690.30	14.28	1.39	دالة عند 0.01
متوسط							
	داخل المجموعات	24020.85	498	48.33			
منخفض							
	المجموع		500				

تشير نتائج تحليل التباين في الجدول رقم (37) أن قيمة "ف" دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 , مما يعني أن اتجاه المرأة نحو المشاركة السياسية يختلف باختلاف المستوى التعليمي , وبتطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مختلف المستويات التعليمية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اللائي لديهن مستوى تعليمي مرتفع ومن لهن مستوى تعليمي متوسط , ونفس النتيجة كانت بين اللائي لهن مستوى تعليمي متوسط ومن لهن مستوى تعليمي منخفض , بينما وجدت فروق جوهرية في الاتجاه نحو المشاركة السياسية بين من لهن مستوى تعليمي مرتفع ومن لهن مستوى تعليمي منخفض , حيث قدرت قيم "ت" بـ 1.77 عند مستوى دلالة 0.05 لصالح من لهن مستوى تعليمي مرتفع .

وبعد عرض النتائج الذي تقدم في كل من الجداول رقم (32) , (33) (34) , (35) , (36) , (37) , نستطيع أن نقول بأن الاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية تختلف باختلاف المستوى التعليمي .

4-عرض نتائج الفرضية الرابعة :

نص الفرضية : " توجد علاقة بين اتجاهات المرأة نحو كل من التعليم , الاختلاط , العمل , الزواج , التحرر , والمشاركة السياسية ".

جدول رقم (38)

يبين مصفوفة معاملات الارتباط بين اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية

المتغيرات	التعليم	الاختلاط	الزواج	العمل	التحرر	م. السياسية
التعليم	1					
الاختلاط	0.12	1				
الزواج	0.15	-0.12	1			
العمل	0.17	0.37	-0.22	1		
التحرر	0.11	0.31	-0.26	0.28	1	
م. السياسية	0.24	0.42	-0.32	0.23	0.28	1

دح = 498 0.088 عند مستوى دلالة 0.05 0.115 عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول رقم (38) لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية المدروسة أن المعاملات كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 , مما يدل على وجود علاقة جوهرية بين هذه القضايا , كما ظهرت ارتباطات عكسية غير تامة بين الاتجاه نحو الزواج والاتجاه نحو كل من العمل والتحرر والمشاركة السياسية عند مستوى دلالة (0.01) , و ارتباط عكسي آخر بين الاتجاه نحو الاختلاط و الاتجاه نحو الزواج عند مستوى دلالة (0.01).

الفصل السادس

منــاقشة نتـائج الدراسـة

تمهيد

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

تمهيد :

بعد عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في الفصل السابق , سيتم في هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة وما جاء في الجانب النظري من معطيات نظرية لتحديد دلالاتها ومعانيها . فيما يلي مناقشة لكل فرضية حسب تسلسل عرضها .

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

كشفت نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الأولى التي تنص على " وجود اتجاهات إيجابية نحو كل من التعليم , العمل , الزواج , والمشاركة السياسية , واتجاهات سلبية نحو كل من التحرر والاختلاط بين الجنسين " أن طبيعة الاتجاهات جاءت كالآتي :

1-1- تتجة العينة الكلية اتجاه إيجابي نحو التعليم (61.8%) . الأمر الذي يؤشر إلى أن تعليم المرأة أصبح مسألة حضارية فرضت نفسها على الفرد والمجتمع وجعلته يعرف حركية متميزة في شتى مجالات الحياة , بحيث لم يعد التعليم و تعليم الفتاة خاصة قيمة مرفوضة, لا من طرف الجماعة ولا من طرف الفاعلين الاجتماعيين , والأهم من ذلك هو أن المرأة أظهرت اتجاه إيجابي نحو التعليم لوعيها بأن التعليم يعد من الوسائل الأساسية للتثقيف , وتنمية القدرات لدى المرأة , وهو المبدأ الوحيد الذي يمنحها القدرة على ممارسة حقوقها ومسؤولياتها لكي تؤدي دورها في عملية بناء المجتمع المنشود , باعتبار أن تعليم المرأة يؤهلها لتكون مؤسس كفء للأسرة التي تعتمد بشكل كبير عليها في رعاية الأسرة وتربية الأبناء , كما يمكنها من فهم جيد للحياة , الأمر الذي يزيد من فرص نجاحها .

هذا وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة "السيد عبد الفتاح عفيفي" (1989) حول العلاقة بين التعليم الجامعي ورؤية الشباب لبعض القضايا المتصلة بالتنمية , حيث بينت أن نسبة من يرون أن التعليم يمثل قيمة ضرورية للفرد بلغت 99 % , وأوضحت الدراسة أن درجة التعليم المناسبة للفرد هي التعليم العالي في رأي 84 % من الشباب. (السيد عبد الفتاح عفيفي , 1996 , ص76)

كما بينت دراسة "سليمان الشيخ " (1978) بعنوان "اتجاهات الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع " على عينة تتكون من (185) طالب وطالبة , بأن اتجاه الشباب القطري موجب نحو تعليم المرأة والمساواة بينها وبين الرجل في جميع الفرص التعليمية , هذا وأظهرت البنات تأييد أكثر لحق الفتاة في جميع فرص التعليم من البنين . (عبد اللطيف محمد خليفة , 1997 , ص225)

بالإضافة إلى ما قام به " سليمان الشيخ " فقد أجرى "حافظ إبراهيم " (1965) دراسة مماثلة على المجتمع المصري على عدد من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين 20 و30 سنة , وكانت من بين نتائجها أن جميع مجموعات البحث كشفت عن تأييد المساواة في التعليم بين البنين والبنات .(عبد الفتاح دويدار , 1992 , ص65)

وفي دراسة لـ "أمتي خديجة" (1992) بعنوان "هل تنحو الشبيبة النسائية نحو المحافظة ؟ " , أجابت 90 % من المستجوبات بالنفي عن السؤال : " هل تعتقدين أن تعليم الفتاة يضعف من أنوثتها ؟ " . (عائشة بالعربي وآخرون, 1992 , ص54)

1-2- أظهرت العينة الكلية اتجاه سلبي نحو الاختلاط بين الجنسين (54.8%) .

يمكن إرجاع ذلك إلى أن المرأة مازالت محافظة ولا تحبذ وجود الجنسين في مكان واحد , بالرغم من أن كل أماكن التعليم والعمل والأماكن العامة مختلطة , وهذا ما تؤكد دراسة "أمتي خديجة " (1992) , حيث أن 45 % من أفراد العينة(إناث) تعتقد أن الاختلاط مفسد للأخلاق , وهي نسبة معتبرة إذا ما قورنت بالاختلاط الموجود في الواقع.(عائشة بالعربي وآخرون , 1992 , ص45) مما يدل أن هذه النسبة من الأفراد يعيشون واقعا يرفضونه أو يعتقدون أنه غير مقبول , وهذا ما صرحت به إحدى النساء :« في نظري الاختلاط مفسد للأخلاق إذا لم تكن هناك حدود بين الذكر والأنثى ...., وفي كل الحالات أفضل أن لا يكون هناك اختلاط...كلما كان انفصال بين الجنسين كان أفضل ... أفضل أن تكون وسائل مواصلات خاصة بالنساء وأخرى خاصة بالرجال » . (عائشة بالعربي وآخرون , 1992 , ص46) , إلا أن 60 % من أفراد نفس العينة (نساء) تعتقد أن الاختلاط بين الجنسين أحسن طريقة للزواج , ويمكن تفسير هذا التناقض إلى أن العينة ترفض الاختلاط كقيمة , وتستحسنه من أجل

الاختيار الشخصي لشريك الحياة . وهذا ما عبرت عنه إحدى الشهادات من العينة في قولها « امرأة الأمس كانت محرومة من حقوقها وأمة تباع وتشترى , لا تختار زوجها , تقوم بالأعمال الشاقة , أمية تعيش حياة مليئة بالبؤس والحزن , أما امرأة اليوم فإنها تتمتع بحقوقها , تساهم في الحياة إلى جانب الرجل , تستطيع أن تعمل , أن تختار زوجها , تعرف كف تربي أطفالها . » (عائشة بالعربي وآخرون , 1992 , ص44)

هذا وتتفق هذه الدراسة مع دراسة " سليمان الشيخ " (1978) نسبيا, التي توصلت إلى أن الشباب القطري يرفض الاختلاط إلا في حالة كونه وسيلة لحسن اختيار الزوج.

ولكن يبدو أن العينة التي نحن بصدد دراستها لا ترى هذا عندما عبرت عن الاتجاه السلبي نحو الاختلاط , وقد كانت إحدى فقرات استبيان الاتجاه نحو القضايا الاجتماعية تنص عن ما إذا كان الاختلاط بين الجنسين أحسن طريقة للزواج .

و يمكن إرجاع ذلك إلى أن العينة في دراسة سليمان الشيخ تتكون من الذكور و الإناث على خلاف الدراسة الحالية التي تتكون من الإناث فقط.

و تتفق الدراسة الحالية مع دراسة "حافظ إبراهيم " (1965) لاتجاه الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع المصري , إذ تبين الاختلاط بين الجنسين مرفوض عند الشباب ذكور و إناث, متزوجين و غير متزوجين, على اعتبار أنه مفسد للأخلاق .

ج- بينت النتائج أن اتجاهات المرأة نحو الزواج متباينة (50.4% اتجاهات إيجابية, 49.6 % اتجاهات سلبية), وعليه يمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن اتجاه المرأة نحو الزواج مرتبط بطبيعة التوقعات الاجتماعية لدور المرأة المتزوجة في المجتمع, فهو بالدرجة الأولى اتجاه نحو ما هو مطلوب منها في الزواج أو كزوجة , وخاصة أن الزواج في المجتمع الجزائري ما زال يمثل في الغالب كل شيء بالنسبة للمرأة التي لم تبتعد عن الدور التقليدي كربة بيت و فقط , كما أنه الدور الاساسي في حياة المرأة و تُعد له منذ الطفولة , فالاتجاه السلبي أو الإيجابي للمرأة نحو الزواج يعكس مؤثرات مختلفة تعرضت لها المرأة في تنشئتها وحياتها , وبهذا يصبح حصيلة لعدة عوامل كالسن , الحالة الاجتماعية والاقتصادية , والبيئة الجغرافية ...إلخ.

و تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه "حامد عبد السلام زهران " حول "الاتجاهات النفسية عند الأولاد والوالدين والمربين نحو بعض المفاهيم الاجتماعية " التي بينت أن الاتجاه العام لهذه الجماعات موجب نحو الزواج , ويعتبرونه حسن ونشط وقوي . (حامد عبد السلام زهران , 2003 , ص162)

ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى خصائص عينة دراسته التي تكونت من الذكور والإناث عن عينة الدراسة الحالية (إناث) , هذا ونجد أن نتائج الدراسة تتشابه مع نتائج دراسة " محمد عوض خميس " بعنوان " مظاهر تخلف المرأة المصرية "تضمنت عينتها 150 امرأة , وتوصلت إلى أن 45.3 % من المبحوثات ترى أن الزواج شيء لا بد منه , وترى 43.7 % أنه فشل و41.2 % على أنه متاعب لا حصر لها , بينما ترى 29.3 % من المبحوثات أنه استقرار و 13.3 % على أنه مسؤولية و4.7 % جميل . (محمد عوض خميس , ب ت , 199) من خلال هذه النتائج نستنتج أنه بقدر ما هناك نساء تعتبر الزواج ارتباط جميل و استقرار , هناك نساء يعتبرنه فشل و متاعب لا حصر لها.

1-4- أعرب أفراد العينة عن اتجاهات متباينة نحو العمل (49.8% اتجاهات إيجابية ,50.2 % اتجاهات سلبية) , وهذا يبين أن الفئة النسوية لم تكون رأيا واحدا واضحا حول عمل المرأة , مما يأخذنا للقول أن هناك اتجاهين أحدهما محافظ وآخر متحرر , فاتجاه نصف أفراد العينة اتجاها إيجابيا نحو عمل المرأة , نابع من الاعتقاد أن العمل أمر ضروري كأحد دلائل مساواتها بالرجل أو لتحقيق ذاتها وضمان استقلالها المادي وتأمين مستقبلها الذي لا تعرف ما الذي سيحدث فيه.

ففي دراسة "أمتي خديجة " (1992) وجدت أن 95 % من المستجوبات يدافعن عن خروج المرأة إلى العمل بل وأعطين أولوية للعمل عن الزواج .

كما أظهرت دراسة " سليمان الشيخ " (1978) وجود اتجاهات إيجابية للشباب نحو عمل المرأة , وبينت دراسة "حامد عبد السلام زهران " (1973) أن هناك اتجاهات إيجابية نحو عمل المرأة أبدتها الطالبات وأمهاتهن والمعلمات , وهو ما لا يتفق كليا مع ما أبدته عينة الدراسة الحالية التي أعربت نسبة (50.2%) منها عن اتجاهات سلبية

نحو عمل المرأة , وعليه فهي تعبر بذلك عن اتجاه محافظ يرفض خروج المرأة للعمل , وتؤمن بالدور التقليدي للمرأة , وبهذا يمكن القول بأن هناك نسبة مهمة من المجتمع النسوي بمدينة ورقلة ما زالت تعتبر أن الدور الأساسي للمرأة هو رعاية بيتها وأولادها , بالرغم من خروج المرأة للعمل في مجالات عمل كثيرة .

1-5- أعربت عينة الدراسة عن اتجاهات متباينة نحو التحرر , فقد أظهرت(51.2 % امرأة اتجاهات إيجابية و48.8% اتجاهات سلبية) , وبالنظر إلى الاتجاهات المتباينة نحو كل من العمل والمشاركة السياسية يمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك اتجاه نسوي متحرر يساوي بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية , وبضرورة مساهمة المرأة في العملية الإنتاجية باعتبارها تشكل نصف المجتمع وقوة بشرية مهمة , وبالموازاة هناك الاتجاه المحافظ الذي كان موجود مسبقا وهو الاتجاه النسوي الذي مازال يسيره الفكر التقليدي , وترى هؤلاء النسوة أن المرأة مهما تفعل تبقى كائن ضعيف تنحصر وظيفته في الشؤون الأسرية وإنجاب القوة البشرية , كما ترى في عمل المرأة خارج المنزل واختلاطها بالرجال أمرا منافيا لتعاليم الدين والأعراف الاجتماعية .وهذا ما تؤكده دراسة " لحسن بو عبد الله " (1995) حول " تغير اتجاهات الفرد الجزائري نحو مركز ودور المرأة في المجتمع التي توصلت إلى أن المرأة لا زالت تملك الصورة التقليدية للأنثى المتمثلة في السلبية والرقة وعدم المبادرة رغم تعرض المرأة لخبرات التعليم والعمل . (لحسن بو عبد الله , 1995 , ص157)

وتختلف هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة " عبد الرحمن عيسوي " (1973) حول " مشكلات الشباب واتجاهاتهم " التي توصلت إلى أن اتجاه البنات نحو تقاليد الأسرة والعادات والتقاليد السائدة يتسم بالتحرر الكلي بنسبة 4.6 % والجمع بين التحرر والالتزام بنسبة 84 % والخضوع الكلي بنسبة 12.2 % . (فيصل محمد خير الزراد , 1997 , ص152)

1-6- أعرب أفراد العينة عن اتجاهات متباينة نحو المشاركة السياسية (أظهرت 49.2 % اتجاهات إيجابية نحو المشاركة السياسية للمرأة و50.8% اتجاهات سلبية),

وبالتالي فإن الاتجاه النسوي المحافظ يرى بأن المرأة غير قادرة على تحمل المسؤوليات السياسية أو تقلد مناصب رئاسية بلدية كانت أو جمهورية أو حتى تمثيل الشعب على مستوى المؤسسات الحكومية , وهذه الفئة من النساء تمتثل للخطاب التقليدي حول المرأة الذي يتغذى بالتنشئة الاجتماعية والمرجعية الدينية و العرفية المحافظة . ففي دراسة " أمتي خديجة " تقول إحدى المستجوبات المعارضات للمشاركة السياسية للمرأة : « ...أعترض على اتخاذها القرارات الكبرى لأنها تغلب عليها العاطفة فلا يمكن أن تكون قاضية , فالرجل يستخدم العقل قبل العاطفة ». (عائشة بالعربي وآخرون , 1992 , ص55) مما يبين أن هؤلاء النسوة يعتبرون الطبيعة الأنثوية من أهم عوامل عدم مقدرتها على أداء الكثير من الأدوار في المجتمع على عكس الاتجاه التحرري المتمسك بحقوق المرأة التي من بينها حق المشاركة السياسية , والمؤمن بقدرتها على المشاركة والمساهمة في بناء المجتمع وتحقيق ذاتها .

وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع دراسة " أمتي خديجة " (1992) التي ترى فيها 90 % من العينة بأن المرأة يجب أن تمثل في البرلمان إلى جانب الرجل , و82 % يرين أنه بإمكان المرأة تحمل المناصب الوزارية بالرغم من أن المرأة في المغرب الأقصى لم تصل إلى مستوى المشاركة المسموح به في الجزائر , وهو إمكانية ترشحها حتى لرئاسة الجمهورية .

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على: " تختلف طبيعة الاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية باختلاف الفئات النسوية " وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي الموجودة في الجداول رقم (23) , (24) , (25) , (26) ,(27) , (28) ما يلي :

2-1- أن اتجاه العاملات الإيجابي نحو كل من, التعليم , الاختلاط , العمل , الزواج , والمشاركة السياسية , باستثناء الاتجاه نحو التحرر, حيث كانت الفروق في التكرارات غير دالة , وعليه فإن اتجاهات العاملات نحو التحرر متباينة.

و من خلال هذه النتائج يتضح أن اتجاهات العاملات نحو القضايا الاجتماعية إيجابية , وبهذا فهن يتبنين اتجاهات متحررة نسبيا , ويرجع ذلك إلى وعي المرأة العاملة بضرورة التأهيل العلمي للمرأة , والعاملات أدرى بضرورة التعليم من النساء غير العاملات , يبدو أن العاملات يرين الجانب الإيجابي للاختلاط في كونه يساعد على تبادل الخبرات ومعرفة الجنس الآخر أكثر , كما يوضح هذا الموقف من الاختلاط بأنه لا يضايق العاملات سواء على المستوى الشخصي أو على مستوى العمل , بالإضافة إلى أنه إذا كان للعاملات فكر متحرر فإنهن يعتبرن الاختلاط بين الجنسين أحد حقوق المرأة ورمزا للتحضر , أما بالنسبة للاتجاه الايجابي نحو العمل فقد أثبتت معظم الدراسات أن العاملات لديهن اتجاه إيجابي نحو العمل منها دراسة " عبد الرحمن محمد " (1979) تناولت أوضاع واتجاهات المرأة نحو العمل وكانت على عينة بلغ عدد أفرادها(63) امرأة من النساء المهنيات , وكانت النتيجة موافقة 80% منهن على مبدأ العمل , ومن الأسباب التي تدعو المرأة إلى العمل الرغبة في مساعدة الأسرة , الاعتماد على النفس , وإثبات كفاءة المرأة وجدارتها . (باسم محمد ولي , 2004 , ص487)

كما أن الاتجاه الإيجابي للعاملات نحو المشاركة السياسية راجع إلى درجة انفتاحها على العالم الخارجي و كونها عاملة , و ربما كان ذلك نتيجة وعيها السياسي , بالاضافة إلى الوضع القيادي الذي قد تتميز به المرأة وسط أسرتها أو محيطها القريب , أما بالنسبة للاتجاهات المتباينة التي أبدتها العاملات نحو التحرر تبين أنه بالرغم من الاتجاهات الإيجابية نحو كل من التعليم و العمل والاختلاط والمشاركة السياسية لا يعني أن كل العاملات يتجهن نحو التحرر الكلي من التقاليد , فمنهن (50.8 %) من تؤيد المطالبة ببعض الحقوق دون المساواة الكلية بين الرجل والمرأة

في كل المجالات أو ما يسمى بالتحرر النسبي على عكس نسبة (49.2%) التي تتجه نحو التحرر الكلي من كل الأعراف والتقاليد التي تحدد احتياجات المرأة و دورها .

2-2- أن غير العاملات لديهن اتجاه إيجابي نحو التعلم ,واتجاهات سلبية نحو الاختلاط والعمل و اتجاهات متباينة نحو الزواج والتحرر والمشاركة السياسية.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن عدم عمل المرأة لا ينفي اهتمامها بالتحصيل العلمي حتى في المستوى العالي , وبالرغم من أن نسبة (55.05%) من هؤلاء النساء تعارض العمل ,أما الاتجاه السلبي نحو الاختلاط بين الجنسين والعمل فيدل على الاتجاه المحافظ لغير العاملات وتمسكهن بالدور التقليدي للمرأة وبقيم دينية ترفض الاختلاط.

وتتفق نتائج هذه الدراسة في رفض غير العاملات للعمل, مع ما توصلت إليه دراسة "كليجر" بأن 66 % من الأمهات غير العاملات عبرن عن عدم موافقتهن على اشتغال الأم وأيدت ثلثهن أن الناس توافق على اشتغال الأمهات . (كاميليا عبد الفتاح , 1984 , ص102)

وبالنظر إلى الاتجاهات السلبية لغير العاملات نحو الاختلاط والعمل كنا نتوقع أن يكون اتجاههن إيجابي نحو الزواج وسلبي نحو التحرر والمشاركة السياسية باعتبار أنهن أقرب إلى التفكير التقليدي المحافظ , ولكن الاتجاهات جاءت متباينة نحو الزواج والتحرر والمشاركة السياسية . مما يعني أن رفض الاختلاط والعمل يرجع إلى تبني غير العاملات للاتجاهات التي يفرضها المجتمع بقيمه وعاداته نحو الاختلاط والعمل وهو تأثير تعيشه المرأة يوميا , أما بالنسبة لقضايا المساواة و التحرر الأخرى فتنظر إليها المرأة من جانب تمنيات وآمال لم تطرح على المستوى الواقعي (كالمساواة في الطلاق مثلا) .

2-3- أن النساء الساكنات بالريف لديهن اتجاهات إيجابية نحو التعليم والزواج و اتجاهات سلبية نحو الاختلاط والعمل والتحرر واتجاهات متباينة نحو المشاركة السياسية .

إن أهم مميزات المجتمع الريفي أنه مجتمع محافظ ويحاول البقاء على ما هو سائد من عادات وتقاليد وأعراف وتقبل الجديد ليس بالأمر السهل و هو ما يبرر الاتجاهات السلبية نحو الاختلاط و العمل والتحرر, و من جهة أخرى يبدو أن إدخال التعليم و توفر وسائل الإعلام كالتلفزة له تأثيره على اتجاهات المرأة وهو ما تؤكده الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم وخاصة أن في التراث الشعبي أفكار تعتبر الكتابة وسيلة تواصل خطيرة على المرأة , كما أن نسبة (54.78 %) من النساء اللائي لديهن اتجاهات إيجابية نحو المشاركة السياسية يؤكد بوادر تفتح المرأة الريفية وأنها لم تعد معزولة عن ما يجري خارج القرية.أما الاتجاه الايجابي نحو الزواج فيرجع إلى أن المجتمع الريفي يقدس الزواج و يعتبره أحسن شيء يمكن أن تقبل عليه المرأة .

2-4- أن النساء الساكنات بالمدينة لديهن اتجاهات إيجابية نحو التعليم و الاختلاط والعمل والتحرر واتجاه سلبي نحو الزواج واتجاهات مختلفة نحو المشاركة السياسية.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن المرأة في المدينة المزدحمة بوسائل الإعلام والاتصال الحديثة إضافة كثرة الحركة الاجتماعية وإمكانية ربط علاقات اجتماعية داخل المدينة وخارجها, مع توفر أغلبية النساء وخصوصا الشباب على مستوى تعليمي لا بأس به فإن المرأة في المدينة لا تعيش في حدود شعور وتفكير محيطها القريب فقط , بل هي متفتحة على ما يجري في العالم بأكمله بشكل مباشر أوغير مباشر , وعليه فإن العادات و القيم و الاتجاهات على وجه الخصوص, تتأثر بذلك وما اتجاهات المرأة الإيجابية نحو التعليم والاختلاط والعمل والتحرر إلا انعكاس للتطور الحاصل على مستوى مجتمع المدينة الجزائرية , كما أن الاتجاه السلبي نحو الزواج يرجع إلى أن المرأة تعتبره قيدا لبعض الطموحات أو المشاريع التي تأمل في تحقيقها أو أنه يتطلب تحمل مسؤوليات لا تعتبرها سهلة بالنسبة للمرأة الساكنة بالمدينة ولم يعد تفكيرها بالزواج أكبر أهمية في تفكيرها في العمل أوالنجاح , وربما أصبح له سلبيات أكثر من الإيجابيات .

2-5- أن المتزوجات لديهن اتجاهات متباينة نحو التعليم , الاختلاط , الزواج , العمل , والمشاركة السياسية , واتجاه سلبي نحو التحرر .

إن هذه النتائج تدل على أن هناك فئة من المتزوجات لديها اتجاهات محافظة وتؤمن بالدور التقليدي للمرأة ,حتى أنها ترفض تعليم المرأة , بينما هناك فئة أخرى لديها اتجاهات تحررية تجاه القضايا الاجتماعية , وهو ما تدل عليه النسب المئوية للاتجاهات الموجبة نحو التعليم والاختلاط والعمل و المشاركة السياسية , أما الاتجاه السلبي العام نحو التحرر فيعود إلى أن المتزوجات لا يؤمن بالتحرر الكلي والمساواة الكلية بالرجل أو التفوق عليه , وإنما هو تحرر نسبي كالمطالبة بالتعليم والعمل والمشاركة السياسية ...إلخ .

2-6- أن النساء غير المتزوجات لديهن اتجاهات إيجابية نحو التعليم و اتجاهات سلبية نحو الاختلاط , واتجاهات متباينة نحو كل من الزواج , العمل , التحرر , والمشاركة السياسية .

يبدو من خلال هذه النتائج أن الاتجاه الموجب الوحيد هو الاتجاه نحو التعليم , وهذا يبين مدى الأهمية التي يمثلها التحصيل العلمي بالنسبة للمرأة غير المتزوجة وخاصة أنها غير مرتبطة بالمسؤوليات الأسرية , كما أن الاتجاهات المتباينة نحو كل من الزواج , التحرر , العمل , والمشاركة السياسية للمرأة يبرهن أن هناك فئتين من غير المتزوجات , فئة متحررة وأخرى محافظة ترفض أدوار المرأة خارج البيت و مساواتها بالرجل. أما الاتجاه السلبي نحو الاختلاط يبين أن غير المتزوجات يرفضن الاختلاط نتيجة الاعتقاد أنه سلوك غير مقبول اجتماعيا ودينيا.

2-7- أن النساء كبيرات السن لديهن اتجاهات سلبية نحو الاختلاط والمشاركة السياسية , و اتجاهات متباينة نحو , التعليم , العمل , الزواج , والتحرر.

يمكن تفسير وجود اتجاهات سلبية نحو الاختلاط و المشاركة السياسية , ووجود نسبة معتبرة (50%) ممن لديهن اتجاهات سلبية نحو التعليم ,والعمل , الزواج , والتحرر بأن أغلب النساء اللاتي يتجاوز عمرهن 40 سنة إما أميات أو لم يصلوا إلى

درجات متقدمة من التعليم , كما أنهن تلقوا قيما وتقاليد محافظة تجعلهم يتبنون هذه الاتجاهات .

أما نسبة (50%) التي تمثل الاتجاهات الايجابية نحو التعليم , العمل , الزواج , والتحرر يمكن إرجاعها إلى أن قلة مسؤوليات المرأة إلى حد ما نحو البيت والأولاد في هذا العمر ورغبتها في الإنجاز , بالإضافة إلى إحساسها بالوقت الإضافي , وبالتالي تتجه نحو إشباع تطلعاتها وتصبح أكثر ميلا للأفكار التحررية , وهذا ما أثبتته دراسة " رشاد عبد العزيز موسى " في أن النساء ما بين 40 و50 سنة أكثر تمثلا للأدوار الاجتماعية غير التقليدية وتميل إلى الأفكار التحررية. (رشاد عبد العزيز موسى , ب ت , ص434)

2-8- أن النساء الأقل من 40 سنة لديهن اتجاهات إيجابية نحو التعليم واتجاهات مختلفة نحو الاختلاط , العمل , الزواج و المشاركة السياسية , والتحرر . وهذا يفسر بأنه ما يزال هناك اتجاه محافظ بين النساء الأقل من 40 سنة بقدر ما يتواجد الاتجاه المتحرر , ولكن الملاحظ أن الاتجاه نحو التعليم يبقى دائما إيجابيا باعتبار هذه الفئة تمثل جيل الاستقلال التي تلقت تعليما وأصبحت واعية بمدى أهمية تعليم الفتاة .

2-9- أن النساء ذوات المستوى التعليمي المنخفض لديهن اتجاهات متباينة نحو التعليم , الاختلاط , الزواج , العمل , التحرر , واتجاه سلبي نحو المشاركة السياسية ويفسر هذا بأن المستوى التعليمي المنخفض يجعل من اتجاهات تلك النسوة خاضعة في للإطار الأيديولوجي الرافض لخروج المرأة عن وضعها التقليدي في المجتمع, و ذلك لعدم وجود زاد معرفي يعارض ما يفرضه المجتمع , وهذا ما تدل عليه نسبة (50.87 %) من اللاتي لديهن اتجاه سلبي نحو التعليم , وكذلك الاتجاه العام السلبي نحو المشاركة السياسية , أما اللاتي يمثلن الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القضايا فهي نتيجة تأثير عوامل أخرى كالإعلام , وخاصة التلفزيوني , أو الواقع الاجتماعي للمرأة الذي تتعلم منه ما قد لا يؤخذ في المدرسة .

2-10- أن النساء ذوات المستوى التعليمي المتوسط لديهن اتجاهات ايجابية نحو التعليم و اتجاهات سلبية نحو الاختلاط و الزواج و اتجاهات متباينة نحو العمل والتحرر و المشاركة السياسية .

نفسر إعراب هذه الفئة عن الاتجاه الايجابي نحو التعليم بأن المستوى التعليمي المتوسط له تأثيره في تبني الاتجاه الايجابي نحو التعليم , و يمكن إرجاع الاتجاه السلبي نحو الزواج إلى وجود أفكار سيئة حول الزواج نتيجة لما هو موجود في المحيط القريب من خلافات زوجية وحالات طلاق ...وغير ذلك من المشاكل الزوجية ,التي تجعلها تقتنع بإمكانية المرور بنفس التجربة .

أما الاتجاهات المتباينة نحو كل من العمل , التحرر و المشاركة السياسية يعني أن هناك اتجاهين في النظر إلى هذه القضايا, و هما اتجاه تقليدي محافظ يرفض الأدوار الجديدة للمرأة (العمل ,المشاركة السياسية , التحرر) , و اتجاه آخر متحرر يؤمن بأن تكون المرأة فردا فعالا خارج أسرتها و حرة في اتخاذ قراراتها.

2-11- أن النساء ذوات المستوى التعليمي المرتفع لديهن اتجاهات إيجابية نحو التعليم و الزواج اتجاهات متباينة نحو الاختلاط و نحو العمل والتحرر و المشاركة السياسية .

إن الاتجاه الإيجابي نحو التعليم بالنسبة للمرأة ذات المستوى التعليمي المرتفع نبع من التأثير الذي أحدثه العلم في شخصيتها , كما أن الاتجاه الإيجابي نحو الزواج يرجع إلى المستوى التعليمي الذي وصلت إليه المرأة و كونها متعلمة له تأثير في نظرتها للحياة و الزواج خاصة و هو ما توصل إليه حامد عبد السلام زهران (1973) حيث وجد أن لطلاب الجامعة و المعلمين و المعلمات اتجاهات إيجابية نحو الزواج.

أما الاتجاهات المتباينة نحو كل من الاختلاط و العمل و التحرر و المشاركة السياسية تعني أنه بالرغم من المستوى التعليمي المرتفع إلا أن هناك اتجاهين في النظر إلى هذه القضايا و هما اتجاه محافظ و يعتقد بالدور التقليدي للمرأة واتجاه تحرري يؤمن بتعدد الأدوار الاجتماعية للمرأة و يعتبر الاختلاط شيء لا بد منه لقيام المرأة بدورها و لم يعد أمرا محرجا أو عائقا.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة :<< تختلف اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية باختلاف المتغيرات الديمغرافية>> .

3-1-قد كشفت نتائج اختبار‹‹ ت›› لدلالة الفروق بين المتوسطات عن :

ا- وجود فروق في الاتجاهات نحو كل القضايا الاجتماعية بين العاملات و غير العاملات لصالح العاملات, ما عدا الفرق في الاتجاه نحو التحرر فهو غير دال إحصائيا. وهذا يعني أن العاملات لديهم اتجاهات أكثر إيجابية من غير العاملات نحو التعليم ،الاختلاط ،العمل ،الزواج و المشاركة السياسية , بينما يوجد تشابه بين المجموعتين في الاتجاه نحو التحرر.

نرجع الاتجاهات الأكثر إيجابية للعاملات نحو القضايا الاجتماعية إلى أن دخول المرأة العاملة في عالم الرجال بما فيه من واقعية , كما أن الخبرة التي حققتها أثناء العمل جعلتها تتأكد من إمكانياتها المختلفة و عزز لديها الشعور بالكفاءة و القدرة على الاستقلال و خاصة الاستقلال الاقتصادي الذي يؤدي إلى تغيير مفهومها لذاتها و من هنا يأتي اتجاهها الإيجابي نحو التعليم و هو العامل الأساسي تقريبا الذي يحقق للمرأة عمل تستقل به عن تبعية الآخر، وهذا ما أكدته دراسة ‹‹جلين›› ،في أن الاتجاهات نحو اشتغال الأمهات كان مفضلا بين النساء المشتغلات أكثر من الأخريات (كاميليا عبد الفتاح ،1984 ،ص202).

كما أن الإحساس بالذات القوية و بالاستقلال الاقتصادي يجعلها أكثر حرية سواء من حيث اختيارها لزوجها أومن حيث تحديد أسلوب حياتها بالطريقة التي تفضلها، الأمر الذي يساهم بشكل كبير في الاتجاه الإيجابي نحو الزواج مقارنة بغير العاملات إذ ‹‹ ظهر من الدراسة الميدانية للأسر أن المرأة المشتغلة ترى الرجل محبا تستطيع أن تتفاءل معه وتطمئن له›› (كاميليا عبد الفتاح،1984،ص283).

هذا بالإضافة إلى أن المرأة تستطيع السيطرة على مخاوفها المتعلقة بإمكانية تفكك أسرتها أو فقدان زوجها , على خلا ف المرأة غير العاملة التي تصرف طاقتها النفسية في معركتها مع الرجل, الذي كونت عنه صورة تتسم غالبا بالسيطرة و العدوان

نتيجة إلى أن الرجل الشرقي يمكنه أن يطلق أو يهجر أو يتزوج بأكثر من واحدة ، فتلجأ هي إلى الإقبال على عملية الإنجاب أو أعمال السحر و الشعوذة .

فالعمل يحقق للمرأة ذاتها و يعطيها الإحساس بالأمن الذي تفتقده المرأة غير العاملة مما ينعكس على اتجاهها نحو الزواج وكثير من أمور حياتها وتؤكد ذلك ‹‹ سيمون دي بوفوار›› التي ترى‹‹ أن المرأة مهما كانت محترمة فإنها تبقى ثانوية طفيلية تابعة لا تمسك مغزى وجودها لذلك فالفشل في الحياة الزوجية بالنسبة إليها أخطر، لأن الرجل مواطن قبل أن يكون زوجا أما هي فإنها زوجة قبل كل شيء أو زوجة فقط›› (كاميليا عبد الفتاح،1984،ص283).

وقد بينت التجربة الميدانية مدى التغير الذي حدث في مفهوم المرأة عن ذاتها ، فبينما بلغت نسبة الإيجابية لدى المرأة المشتغلة 88 % ،نجدها لدى غير المشتغلة 29 % (كاميليا عبد الفتاح،1984, ص 285)، وهذا ما يفسر الفرق في الاتجاه الإيجابي نحو التعليم و الاختلاط و الزواج و المشاركة السياسية لدى العاملات مقارنة بغير العاملات في الدراسة الحالية ، أما عدم وجود الفروق في الاتجاه نحو التحرر فيبين أن عمل المرأة ليس محددا لاتجاه المرأة نحو التحرر، و يبدوا أن المرأة العاملة أو غير العاملة تتجه نحو فكرة التقدير التام للمرأة كعضو في مكمل للرجل و أن المجتمع يقوم على أساس أن كل منهما مكمل للآخر و يمكن تدعيم هذا الطرح بما جاء في الفرضية الثانية من نسب مئوية للاتجاه السلبي نحو التحرر.

ب- وجود فروق جوهرية بين المرأة الساكنة بالريف و المرأة الساكنة بالمدينة في الاتجاه نحو التعليم و الزواج لصالح الساكنة بالريف ، وفروق في الاتجاه نحو الاختلاط و العمل ،و التحرر لصالح الساكنات بالمدينة، بينما لم توجد فروق في الاتجاه نحو المشاركة السياسية، و هذا يعني أن الساكنات بالريف لديهن اتجاهات أكثر إيجابية نحو التعليم و الزواج من الساكنات بالمدينة اللواتي أبدين اتجاهات أكثر إيجابية نحو الاختلاط و العمل و التحرر من الساكنات بالريف.

نتيجة للظروف الاجتماعية و الثقافية التي تهيمن على الوسط الريفي نجد سكان الريف يتمسكون في الغالب بالبدع و الخرافات بدرجة أكبر من سكان المدن ، حتى أن دخول وسائل علمية حديثة للعمل الزراعي الذي يقومون به يُجابه بالمعارضة خاصة في بداية ذيوعه ، و تعد النظرة المتدنية لتعليم الفتاة من أهم مميزات المجتمع الريفي حتى أنهم يعتبرون أن تعلم الفتاة يقتصر على ما تكتسبه من أمها فيما يخص رعاية البيت ,و بالنظر إلى الفقر الذي تعاني منه المجتمعات الريفية عموما فإن فرص التعليم إن توفرت للبنات فإنها تقتصر على مرحلة ابتدائية في الغالب إلا أن ما أظهرته الدراسة الحالية ينافي هذه النظرة عندما كان اتجاه الساكنات بالريف نحو التعليم أكثر إيجابية من اتجاه الساكنات بالمدينة ، مما يؤشر إلى أن المرأة الريفية أصبحت واعية بأهمية التعليم في حياتها ويمكن إرجاع ذلك إلى انتشار مؤسسات التعليم بالإضافة إلى تعدد قنوات ووسائل الإعلام و سهولة الاتصال بفضل التكنولوجيا الحديثة .مما جعل المرأة الريفية تنظر إلى ما يحدث من تطور فكري خارج محيطها الضيق, و مدى التقدم الذي وصلت إليه المرأة في المدينة بفضل التعليم. فأصبح اتجاهها أو رغبتها في التعليم كبيرة و أكبر من اتجاه المرأة في المدينة نحو التعليم.

أما الفروق الجوهرية في الاتجاه نحو الزواج لصالح الساكنات بالريف يؤكد أن الزواج و الزواج المبكر للفتيات مازال يأخذ قيمة كبيرة في المجتمعات الريفية باعتبارها مجتمعات تقليدية تنظر للزواج على أنه مشروع الفتاة الحياتي ،و الذي يعصم من الزلل و الوقوع في الفتنة و الغراء على عكس المرأة في المدينة التي يسيطر ما يجري في المدنية الحديثة على اهتماماتها ، فترى في الزواج عائقا،و تفضل العمل أو الدراسة عن الزواج.

و يمكن إرجاع الفروق في الاتجاهات نحو العمل و الاختلاط والتحرر الذي أبدته المرأة الساكنة بالمدينة مقارنة بالمرأة الساكنة بالريف إلى أن المرأة بالمدينة متأثرة بالوسط الحضري الذي تنتشر عدة مظاهر فيه كالأسرة النووية ،و عمل المرأة خارج البيت ، التعليم، و القيم التي تشدد على حقوق الفرد من ذلك المساواة, الحرية ,

الاستقلال ، و الانفتاح على المجتمع ،على عكس المرأة في المجتمع الريفي المحافظ الذي تسوده الثقافة التقليدية المؤطرة لدور المرأة داخل البيت وخارجه ،فعليها أن تتوخى الحياء وعدم الاختلاط بالرجال إذا خرجت ، وداخل البيت يجب عليها أن تسهر على رعاية الزوج و الأطفال و أداء الأعمال المنزلية المتعددة ،مما يستهلك الكثير من وقت و طاقات المرأة الريفية خاصة في ظل عدم توفر الكثير من الأجهزة المنزلية الحديثة التي تساعدها على ذلك ، مما يجعل اتجاهها نحو الاختلاط و العمل و التحرر يتسم بالسلبية(الفرضية الثانية) .

ج- وجود فروق جوهرية بين المتزوجات و غير المتزوجات في الاتجاه نحو التعليم و التحرر لصالح غير المتزوجات ,وفروق في الاتجاهات نحو الزواج لصالح المتزوجات ، بينما لم توجد فروق في الاتجاهات نحو الاختلاط و العمل و المشاركة السياسية.

يمكن تفسير الفرق في الاتجاه نحو التعليم والتحرر لصالح غير المتزوجات بأن غير المتزوجات أكثر تحررا نحو أدوار المرأة من المتزوجات و قد يرجع ذلك إلى أن غير المتزوجة مازالت متأثرة بما قرأته أو شاهدته في وسائل الإعلام أو آراء الفتيات من نفس سنها عن حرية المرأة و قدرتها على إشباع طموحاتها ومساواتها الفعلية بالرجل ، ولكن تحمل المرأة المتزوجة لمسؤوليات الأسرة التي لا يستهان بها يحتم عليها التنازل عن طموحاتها إلى حد ما و كثيرا ما تقف بجانب زوجها لتحقيق طموحاته و طموحات أبنائها و تعتبرها تحقيقا لطموحاتها بشكل آخر و تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة "رشاد عبد العزيز موسى" حول أثر المتغيرات الديمغرافية على الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة المصرية التي توصلت إلى أن الفروق بين المتزوجات و غير المتزوجات في الاتجاه نحو الأدوار الاجتماعية كان لصالح غير المتزوجات(رشاد عبد العزيز موسى، ص 436).

و يشير الفرق في الاتجاه نحو الزواج لصالح المتزوجات إلى أن زواج المرأة أو عدم زواجها له دور في تحديد الفرق في الاتجاه نحو الزواج ، و يبدوا أن غير المتزوجات أقل ثقة وتفاؤلا نحو هذا المفهوم لتأثير وسائل الإعلام و ما يجري من وقائع عدم التفاهم بين الأزواج و الطلاق في المجتمع واعتبار الزواج مسؤولية وحياة

جديدة تثير الخوف على عكس المتزوجة التي تعيش حالة الزواج وتكيفت مع ما عليها من واجبات و مسؤوليات و ما لها من حقوق .

أما عدم وجود فروق بين المجموعتين في الاتجاهات نحو الاختلاط و العمل و المشاركة السياسية، يرجع إلى أن هذه القضايا الثلاث متعلقة بحال المرأة خارج البيت تخضع لمتغير التنشئة الاجتماعية بما فيها من دين و أعراف و تقاليد أكثر من تأثرها بالحالة الاجتماعية للمرأة(متزوجة أو غير متزوجة) .

ثم إن عدم ظهور الفرق بين المتزوجات و غير المتزوجات في الاتجاه نحو الاختلاط و العمل و المشاركة السياسية و بروز هذا الفرق لما يتعلق الأمر بالاتجاه نحو التحرر لصالح غير المتزوجات يوضح أن غير المتزوجات لديهن فصل بين التحرر كمفهوم يرمي إلى المساواة الكملة بين المرأة و الرجل التطبيق الفعلي لهذا التحرر من خلال العمل و المشاركة السياسية و الاختلاط.

د- وجود فروق جوهرية بين صغيرات السن و كبيرات السن في الاتجاه نحو التعليم و الاختلاط و العمل و المشاركة السياسية لصالح صغيرات السن، و فروق في الاتجاه نحو الزواج لصالح كبيرات السن ، بينما لم توجد فروق في الاتجاه نحو التحرر.

يمكن إرجاع الفرق في الاتجاه نحو التعليم و الاختلاط و العمل والمشاركة السياسية لصالح صغيرات السن إلى خصائص هذه المرحلة العمرية(الشباب) التي تتميز بالثورية و العطاء و الرغبة في التغيير حيث أثبتت دراسة "سلاد salad" "وجنير "jenner (1967) بأن النساء الأصغر سنا أكثر تحررا في أدوارهن الاجتماعية المختلفة ، كما أن النساء الأقل من 40 يمثلون جيل الاستقلال الذي تقلى تعليما وعاش ظروفا أكثر انفتاحا على العالم الخارجي خاصة في لسنوات الأخيرة التي تشهد إقبال المرأة على التعليم العالي و التكوين و العمل في مختلف المجالات كل هذا يساهم في نظرة صغيرات السن الإيجابية حول الاختلاط و العمل و المشاركة السياسية مقارنة بالكبيرات في السن كما أن نسبة كبيرة منهن غير متزوجات و هن أكثر تقيلا لهذه القضايا.

أما الفرق في الاتجاه الذي ظهر لصالح النساء الأكبر من 40 نحو الزواج ، يعود إلى أن كبيرات السن لديهن الرؤية التقليدية للزواج على أن يحقق للفتاة التوافق الشخصي و الاجتماعي وأنه المشروع الأساسي بالنسبة إلى مستقبلها الذي يجب أن تعد له، كما أن أغلب النساء اللاتي تجاوزن 40 سنة متزوجات أو سبق لهن الزواج و في الفرضية السابقة وجد أن للمتزوجات اتجاه أكثر إيجابية نحو الزواج من غير المتزوجات، و بالنسبة لتشابه الاتجاه نحو التحرر بين المجموعتين يبين أن العمر ليس له دور في طبيعة الاتجاه نحو التحرر و بما أن كلا المجموعتين لديهما اتجاهات مختلفة نحو التحرر نستنتج أن في كلتا المجموعتين هناك نساء لديهن اتجاه محافظ و يؤمن بالأدوار التقليدية للمرأة و اتجاه تحرري يساوي بين المرأة و الرجل و يرفض تقاليد متعارضة مع هذا المبدأ.

3-2-وقد كشفت نتائج اختبارتحليل التباين بين المجموعات عن :

ا- إختلاف الإتجاه نحو التعليم بإختلاف المستوى التعليمي, كما أن اختبار "ت" لدلالة الفروق كشف عن وجود فروق جوهرية بين المستويات التعليمية في الاتجاه نحو التعليم بينما لم يثبت وجود فروق جوهرية بين المستوى التعليمي المتوسط والمستوى التعليمي المرتفع في الاتجاه نحو التعليم وبالرغم من عدم جوهرية الفرق إلا ان المتوسط الحسابي لمجموعة المستوى التعليمي المرتفع هو الأكبر ، وعليه يمكن تفسير إيجابية الاتجاه نحو التعليم التي أبدتها ذوات المستوى التعليمي المرتفع نابع من التأثير الذي أحدثه التعليم باعتباره متغير هام وأساسي لإثارة الرغبة في التعلم و تبني الاتجاه الايجابي نحوه و الاجتهاد للوصول إلى أعلى المراتب ,كما أن المرأة تدرك أن ذلك يساعدها على تنمية قدراتها واستيعاب المتغيرات الحضارية المحيطة بها , بالإضافة إلى أنه يمنحها القدرة على ممارسة حقوقها ومسؤولياتها .

ب- اختلاف الاتجاه نحو الاختلاط باختلاف المستوى التعليمي ، إلا أن اختبارات لدلالة الفروق لم يثبت وجود فروق بين المستويات التعليمية في الاتجاه نحو الاختلاط , ما عدا بين مجموعة المستوى التعليمي المنخفض والمستوى التعليمي المرتفع لصالح هذا الأخير،ويفسر ذلك إلى أن مجموعة النساء ذات المستوى التعليمي المرتفع عاشت

الاختلاط في المؤسسات التعليمية التي مرت بها حتى التعليم العالي والاختلاط في العمل إذا كانت المرأة عاملة فالاختلاط واقع الفته إضافة إلى أن المستوى التعليمي المرتفع للمرأة يجعلها تتبنى اتجاهات جديدة تكون في الغالب أكثر تحررا اتجاه ما يرفضه المجتمع من سلوكات كالاختلاط بين الجنسين على عكس المرأة ذات المستوى التعليمي المنخفض التي تتبنى الثقافة الشعبية في الغالب.

ج- اختلاف الاتجاه نحو الزواج باختلاف المستوى التعليمي ، وبينت نتائج اختبارات "ت" عدم وجود فروق في الاتجاه نحو الزواج بين المستوى التعليمي المنخفض والمستوى التعليمي المرتفع، بينما كانت هناك فروق في الاتجاه نحو الزواج بين المستوى التعليمي المنخفض والمستوى التعليمي المتوسط لصالح المستوى المنخفض، وبين المستوى التعليمي المتوسط والمستوى المرتفع لصالح المستوى التعليمي المرتفع مما يعني أن مجموعتي المستوى التعليمي المنخفض و المرتفع لديهما اتجاهات إيجابية نحو الزواج مقارنة بمجموعة المستوى التعليمي المتوسط. ويفسر ذلك بأن مجموعة المستوى التعليمي المنخفض ترى في الزواج المشروع الأساسي الذي يمكن تحقيقه والإحساس بالتوافق النفسي من خلاله كما أن الثقافة الشعبية تدعم ذلك بما أن الفتاة لم تواصل التعليم و لا يمكنها تحقيق انجازات أخرى .أما مجموعة المستوى التعليمي المرتفع فترى أنها حققت طموحها التعليمي وخاصة أن الأسر الجزائرية تعتبره ضمان لمستقبل المرأة. وبما أن اتجاهاتها بمختلفة نحو كل من العمل والتحرر والمشاركة السياسية(الفرضية الثانية) فإن هذه المجموعة تقدم الزواج على الإنجاز كالعمل مثلا وهذا يعني أن المرتفعات في التعليم تفضل الزواج مقارنة بالعمل, أو القيام بأدوار أخرى.

د- اختلاف الاتجاه نحو العمل باختلاف المستوى التعليمي، وقد بينت نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق ,وجود فروق بين المستويات التعليمية الثلاث لصالح المستوى التعليمي الأكبر (المرتفع أو المتوسط) بينما لم تظهر فروق بين المستوى التعليمي المتوسط والمرتفع في الاتجاه نحو العمل،مما يعني أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كان الاتجاه نحو العمل اكثر إيجابية ويمكن إرجاع ذلك إلى المستوى التعليمي يمثل

عاملا أساسيا و محددا لموقف المرأة من العمل ذلك أنه المؤهل الأول الذي يمكن المرأة من دخول سوق العمل بوظيفة أو عمل مرضي كما أن ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة يجعلها تفكر في العمل أكثر وهو ما توصل إليه بحيث "تسيجل" "وكورنش" (1963) للتمييز بين مكانة الزوجة المشتغلة والأم المشتغلة وكانت السيدات من جامعة "إيسترد" فقررت 88 % من المجموعة إنهن يتوقعن أن يعلمن بعد ترك الكلية وقررت 77 % أنهن يتوقعن أن يعملن بعد الإنجاب ، وهذه النتائج تبين أن الاتجاهات الإيجابية المحببة نحو العمل مرتبطة بمستويات التعليم
(كاميليا الفتاح 1984 ،ص 102).

هـ- اختلاف الاتجاه نحو التحرر باختلاف المستوى التعليمي ,وقد بين اختبار(ت) وجود فروق بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الأكبر(المرتفع- المتوسط) بينما لم تظهر بين المستوى التعليمي المتوسط والمرتفع في الاتجاه نحو التحرر إن هذه النتائج تبين أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كان الاتجاه نحو التحرر أكثر إيجابية أي أن التعليم يغذي الفكر التحرري لدى المرأة ويجعلها أقل محافظة نحو ما يمكن أن يقلل من شأنها أمام يتمتع به الرجل من امتيازات وحقوق.

و- اختلاف الاتجاه نحو المشاركة السياسية باختلاف المستوى التعليمي إلا ان اختبار"ت" لدلالة الفروق لم يظهر فروق بين المجموعات حسب المستوى التعليمي ما عدا بين مجموعة المستوى التعليمي المنخفض والمستوى التعليمي المرتفع لصالح المستوى التعليمي المرتفع وهذا يفسر دور التعليم في تكوين الاتجاه الإيجابي نحو المشاركة السياسية للمرأة خاصة بالنسبة للفئات الأقل حظا في المجتمع كالنساء ، حيث يمكن أن يكون التعلم عنصر تحرير للطاقات وفهم لوضعية و مشاكل المرأة في المجتمع والتعامل مع الآخرين بطريقة فعالة كما أن المستوى التعليمي الذي وصلت إليه المرأة يمكنها من إدراك القدرات التي تستطيع أن تبديها المرأة في هذا المجال.

8- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على وجود علاقة بين اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية. ويتضح من الجدول رقم (39) لمصفوفة معاملات الارتباط المستقيم بين اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية المدروسة أن المعاملات كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 , كما ظهرت ارتباطات عكسية غير تامة بين الاتجاه نحو الزواج والاتجاه نحو كل من العمل والتحرر والمشاركة السياسية , و ارتباط عكسي بين الاختلاط و الزواج عند مستوى دلالة (0.01).ومنه يمكن تفسير الارتباطات الموجبة بين اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية .

يمكن إرجاع العلاقة الموجبة بين الاتجاهات نحو القضايا الاجتماعية المدروسة إلى أن كل من التعليم و العمل ,و الاختلاط , المشاركة السياسية , و التحرر تعد جزءا من تطلعات المرأة التي لازال المجتمع يرفضها إلى يومنا هذا , كما أنها تمثل مجالات إنجاز المرأة خرج المنزل , فالاتجاه الايجابي نحو إحدى هذه القضايا يهيء المرأة لأن تكون نفس الاتجاه نحو القضايا الاخرى (كعلاقة الاتجاه نحو التحرر بالاتجاه نحو المشاركة السياسية).

أما العلاقة السلبية بين الاتجاه نحو الزواج و الاتجاه نحو كل من الاختلاط , العمل , التحرر , المشاركة السياسية , قد ترجع إلى أن المرأة إذا كانت تفكر في الزواج و تعتبره أمرا جيدا و مناسبا يقل اتجاهها نحو الأدوار غير التقليدية للمرأة أو تعدد الادوار .

الملحق رقم (03)

الرقم	المنطقة السكنية	الزواج	العمل	المستوى التعليمي	السن	الاتجاه نحو التعليم	الاتجاه نحو الاختلاط	الاتجاه نحو الزواج	الاتجاه نحو العمل	الاتجاه نحو التحرر	الاتجاه نحو م.السياسية
01	1	1	1	1	32	42	24	47	26	18	30
02	1	1	1	1	30	47	33	35	38	23	44
03	1	1	1	1	28	45	31	37	31	24	36
04	1	1	1	1	26	48	36	44	35	21	13
05	1	1	1	1	35	43	29	41	30	23	29
06	1	1	1	1	25	49	29	43	35	28	34
07	1	1	1	1	24	45	29	42	33	23	38
08	1	1	1	1	29	41	28	37	38	22	34
09	1	1	1	1	27	39	34	31	34	29	39
10	1	1	1	2	32	37	23	41	32	21	25
11	1	1	1	2	26	34	34	41	40	23	31
12	1	1	1	2	30	39	29	30	24	27	26
13	1	1	1	2	30	41	17	38	32	22	33
14	1	1	1	2	32	37	29	34	32	20	38
15	1	1	1	2	33	44	29	32	45	28	31
16	1	1	1	2	34	49	28	35	35	25	42
17	1	1	1	2	25	41	33	33	32	28	40
18	1	1	1	2	28	46	28	34	40	17	30
19	1	1	1	2	32	42	20	36	22	24	18
20	1	1	1	2	38	44	33	33	33	30	40
21	1	2	1	1	28	46	29	38	38	30	26
22	1	2	1	1	30	49	17	36	36	20	38
23	1	2	1	1	24	40	32	32	36	25	25
24	1	2	1	1	29	29	18	37	25	12	14
25	1	2	1	1	28	39	29	35	39	24	20
26	1	2	1	1	25	43	25	38	34	29	32
27	1	2	1	1	24	40	16	41	25	21	13
28	1	2	1	1	25	42	21	38	28	21	29
29	1	2	1	1	25	39	23	38	31	21	38
30	1	2	1	1	28	37	25	34	32	22	34

34	32	29	32	32	37	28	1	1	2	1	31
29	14	29	37	26	44	25	1	1	2	1	32
28	22	28	39	19	44	28	1	1	2	1	33
35	39	36	32	25	40	27	1	1	2	1	34
21	23	24	33	24	40	22	1	1	2	1	35
26	17	29	38	26	47	24	1	1	2	1	36
38	24	34	34	24	43	26	1	1	2	1	37
35	39	36	32	25	40	27	1	1	2	1	38
15	17	26	42	20	41	29	1	1	2	1	39
33	21	27	38	29	34	32	1	1	2	1	40
18	30	35	42	18	45	24	1	1	2	1	41
36	28	38	35	37	45	24	1	1	2	1	42
29	29	38	36	33	48	22	1	1	2	1	43
25	22	29	37	23	37	28	1	1	2	1	44
35	21	33	40	29	40	31	1	1	2	1	45
27	22	40	40	35	43	24	1	1	2	1	46
31	25	37	42	29	48	24	1	1	2	1	47
41	25	37	42	22	47	28	1	1	2	1	48
28	23	30	41	26	46	26	1	1	2	1	49
31	19	30	46	27	43	24	1	1	2	1	50
24	22	31	33	30	40	25	1	1	2	1	51
38	24	34	40	28	42	28	1	1	2	1	52
27	24	33	33	34	48	24	1	1	2	1	53
36	23	35	44	28	45	30	1	1	2	1	54
28	29	33	37	25	46	23	2	1	2	1	55
34	25	28	34	28	45	26	2	1	2	1	56
36	30	36	34	35	45	27	2	1	2	1	57
33	26	30	33	31	38	29	2	1	2	1	58
17	21	30	35	20	37	34	2	1	2	1	59
41	28	41	34	40	41	32	2	1	2	1	60
24	22	36	29	28	42	20	2	1	2	1	61
41	33	35	36	31	48	20	2	1	2	1	62
37	26	31	37	23	41	19	2	1	2	1	63
14	18	32	39	15	37	22	2	1	2	1	64
26	26	27	27	26	36	19	2	1	2	1	65
27	26	30	37	25	45	20	2	1	2	1	66

22	28	33	38	28	34	21	2	1	2	1	67
16	23	36	32	23	46	23	2	1	2	1	68
46	37	39	33	32	46	27	2	1	2	1	69
35	27	35	31	28	41	27	2	1	2	1	70
31	28	26	31	25	32	24	2	1	2	1	71
34	23	33	37	31	44	37	2	1	2	1	72
17	22	29	39	25	39	21	2	1	2	1	73
28	28	23	28	21	46	23	2	1	2	1	74
39	23	31	36	24	44	19	2	1	2	1	75
19	19	32	35	28	41	29	2	1	2	1	76
30	18	26	34	28	37	33	2	1	2	1	77
27	26	30	41	26	46	26	2	1	2	1	78
29	21	32	37	27	50	33	2	1	2	1	79
26	22	25	30	21	30	19	2	1	2	1	80
38	28	26	36	27	33	22	2	1	2	1	81
24	20	39	37	23	43	25	2	1	2	1	82
35	27	31	36	33	42	30	2	1	2	1	83
23	26	31	35	26	42	27	2	1	2	1	84
32	32	36	31	26	49	30	2	1	2	1	85
28	29	32	42	22	47	30	2	1	2	1	86
36	30	30	29	22	42	23	2	1	2	1	87
32	27	27	35	31	38	22	2	1	2	1	88
30	31	32	36	22	47	27	2	1	2	1	89
22	22	31	43	21	38	35	2	1	2	1	90
32	28	42	27	28	42	33	2	2	1	1	91
21	32	38	33	28	37	32	2	2	1	1	92
36	24	37	35	30	40	27	2	2	1	1	93
16	19	23	42	14	42	30	2	2	1	1	94
29	33	27	39	32	40	28	2	2	1	1	95
22	22	31	39	19	38	22	2	2	1	1	96
21	26	26	38	20	41	28	2	2	1	1	97
26	28	39	37	26	39	26	2	2	1	1	98
43	17	32	42	24	52	33	2	2	1	1	99
26	25	30	33	28	37	28	2	2	1	1	100
16	27	26	37	22	37	29	2	2	1	1	101
16	19	25	40	15	38	33	2	2	1	1	102

30	24	24	38	24	37	29	2	2	1	1	103
25	29	26	32	25	41	17	2	2	1	1	104
38	21	32	37	18	48	34	2	2	1	1	105
21	15	21	39	19	46	30	2	2	1	1	106
31	18	34	38	23	48	23	2	2	1	1	107
26	17	32	36	24	35	26	3	2	1	1	108
16	23	27	34	31	35	20	3	2	1	1	109
38	34	34	26	25	41	27	3	2	1	1	110
15	24	29	49	17	43	30	1	2	2	1	111
16	18	24	34	24	42	19	1	2	2	1	112
26	22	20	30	29	45	21	1	2	2	1	113
29	25	29	39	28	40	22	1	2	2	1	114
29	18	27	43	19	39	20	1	2	2	1	115
44	26	40	34	20	49	19	1	2	2	1	116
51	35	28	38	32	43	22	1	2	2	1	117
28	33	40	31	24	45	24	1	2	2	1	118
19	16	28	38	21	47	19	1	2	2	1	119
39	23	25	39	18	44	23	1	2	2	1	120
34	22	34	33	27	44	31	1	2	2	1	121
15	25	24	45	27	43	20	1	2	2	1	122
40	32	35	33	24	48	21	1	2	2	1	123
35	31	33	34	30	42	21	1	2	2	1	124
47	26	35	27	23	43	22	1	2	2	1	125
22	28	28	40	26	41	24	1	2	2	1	126
25	29	30	35	26	39	23	1	2	2	1	127
37	29	31	40	24	36	22	1	2	2	1	128
28	26	30	32	27	35	29	1	2	2	1	129
20	20	27	39	16	43	23	1	2	2	1	130
38	31	31	43	29	45	22	1	2	2	1	131
21	30	28	35	25	35	21	1	2	2	1	132
24	22	24	36	20	31	22	1	2	2	1	133
22	21	36	37	16	49	22	1	2	2	1	134
34	30	27	33	32	38	19	1	2	2	1	135
28	36	27	25	33	43	22	1	2	2	1	136
25	21	23	33	26	48	21	1	2	2	1	137
35	24	21	36	28	46	21	1	2	2	1	138

35	27	34	38	23	45	25	1	2	2	1	139
28	25	27	40	22	47	23	1	2	2	1	140
31	26	36	36	27	41	20	1	2	2	1	141
32	31	37	28	29	41	21	1	2	2	1	142
34	28	37	36	27	45	23	1	2	2	1	143
21	21	24	33	21	42	21	1	2	2	1	144
25	38	26	42	24	40	25	1	2	2	1	145
20	16	25	39	17	45	20	1	2	2	1	146
25	38	38	28	25	44	25	1	2	2	1	147
20	31	24	30	18	38	20	1	2	2	1	148
22	33	33	37	26	45	22	1	2	2	1	149
24	19	22	49	13	33	24	1	2	2	1	150
22	22	32	22	13	40	22	1	2	2	1	151
22	18	20	40	18	29	22	1	2	2	1	152
20	34	34	36	21	42	20	1	2	2	1	153
20	22	25	42	25	42	20	1	2	2	1	154
19	24	24	36	20	36	19	1	2	2	1	155
20	32	42	25	27	40	20	1	2	2	1	156
22	38	29	34	25	39	22	1	2	2	1	157
21	31	37	43	42	49	21	1	2	2	1	158
20	30	34	32	23	42	20	1	2	2	1	159
20	26	41	36	22	48	20	1	2	2	1	160
22	27	38	29	23	42	20	1	2	2	1	161
29	30	33	23	30	50	20	1	2	2	1	162
25	24	28	32	21	39	19	1	2	2	1	163
28	24	30	35	31	41	20	1	2	2	1	164
24	23	27	34	22	40	20	1	2	2	1	165
23	23	26	44	21	42	21	1	2	2	1	166
17	26	32	38	22	40	23	1	2	2	1	167
29	23	21	43	28	39	23	1	2	2	1	168
35	23	30	31	30	47	20	1	2	2	1	169
30	29	31	39	27	47	23	1	2	2	1	170
29	22	23	32	23	44	22	1	2	2	1	171
27	27	33	36	13	42	21	1	2	2	1	172
32	29	26	38	23	44	23	1	2	2	1	173
33	26	32	43	21	48	20	1	2	2	1	174

220

35	22	31	41	30	42	23	1	2	2	1	175
36	23	41	36	28	40	23	1	2	2	1	176
22	17	41	43	17	39	19	2	2	2	1	177
39	20	36	40	32	43	17	2	2	2	1	178
39	29	34	32	23	40	19	2	2	2	1	179
32	32	31	31	19	41	16	2	2	2	1	180
23	19	32	33	14	39	25	2	2	2	1	181
32	23	37	35	47	45	20	2	2	2	1	182
24	26	32	27	25	40	19	2	2	2	1	183
22	16	21	33	18	33	19	2	2	2	1	184
19	22	35	30	19	44	18	2	2	2	1	185
27	18	30	33	17	40	18	2	2	2	1	186
18	23	38	35	35	47	19	2	2	2	1	187
19	22	27	25	19	39	17	2	2	2	1	188
19	25	26	31	26	43	18	2	2	2	1	189
40	25	32	37	22	41	19	2	2	2	1	190
17	18	33	29	27	37	17	2	2	2	1	191
35	27	28	34	32	38	19	2	2	2	1	192
29	25	28	31	25	42	16	2	2	2	1	193
24	16	28	44	11	36	18	2	2	2	1	194
25	25	40	30	27	47	20	2	2	2	1	195
37	23	35	27	24	45	20	2	2	2	1	196
14	25	32	33	23	44	20	2	2	2	1	197
31	21	27	34	30	41	30	2	2	2	1	198
28	20	32	32	21	46	26	2	2	2	1	199
24	29	30	29	13	43	15	2	2	2	1	200
32	28	27	34	20	35	17	2	2	2	1	201
35	28	36	33	31	40	15	2	2	2	1	202
28	26	32	34	18	43	16	2	2	2	1	203
26	21	25	40	23	40	17	2	2	2	1	204
24	28	29	28	23	36	15	2	2	2	1	205
41	34	14	33	29	47	16	2	2	2	1	206
19	21	28	47	18	44	19	2	2	2	1	207
18	12	31	47	17	45	18	2	2	2	1	208
27	19	22	45	20	42	18	2	2	2	1	209
29	26	31	39	21	35	24	2	2	2	1	210

221

21	13	24	33	12	35	16	2	2	2	1	211
28	24	29	32	25	38	15	2	2	2	1	212
13	19	25	31	11	46	15	2	2	2	1	213
29	22	37	28	26	49	15	2	2	2	1	214
26	22	32	27	18	40	15	2	2	2	1	215
22	30	25	23	24	33	15	2	2	2	1	216
23	17	25	31	14	38	18	2	2	2	1	217
33	29	29	33	23	35	20	2	2	2	1	218
24	31	32	30	19	43	19	2	2	2	1	219
23	22	31	35	28	45	20	2	2	2	1	220
23	19	31	34	9	40	19	2	2	2	1	221
23	27	31	33	35	37	16	2	2	2	1	222
36	28	21	36	32	42	20	2	2	2	1	223
37	29	34	35	18	44	16	2	2	2	1	224
36	38	28	34	27	37	18	2	2	2	1	225
26	27	29	34	31	38	18	2	2	2	1	226
27	25	32	34	25	42	25	2	2	2	1	227
24	29	32	31	23	43	21	2	2	2	1	228
27	26	31	20	20	42	17	2	2	2	1	229
24	26	29	37	20	34	15	2	2	2	1	230
20	22	30	34	19	41	15	2	2	2	1	231
35	30	34	33	18	43	16	2	2	2	1	232
32	23	34	27	26	44	15	2	2	2	1	233
45	32	34	35	23	43	15	2	2	2	1	234
22	23	31	30	27	38	18	2	2	2	1	235
27	22	31	32	28	35	16	2	2	2	1	236
43	24	27	39	25	44	17	2	2	2	1	237
25	26	34	32	17	44	15	2	2	2	1	238
33	24	24	37	31	35	15	2	2	2	1	239
27	27	37	29	19	40	15	2	2	2	1	240
34	29	31	33	25	47	15	2	2	2	1	241
16	18	31	30	21	42	14	2	2	2	1	242
31	26	36	29	26	41	15	2	2	2	1	243
23	24	35	34	21	38	15	2	2	2	1	244
30	24	35	34	17	45	18	2	2	2	1	245
32	24	21	32	28	38	16	2	2	2	1	246

26	23	25	37	22	42	18	2	2	2	1	247
39	28	35	36	23	46	17	2	2	2	1	248
37	25	33	36	24	42	18	2	2	2	1	249
25	23	25	35	19	39	18	2	2	2	1	250
26	22	25	35	16	36	18	2	2	2	1	251
25	21	36	27	25	46	30	2	2	2	1	252
26	23	33	38	25	36	24	2	2	2	1	253
16	32	28	34	25	48	20	2	2	2	1	254
37	26	34	29	21	50	18	2	2	2	1	255
36	24	25	32	26	46	35	2	2	2	1	256
27	20	34	36	33	37	18	2	2	2	1	257
28	21	30	32	17	41	18	2	2	2	1	258
27	21	31	29	25	34	17	2	2	2	1	259
17	18	29	30	17	44	17	2	2	2	1	260
24	30	31	28	21	39	20	2	2	2	1	261
40	21	30	28	33	41	18	2	2	2	1	262
33	24	28	35	29	44	24	2	2	2	1	263
39	32	40	27	37	45	18	2	2	2	1	264
22	15	24	42	18	38	20	2	2	2	1	265
22	29	34	34	23	37	14	2	2	2	1	266
27	29	30	35	24	39	17	2	2	2	1	267
16	21	27	44	23	33	17	2	2	2	1	268
21	23	31	22	20	43	18	2	2	2	1	269
32	24	25	37	19	38	19	2	2	2	1	270
23	25	25	36	23	36	17	2	2	2	1	271
36	24	38	34	27	39	18	2	2	2	1	272
23	29	34	31	19	38	15	2	2	2	1	273
29	30	29	41	29	44	18	2	2	2	1	274
16	18	28	28	21	47	20	2	2	2	1	275
21	24	31	33	26	46	18	2	2	2	1	276
22	23	32	30	23	34	17	2	2	2	1	277
32	26	33	24	23	46	23	3	2	2	1	278
22	27	23	47	22	37	20	3	2	2	1	279
39	26	32	33	27	45	17	3	2	2	1	280
13	22	32	30	25	46	37	3	2	2	1	281
25	25	36	37	24	38	26	3	1	1	1	282

18	19	34	41	30	36	41	3	1	1	1	283
20	27	30	35	23	35	40	3	1	1	1	284
33	30	33	35	25	42	41	2	2	1	1	285
26	16	31	34	28	45	44	2	2	1	1	286
33	22	32	31	22	42	44	2	2	1	1	287
34	28	34	32	26	35	40	2	2	1	1	288
22	20	31	32	23	33	50	2	2	1	1	289
23	23	32	31	17	38	42	3	2	1	1	290
21	14	21	41	24	38	40	3	2	1	1	291
19	22	25	35	22	33	45	3	2	1	1	292
21	22	23	35	23	38	49	3	2	1	1	293
22	24	26	34	24	29	41	3	2	1	1	294
28	24	24	25	29	34	41	3	2	1	1	295
35	26	32	35	24	34	40	3	2	1	1	296
20	21	18	37	16	41	45	3	2	1	1	297
16	20	30	39	25	42	54	3	2	1	1	298
23	24	28	32	27	38	45	3	2	1	1	299
34	32	31	38	23	43	45	3	2	1	1	300
21	25	34	35	25	31	47	3	2	1	1	301
23	18	40	37	20	41	60	3	2	1	1	302
24	17	33	48	25	46	43	3	1	2	1	303
30	17	39	42	31	44	53	3	1	2	1	304
14	13	26	46	20	45	45	3	1	2	1	305
38	27	30	33	30	48	44	3	1	2	1	306
18	19	28	35	21	39	48	3	2	2	1	307
22	28	30	26	25	39	49	3	2	2	1	308
33	26	32	34	35	39	51	3	2	2	1	309
12	20	23	36	25	38	51	3	2	2	1	310
24	20	29	30	15	26	86	3	2	2	1	311
28	29	32	30	22	47	30	2	1	1	2	312
25	22	33	39	24	43	25	2	1	1	2	313
36	19	37	27	24	40	20	2	1	1	2	314
28	18	27	44	19	40	26	2	1	1	2	315
26	23	26	45	21	45	30	2	1	1	2	316
32	18	27	41	21	39	27	1	2	1	2	317

29	18	27	43	19	39	23	1	2	1	2	318
29	14	24	44	16	36	25	1	2	1	2	319
29	18	27	43	19	39	25	1	2	1	2	320
28	22	24	40	25	45	25	1	2	1	2	321
27	23	26	45	21	45	36	1	2	1	2	322
32	23	28	42	22	44	35	1	2	1	2	323
28	18	27	43	23	39	25	2	2	1	2	324
37	21	38	29	35	45	20	2	2	1	2	325
28	21	27	30	24	30	20	2	2	1	2	326
28	19	23	40	23	40	23	2	2	1	2	327
32	21	32	38	21	44	18	2	2	1	2	328
19	27	32	35	19	43	20	2	2	1	2	329
45	29	33	38	33	38	26	2	2	1	2	330
19	27	29	35	19	43	20	2	2	1	2	331
31	23	25	44	21	44	30	2	2	1	2	332
30	21	31	35	23	45	22	2	2	1	2	333
27	23	26	42	21	45	25	2	2	1	2	334
30	23	23	45	22	45	30	2	2	1	2	335
19	27	29	35	19	43	19	2	2	1	2	336
19	27	29	35	19	43	29	2	2	1	2	337
28	23	26	45	21	45	25	3	2	1	2	338
29	23	26	45	21	45	27	3	2	1	2	339
28	22	23	41	22	45	24	3	2	1	2	340
36	31	39	39	35	48	24	1	1	2	2	341
29	22	24	40	24	43	23	1	1	2	2	342
45	35	39	36	41	46	25	1	1	2	2	343
24	19	29	40	21	40	25	1	1	2	2	344
19	27	29	35	19	43	30	1	1	2	2	345
19	27	29	35	19	39	20	1	1	2	2	346
28	23	28	31	25	35	30	1	1	2	2	347
26	30	30	36	23	41	22	1	1	2	2	348
35	22	26	41	23	45	21	2	1	2	2	349
21	26	30	30	20	42	22	2	1	2	2	350
27	22	23	36	23	45	20	2	1	2	2	351
31	23	25	44	21	45	23	2	1	2	2	352

27	22	23	38	23	45	24	1	1	2	2	353
27	27	32	44	24	46	28	1	1	2	2	354
14	23	33	38	19	44	23	1	1	2	2	355
31	23	26	30	25	34	20	1	2	2	2	356
27	24	23	30	20	43	24	1	2	2	2	357
23	26	29	34	22	45	16	1	2	2	2	358
15	23	25	35	9	19	20	1	2	2	2	359
30	27	32	31	29	40	18	1	2	2	2	360
31	25	26	26	20	43	24	1	2	2	2	361
31	24	22	30	20	43	24	1	2	2	2	362
25	22	24	41	23	45	20	1	2	2	2	363
27	22	23	40	23	45	20	1	2	2	2	364
32	21	27	40	22	38	35	1	2	2	2	365
29	21	24	36	24	39	20	1	2	2	2	366
30	20	23	33	17	42	22	1	2	2	2	367
34	21	27	29	29	39	22	1	2	2	2	368
18	24	31	41	13	40	23	1	2	2	2	369
33	15	26	40	25	41	20	1	2	2	2	370
33	27	31	43	21	49	23	1	2	2	2	371
27	27	31	45	24	49	33	1	2	2	2	372
21	27	37	39	30	40	22	1	2	2	2	373
31	24	26	41	14	36	19	1	2	2	2	374
22	26	29	33	23	34	20	1	2	2	2	375
31	23	23	43	21	44	25	1	2	2	2	376
20	24	30	42	11	39	21	1	2	2	2	377
23	17	25	37	23	36	26	1	2	2	2	378
30	32	24	38	24	43	21	1	2	2	2	379
36	27	35	36	36	40	22	1	2	2	2	380
17	27	25	35	18	30	23	1	2	2	2	381
28	24	30	35	27	43	25	1	2	2	2	382
25	22	33	36	26	41	25	1	2	2	2	383
28	23	27	45	22	42	30	1	2	2	2	384
31	23	25	25	20	43	23	2	2	2	2	385
28	24	25	30	20	39	20	2	2	2	2	386
33	26	27	35	20	43	22	2	2	2	2	387
31	26	25	30	20	39	21	2	2	2	2	388

31	26	25	30	20	43	22	2	2	2	2	389
31	23	25	30	20	43	21	2	2	2	2	390
33	24	28	30	22	42	23	2	2	2	2	391
30	18	28	30	21	43	12	2	2	2	2	392
24	34	26	30	21	43	19	2	2	2	2	393
22	18	31	31	22	34	14	2	2	2	2	394
31	24	25	30	20	43	20	2	2	2	2	395
31	24	26	28	19	43	16	2	2	2	2	396
31	24	23	30	20	43	14	2	2	2	2	397
25	20	32	34	11	47	19	2	2	2	2	398
25	22	34	26	25	32	20	2	2	2	2	399
25	20	18	34	22	45	23	2	2	2	2	400
27	26	24	38	22	43	18	2	2	2	2	401
30	28	26	40	23	45	20	2	2	2	2	402
29	22	23	41	20	45	30	2	2	2	2	403
29	25	25	41	24	45	18	2	2	2	2	404
33	22	24	42	21	44	28	2	2	2	2	405
26	21	22	42	22	45	21	2	2	2	2	406
26	22	22	40	20	45	21	2	2	2	2	407
27	22	23	39	23	45	18	2	2	2	2	408
29	21	24	34	20	43	19	2	2	2	2	409
29	27	22	35	35	45	15	2	2	2	2	410
28	22	23	41	22	45	20	2	2	2	2	411
27	21	25	40	23	46	16	2	2	2	2	412
31	28	40	30	32	43	22	2	2	2	2	413
12	16	35	42	22	46	21	2	2	2	2	414
21	15	21	33	17	43	19	2	2	2	2	415
43	26	33	34	34	49	19	2	2	2	2	416
17	23	31	34	21	49	18	2	2	2	2	417
29	22	34	25	14	42	18	2	2	2	2	418
31	27	31	30	27	40	19	2	2	2	2	419
27	28	38	20	27	47	18	2	2	2	2	420
25	32	24	40	11	39	18	2	2	2	2	421
28	25	33	31	24	42	18	2	2	2	2	422
45	33	39	34	25	43	15	2	2	2	2	423
30	29	23	23	22	46	18	2	2	2	2	424

27	23	23	47	23	44	23	2	2	2	2	425
34	24	24	40	22	48	18	2	2	2	2	426
38	28	29	42	25	42	22	2	2	2	2	427
28	22	24	40	22	44	19	2	2	2	2	428
29	23	24	40	22	42	21	2	2	2	2	429
34	25	30	30	29	31	19	2	2	2	2	430
28	22	24	39	23	46	20	2	2	2	2	431
51	27	22	51	23	50	20	2	2	2	2	432
27	22	21	48	23	45	23	2	2	2	2	433
29	20	27	44	19	39	19	2	2	2	2	434
27	22	25	40	23	45	19	2	2	2	2	435
29	18	27	41	21	39	18	2	2	2	2	436
33	24	24	40	22	48	20	2	2	2	2	437
31	18	27	43	19	40	20	2	2	2	2	438
34	18	31	40	21	50	15	2	2	2	2	439
29	21	23	40	23	45	20	2	2	2	2	440
27	22	23	40	23	45	20	2	2	2	2	441
29	22	24	40	24	45	17	2	2	2	2	442
32	22	27	30	25	35	17	2	2	2	2	443
27	23	26	45	21	45	15	2	2	2	2	444
32	23	25	44	21	45	25	2	2	2	2	445
26	19	29	39	23	40	15	2	2	2	2	446
20	29	27	36	23	40	17	2	2	2	2	447
29	25	26	29	28	32	18	2	2	2	2	448
36	25	36	36	29	38	20	2	2	2	2	449
32	24	31	31	29	36	19	2	2	2	2	450
27	23	26	45	21	45	30	2	2	2	2	451
38	19	32	39	20	43	16	2	2	2	2	452
28	23	36	48	21	45	20	2	2	2	2	453
30	27	32	32	27	35	15	2	2	2	2	454
27	23	26	45	21	45	19	2	2	2	2	455
19	27	30	35	19	43	24	2	2	2	2	456
20	27	30	33	19	44	15	2	2	2	2	457
30	27	35	36	28	44	19	2	2	2	2	458
38	23	33	36	25	43	35	2	2	2	2	459
30	26	25	29	27	33	18	2	2	2	2	460

35	21	29	31	27	45	18	2	2	2	2	461
41	23	34	39	27	38	16	2	2	2	2	462
27	23	26	45	21	45	19	2	2	2	2	463
21	29	31	36	20	40	19	2	2	2	2	464
27	23	26	44	21	45	18	2	2	2	2	465
29	22	27	41	22	42	21	2	2	2	2	466
22	27	28	35	19	43	30	2	2	2	2	467
25	19	19	33	18	38	19	2	2	2	2	468
28	29	27	41	28	46	25	3	2	2	2	469
27	23	22	39	21	46	17	3	2	2	2	470
28	26	23	41	21	45	26	3	2	2	2	471
30	21	28	39	24	45	26	3	2	2	2	472
22	29	31	36	20	32	13	3	2	2	2	473
19	27	28	35	19	43	45	1	1	1	2	474
32	25	26	42	23	47	40	1	1	1	2	475
19	27	29	35	19	43	45	1	1	1	2	476
19	27	29	35	19	43	45	1	1	1	2	477
28	23	28	42	21	41	36	1	1	1	2	478
21	26	30	35	20	43	45	1	1	1	2	479
29	23	26	42	21	45	40	1	1	1	2	480
25	31	26	36	18	38	40	2	1	1	2	481
24	25	34	38	20	40	40	2	1	1	2	482
12	19	19	48	10	33	43	3	1	1	2	483
21	20	28	41	17	35	70	3	1	1	2	484
16	20	24	30	19	34	47	3	1	1	2	485
19	18	23	35	20	30	40	3	1	1	2	486
27	23	34	34	32	32	40	3	2	2	2	487
19	27	29	35	19	43	45	3	2	2	2	488
19	27	29	32	18	44	40	3	2	2	2	489
20	28	30	36	22	43	40	3	2	2	2	490
12	19	21	36	20	38	45	3	2	2	2	491
14	14	19	40	15	40	60	3	2	2	2	492
20	24	31	30	17	43	41	3	2	2	2	493
27	23	34	40	22	41	42	3	2	2	2	494
19	27	29	35	19	43	45	3	2	2	2	495

20	**27**	**29**	**36**	**18**	**44**	**44**	**3**	**2**	**2**	**2**	**496**
13	**28**	**30**	**41**	**22**	**43**	**40**	**3**	**2**	**2**	**2**	**497**
12	**19**	**21**	**36**	**20**	**38**	**45**	**3**	**2**	**2**	**2**	**498**
19	**23**	**34**	**39**	**21**	**39**	**43**	**3**	**2**	**2**	**2**	**499**
24	**20**	**25**	**42**	**23**	**44**	**40**	**3**	**2**	**2**	**2**	**500**

المنطقة السكنية: **الزواج:** **العمل:** **المستوى التعليمي:**

المدينة: 1 متزوجة: 1 عاملة: 1 م.التعليمي المرتفع:1

الريف: 2 غير متزوجة : 2 غير عاملة : 2 م. التعليمي المتوسط :2

م.التعليمي المنخفض:3

الملحق رقم (01)

جـامعة ورقلـة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية **الطالبة : باعمر الزهرة**

قسم علم النفس

استمارة صدق التحكيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أستاذي الكريم : يشرفني أن أضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يهدف إلى جمع بيانات لإعداد دراسة حول اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات , وتقتصر عينة الدراسة التي يطبق عليها هذا الاستبيان على الإناث , ولهذا صيغت البنود بشكل يخاطب الإناث دون الذكور , فالرجاء قراءته وتقويمه وتقديم الاقتراحات اللازمة .

يتكون الاستبيان من استمارة واحدة تهدف إلى معرفة اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية , وهي :

* التعليم : وفقراته من (01) إلى (08)
* الاختلاط : وفقراته من (09) إلى (17)
* الزواج : وفقراته من (18) إلى (27)
* العمل : وفقراته من (28) إلى (38)
* التحرر : وفقراته من (39) إلى (49)
* المشاركة السياسية : وفقراتها (50) من (58)

وهذه بعض المعلومات التي تساعدكم في التحكيم :

1- الفرضيات :

* توجد اتجاهات إيجابية للمرأة نحو القضايا الاجتماعية .
* توجد فروق بين الجيلين في اتجاهاتهن نحو القضايا الاجتماعية .
* توجد فروق بين المتعلمات وغير المتعلمات في اتجاهاتهن نحو القضايا الاجتماعية .
* توجد فروق بين المتزوجات وغير المتزوجات في اتجاهاتهن نحو القضايا الاجتماعية .
* توجد فروق بين العاملات وغير العاملات في اتجاهاتهن نحو القضايا الاجتماعية .
* تختلف اتجاهات المرأة نحو القضايا الاجتماعية باختلاف المستوى الاقتصادي .

2- التعريف الإجرائي للاتجاه نحو القضايا الاجتماعية :

ونعني به المعارف والمشاعر والسلوكات الإيجابية أو السلبية التي تبديها المرأة نحو القضايا الاجتماعية المطروحة عليها , والمحددة باستجابتها لفقرات الاستبيان .

وشكرا جزيلا على مساعدتكم

العبارة	الرقم	العبـــــارة	موافق جدا	موافق	بدون رأي	معارض	معارض جدا
التعليم	01	لا داعي للاستثمار في تعليم المرأة لأن زواجها يمنعها من استغلال تعليمها					
	02	ليس شرطا أن تكمل المرأة تعليمها العالي					
	03	أرى أن تعليم البنت يؤخر زواجها مما يخلق مشاكل في المجتمع					
	04	البنات أكثر ميلا إلى تحصيل العلم من الأولاد					
	05	أعتقد أن التعليم يؤهل الفتاة لتكون أكثر نجاحا في حياتها					
	06	التعليم يجعل الفتاة تستقل بأفكارها عن العائلة و يسهل تمردها					
	07	أنا متفائلة لمستقبل المرأة التعليمي					
	08	المرأة المتعلمة ليست مؤهلة لتكون ربة بيت يعتمد عليها					
الاختلاط	09	أعتقد أن الاختلاط بين الجنسين مفسد للأخلاق					
	10	أرى أن الاختلاط بين الجنسين أحسن طريقة للزواج					
	11	منع الاختلاط يعبر عن نظرة دونية للمرأة					
	12	أفضّل عدم الاختلاط بين الرجل والمرأة					
	13	أرى أن تكون وسائل نقل خاصة بالنساء وأخرى بالرجال					
	15	لا ارتاح للعمل مع الرجال					
	14	لا أمانع أن تدرس البنات مع الأولاد					
	16	للاختلاط منافع أكثر من مساوئه					
	17	وجود المرأة إلى جانب الرجل في العمل يؤدى إلى مشاكل بين الجنسين					
الزواج	18	العزوبة تعطي للفتاة حرية لا تمنح للمرأة المتزوجة					
	19	آخر ما تفكر فيه البنت هو كيف تصبح و أما و زوجة					
	20	الزواج لا يمنع أن تكون المرأة ناجحة في مهنتها					
	21	أعتقد أن تخطيط البنت للزواج أكثر أهمية من تخطيطها للعمل					
	22	تكثر مخاوف الفتاة من عدم الزواج كلما تقدمت في السن					

	23	الحيـاة الزوجيـة تسـاعد المـرأة علـى أن تكون فردا مثاليا في المجتمع					
	24	الزواج يمنع الفتاة من تحقيق مشـاريعهاو أحلامها					
	25	الزواج مسؤلية شاقة و لا أطيقها					
	26	أتضايق من الزواج لأنـه يتطلب التنـازل عن بعض الأمور التي اعتدت عليها وأنـا عازبة					
	27	للزواج ايجابيات تفوق سلبياته					
العمل	28	أعتقد أنه لا يحق للمرأة أن تعمل إذا كـان الزوج يوفر كل متطلبات الأسرة					
	29	أرى أن تخطيط البنت للعمل أكثر أهميـة من تخطيط للزواج					
	30	أرى أن عمــل الزوجــة يفقــد زوجهــا السيطرة عليها					
	31	يصـعب علـى المـرأة التوفيـق بـين العمـل وتربية الأبناء					
	32	ضرورة التأكيد على عمل الزوجة ضـمن شروط عقد الزواج					
	33	أشعر بالقهر إذا منعت من العمل					
	34	يشــعرني العمــل بــالأمن تجــاه ظــروف الحيــاة الصعبـة					
	35	نادرا ما يكون للمرأة استعداد للنجـاح فـي الأعمال الحرة					
	36	أعمـل لإثبـات مكـانتي و اسـتقلالي فــي المجتمــع					
	37	تصلح المرأة للأعمال الكتـابية فقـط					
	38	من المهم أن أكون مشغولة بمهنة أحبــها					
التحرر	39	النســاء خاضــعات بطــبعهن و الرجــال مسيطرون بطبعهم					
	40	المرأة غير قادرة على تحديد احتياجاتها					
	41	تحرير المرأة من اهتمام النساء يجهلن ما هو في صالحهن					
	42	للمرأة الحق في السفر للعمل خارج البلاد دون الحصول على إذن مـن وليها					
	43	ينبغي أن يكون للفتـاة الراشدة حق اتخـاذ قراراتها و التصرف بحرية تــامة					
	44	المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة					

	45	مهمـا كـان سـبب تعـدد الزوجـات فهـو انتهاك لكرامة المرأة					

	46	لا ينبغي أن يكون الزوج هو المتصرف الوحيد في العلاقة الزوجيـة					
	47	لا يجوز للفتاة الزواج دون موافقة ولي أمرها					
	48	يجب أن لا تقتصر الأندية والأماكن العامة على جنس واحد					
المشاركة السياسية	49	أريد أن تسير الأمور في صالح تحرير المرأة من كل التقاليد					
	50	أرى أن للنساء نفس الفرصة مثل الرجال للوصول إلى المراتب السياسية العليا					
	51	يجب أن تمثل المرأة في البرلمان إلى جانب الرجل					
	52	بإمكان المرأة أن تحمل المناصب الوزارية					
	53	لا يمكن للمجتمع أن يتطور فعلا إذا أنكر على المرأة حقوقها السياسية					
	54	لا أقبل أن أصوت على امرأة في انتخابات بلدية أو ولائية					
	55	النساء اللواتي يعملن في السياسة لا يحظون باعتبار المجتمع					
	56	أشعر أن المرأة لا تقدر أن تمارس الأدوار السياسية كما ينبغي					
	57	مما يخل بازدهار المجتمع أن تكون المرأة في مراكز قيادية في الدولة					
	58	أكره انخراط المرأة في النقابات والأحزاب السياسية					

الملحق رقم (02)

جـامعة ورقلـة

الرقم	العبـــــارة	موافق جدا	موافق	بدون رأي	معارض	معارض جدا

أختي الكريمة تحية طيبة وبعد...

*** التعليمـات :**

فيمـا يلـي مجموعـة مـن الأفكـار أو التصـورات التـي تـدور حـول بعـض القضـايا الاجتماعيـة, والمطلوب هو معرفة رأيك في كل منها ,بهدف إنجاز بحث علمي, علما أنه :

1- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة , والهدف هو معرفة اتجاهك فقط .

2- ضرورة التعبير عن إجابتك بدقة .

*** كيفية الإجابة :**

اقرئي كل جملة وضعي علامة (x) في العمود الذي يمثل درجة موافقتك أو عدم موافقتك على كل عبارة .

*** البيانات الأولية :**

- السـن :
- المستوى التعليمي : أمي ☐ ,ابتدائي ☐ ,إكمالي ☐, ثانوي ☐, جامعي ☐
- العمل (الوظيفة) :
- الوضعية الاجتماعية : متزوجة ☐ , غير متزوجة ☐, مطلقة ☐ , أرملة ☐
- مكان الإقامة (الحي) :
- المنطقة السكنية : ريف ☐ , مدينة ☐

01	لا داعي لتعليم المرأة					
02	أعتقد أن الاختلاط بين الجنسين مفسد للأخلاق					
03	الأفضل أن تعطى للفتاة البنت تعليما خاصا للمرأة المتزوجة					
04	أعتقد أن الزواج يعني عمل المرأة في البيت فقط					
05	من طبيعة المرأة أنها تخضع لقيادة الرجل					
06	أرى أن للنساء نفس الفرصة مثل الرجال للوصول إلى المراتب السياسية العليا					
07	ليس شرطا أن تكمل المرأة تعليمها العالي					
08	أرى أن الاختلاط بين الجنسين أحسن طريقة للزواج					
09	آخر ما تفكر فيه البنت هو كيف تصبح زوجة					
10	المرأة غير قادرة على تسيير شؤونها لوحدها					
11	يجب أن تمثل المرأة في البرلمان إلى جانب الرجل					
12	أرى أن تعليم البنت يؤخر زواجها					
13	عدم الاختلاط يعبر عن نظرة دونية للمرأة					
14	الزواج لا يمنع أن تكون المرأة ناجحة في مهنتها					
15	يصعب على المرأة التوفيق بين العمل وتربية الأبناء					
16	تحرير المرأة من اهتمام نساء يعملن على فساد المجتمع					
17	بإمكان المرأة أن تتقلد المناصب الوزارية					
18	البنات أكثر ميلا إلى تحصيل العلم من الأولاد					
19	أفضّل عدم الاختلاط بين الرجل والمرأة في أي مكان					
20	تفكيري في الزواج أكثر أهمية من تفكيري في العمل					
21	ضروري التأكيد على عمل الزوجة ضمن شروط عقد الزواج					
22	بإمكان المرأة أن تسافر للعمل خارج البلاد دون الحصول على إذن من وليها					
23	لا يمكن للمجتمع أن يتطور فعلا إذا أنكر على المرأة حقوقها السياسية					
24	أعتقد أن التعليم يؤهل الفتاة لتكون أكثر نجاحا في حياتها					
25	أرى أن تكون وسائل نقل خاصة بالنساء وأخرى بالرجال					
26	تكثر مخاوف الفتاة من عدم الزواج كلما تقدمت في السن					
27	أشعر بالقهر إذا منعت من العمل					
28	ينبغي أن يكون للفتاة الراشدة حق التصرف بحرية تامة					
29	لا أقبل أن أصوت على امرأة في انتخابات بلدية					
30	أرى أن التعليم الفتاة يسهل تمردها عن العائلة					

33	يشعرني العمل بالأمن تجاه ظروف الحيــاة الصعبـة					
34	المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة					
35	أحترم النساء اللواتي يعملن في السياسة					
36	أنا متفائلة لمستقبل المرأة التعليمي					
37	منافع الاختلاط بين الجنسين أكثر من مساوئه					
38	الزواج يمنع الفتاة من تحقيق مشاريعها					
39	نادرا ما يكون للمرأة استعداد للنجاح في الأعمال الحرة					
40	مهما كان سبب تعدد الزوجات فهو انتهاك لكرامة المرأة					
41	أشـعر أن المـرأة لا تقـدر أن تمـارس الأدوار السياسـية كمـا ينبغي					
42	المرأة المتعلمة ليست مؤهلة لتكون ربة بيت يعتمد عليها					
43	وجود المرأة إلـى جانـب الرجل فـي العمل يؤدى إلـى مشـاكل بين الجنسين					
44	الزواج مسؤولية شاقة لا أطيقها					
45	أعمل لإثبات مكانتي في المجتمــع					
46	لا ينبغـي أن يكـون الـزوج هـو المتصـرف الوحيد فـي العلاقـة الزوجيــة					
47	أن تكون المرأة فـي مراكـز قياديـة فـي الدولـة إخـلال بازدهـار المجتمع					
48	تعليم الفتاة يخلق مشاكل في المجتمع					
49	يجب أن لا تقتصر الأندية والأماكن العامة على جنس واحـد					
50	أتضـايق مـن الـزواج لأنـه يتطلـب التنـازل عـن بعـض الأمـور التي اعتدت عليها وأنا عازبة					
51	تصلح المرأة للأعمال الادارية فقـط					
52	أكره انخراط المرأة في الأحزاب السياسية					
53	تعليم الفتاة يؤهلها للتكيف مع التحولات الاقتصادية					
54	للزواج ايجابيات تفوق سلبياته					
55	من المهم أن أكون مشغولة بمهنة أحبــها					
56	أريد أن تسير الأمور في صالح تحرير المرأة من كل التقاليد المحافظة					

وشكرا على تعاونكم

الملاحق

الملحق رقم (01) : أدوات جمع البيانات قبل الدراسة الاستطلاعية

الملحق رقم (02) : أدوات جمع البيانات بعد الدراسة الاستطلاعية

الملحق رقم (03) : النتائج الخام للدراسة

قائمة المراجع

1- المراجع العربية

2- المراجع الأجنبية

3- الانترنت

1- المراجع العربية :

* القرآن

1- إبراهيم الغمري : السلوك الإنساني والإدارة الحديثة , ب ط دار الجامعات المصرية ,الإسكندرية , ب ت.

2- ابو بكر جابر الجزائري : منهاج المسلم , ط(04) , مطبعة الفن الغرافيكي باتنة باتنة , 1981.

3- أحمد عطوة وزين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي أسسه و تطبيقاته ,ط (03) دار الفكر العربي , القاهرة , 1999.

4- أحمد محمد الطبيب : التقويم والقياس النفسي التربوي ، ط (01) ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1999 .

5- ألكسندرا كولونتاي , ترجمة هنريت عبودي : محاضرات حول تحرر النساء , دار الطليعة ، بيروت ، 1980 .

6- أمتي خديجة : هل تنحو الشبيبة النسائية نحو المحافظة , فتيات وقضايا, ب ط, الفتك للنشر , المغرب , 1990.

7- أنيسة بركات : نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة , المؤسسة الوطنية للكتاب, 1985 .

8- باساغانا ، ترجمة بو عبد الله غلام الله : مبادئ في علم النفس الاجتماعي, ب ط , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر, 1983.

9- باسم محمد ولي و محمد جاسم محمد : مدخل إلى علم النفس الاجتماعي , ط (01) , مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان الأردن , 2004 .

10- باسمة كيال : سيكولوجية المرأة , ط (02), مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر بيروت , لبنان , 1993 .

11- بركات حمزة : تصور طلاب الجامعة للمستقبل ,قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي, الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , 1990

12- بن عباس كافوش سامية : الأسرة و المرأة الجزائرية , مجلة رسالة الأسرة , الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة و قضايا المرأة , العدد (10) , مارس , 2004 , ص ص 41-43 .

13- بورغدة وحيد : قانون الأسرة الآفاق و المستقبل , مجلة رسالة الأسرة , الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة و قضايا المرأة , العدد (10) , مارس , 2004 , ص ص 55/54.

14- ت أ أسنكو و ج سكوبلر , ترجمة عبد الحميد صفوت إبراهيم : ط(03) , مطابع جامعة الملك سعود , 1993 .

15- جليل وديع شكور: أبحاث في علم النفس الاجتماعي ، ب ط , دار غريب القاهرة , ب ت.

16- جميلة خيذر : مشاركة المرأة الجزائرية في المجال السياسي دراسة ميدانية على عينة حزب ت ث د"ج ت و" وخمس , رسالة ماجستير غير منشورة , مودعة بجامعة الجزائر ,2001.

17- جورج طرابلسي : الثورة و تحرر المرأة , ط (02) , دار الطليعة بيروت , 1979 .

18-حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي , ط (05) , عالم الكتب , القاهرة , 1984 .

19- حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو الطفولة و المراهقة , ط (05) , عالم الكتب , 2001 .

20- حامد عبد السلام زهران : التوجيه و الإرشاد النفسي , ط (02) , عالم الكتب القاهرة , 1977 .

21- حامد عبد السلام زهران : إجلال محمد سرى , علم النفس النمو, ط (01) , علم الكتب القاهرة , 2003.

22- حسن مصطفى عبد المعطي : الأسرة و مشكلات الأبناء , ط 1 , دار السحاب , 2004 .

23- حسني الجبالي : علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، ط (01), مكتبة أنجلو المصرية , 2003 .

24- حفيظة شقير : دراسة مقارنة للقوانين الخاصة بالمرأة و الأسرة في المغرب العربي , المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، ط (01) ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1982.

25- حكمت أبو زيد : إمكانات المرأة العربية في العمل السياسي , المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، ط (01) ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1982.

26- حلمي الميلجي : علم النفس الشخصية , ط(01) , دار النهضة العربية, 2001 .

27- درة محفوظ : المرأة العربية في المغرب العربي بين الاستغلال و التحرر, المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، ط (01) ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1982.

28- رشاد عبد العزيز موسى : سيكولوجية الفروق بين الجنسين , د ط ,مؤسسة مختار للنشر و التوزيع القاهرة , دت .

29- رشيد بو ديس : المرأة و الإدماج الاقتصادي , مجلة رسالة الأسرة , الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة و قضايا المرأة , العدد (10) , مارس , 2004 , ص ص 28-33 .

30- روجية غارودي , ترجمة جلال مطرجي: في سبيل ارتقاء المرأة , ط (01), دار الآداب , بيروت , 1982 .

31- زينب الأعوج وآخرون : دفاتر نسائية , ب ط , المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر , 1991 .

32- سامية محمد فهمي : مشاركة المرأة في تنمية المجتمع تجارب من الوطن العربي , ب ط , دار المعرفة الجامعية الإزاريطة , 2001.

33- سامية مصطفى الخشاب : المرأة والجريمة , ب ط , مكتبة أنجلو المصرية , القاهرة , 1983 .

34- سعد جلال : علم النفس الاجتماعي , ط(01) , منشأة المعارف الإسكندرية , 1984 .

35- سعد عبد الرحمن : أسس القياس النفسي الاجتماعي, ب ط , مكتبة القاهرة الحديثة , 1966.

36- سلام بوجمعة : اتجاهات الأولياء نحو الاختلاط في التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مودعة بجامعة الجزائر ، 2002.

37- سهير كامل أحمد : دراسات في سيكولوجية المرأة , الجزء الثالث , مركز الاسكندرية للكتاب , الازاريطة , 1998 .

38- سيد خير الله : بحوث نفسية وتربوية , ب ط , دار النهضة العربية , بيروت , 1990 .

39- السيد عبد العاطي و آخرون : علم اجتماع الاسرة , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 2004 .

40- السيد عبد الفتاح عفيفي : بحوث في علم الاجتماع المعاصر، ب ط ، دار الفكر العربي , مدينة نصر، مصر، 1996 .

41- شريفة شريفي : المرأة والإعلام ، مجلة الإعلامي،العدد الثاني ، أفريل 2005 , ص6 .

42- عائشة بلعربي : صورة الفتاة في الأمثال الشعبية , فتيات وقضايا , ب ط , الفنك للنشر المغرب , 1990.

43- عايد عبد الله ابو صايمة : المرأة في الوطن العربي , ط (01) , المكتبة الوطنية عمان , 1997.

44- عباس مكي : شخصية المرأة العربية , المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، ط (01) ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1982.

45- عبد الحميد إسماعيل الأنصاري : قضايا المرأة بين تعاليم الإسلام وتقاليد المجتمع , ط (01) , دار الفكر العربي القاهرة , 2000 .

46- عبد الحميد محمد الهاشمي : المرشد في علم النفس الاجتماعي , ط(01) , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 1984.

47- عبد الرحمن العيسوي : سيكولوجية النساء , ط (01) , منشورات الحلبي الحقوقية لبنان , 2004.

48- عبد الرحمن الوافي: في سيكولوجية الزواج, ب ط ,دار هومه الجزائر,ب ت

49- عبد الرحمن الوافي : في سيكولوجية المرأة , ب ط , دار هومة الجزائر, 1997 .

50- عبد الرحمن محمد العيسوي : الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية ، ب ط, منشأة المعارف، الإسكندرية ، 2003 .

51- عبد العالي الجسماني : علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية , ط(01) الدار العربية للعلوم , 1994 .

52- عبد الفتاح ديودار : سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات , ب ط , دار الفكر العربي , 1992.

53- عبد القادر القصير : الأسرة في مجتمع المدينة العربية , ط (01) , دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الأسري ,دار النهضة العربية للطباعة و النشر , بيروت , 1999 .

54- عبد الكريم قريشي: علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي و الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية , رسالة ماجستير غير منشورة , مودعة بجامعة عين شمس , القاهرة , 1988 .

55- عبد اللطيف محمد خليفة : دراسات في علم النفس الاجتماعي , (المجلد الأول) , ب ط , دار قباء القاهرة , 1998.

56- عبد اللطيف محمد خليفة عبد المنعم شحاتة محمود : سيكولوجية الاتجاهات , ب ط , دار غريب , ب ت.

57- عبد الله ناصح علوان : تربية الأولاد في الإسلام, ج1, ب ط , دار الشهاب باتنة , 1987.

58- عبد الهادي عباس : المرأة و الأسرة في حضارات الشعوب و أنظمتها , الجزء الأول , ط (01) , طلاس للدراسات و الترجمة و النشر , 1987 .

59- عبد الهادي عباس : المرأة و الأسرة في حضارات الشعوب و أنظمتها , الجزء الثالث , ط (01) , طلاس للدراسات و الترجمة و النشر , 1987 .

60- عدلي على أبو طاحونة : حقوق المرأة دراسات دينية و سيوسيولوجية ، ب ط ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

61- علي أفرفار : صورة المرأة بين المنظور الديني و الشعبي و العلماني , ط (01) , دار الطليعة بيروت , 1996 .

62- عليا شكري : الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة , ط (02) , دار المعرفة الجامعية الإسكندرية , 2000 .

63- عماد محمد عمارة يس : حركة تحرير المرأة في ميزان الإسلام , ط (01) , دار اليقين للنشر و التوزيع , المنصورة , 2002 .

64- غريب محمد سيد أحمد : البحث الاجتماعي , ط (03) , دار المعرفة الجامعية , 1995 .

65- فؤاد البهي السيد و سعد عبد الرحمن :علم النفس الاجتماعي رؤية معاصر, ب ط , دار الفكر العربي , 1999 .

66- فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ب ط ، دار الفكر العربي ، مصر, 1978.

67- فؤاد شباط : تنظيم الأحوال الشخصية لغير المسلمين , جامعة الدول العربية , معهد الدراسات العربية العالية , المطبعة العالمية القاهرة , 1966 .

68- فاتحة حقيقي : العمل النسائي: العمل المأجور و العمل المنزلي , المرأة الجزائرية , ط (01) , دار الحداثة بيروت , 1983 .

69- فاتحة حقيقي و كلود تلاحيت : دراسات في العلوم الإنسانية بشأن المرأة الجزائرية , الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي , ط (01) , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت 1984.

70- فاطمة الزهراء واكي : ملامح شخصية المرأة ، مجلة الإعلامي ، العدد الثاني ، أفريل 2005 , ص6 .

71- فرانز فانون : سوسيولوجية ثورة , ترجمة قرقوط ذوقان , ب ط , دار الطليعة بيروت , 1970.

72- فرج الله صالح ديب نبيلة برلير : المرأة العربية والإنتاج , ب ط , دار الحداثة بيروت , لبنان , د ت.

73- فوزية العطية : المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي ، ب ط ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، 1983.

74- فيصل محمد خير الزراد : مشكلات المراهقة والشباب , ط (01) , دار النفائس بيروت , 1997.

75- قاسم أمين : تحرير المرأة , ط (02) , المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر, 1990 .

76- كامل محمد المغربي : أساليب البحث العلمي , ط (01) , الدار العلمية عمان , 2002 .

77- كامل محمد المغربي : أساليب البحث العلمي , ط (01) , الدار العلمية عمان , 2002 .

78- كامليا عبد الفتاح : سيكولوجية المرأة العاملة , ط (01) , دار النهضة العربية بيروت , 1984 .

79- لحسن بوعبد الله : تغير اتجاهات الفرد الجزائري نحو مركز المرأة في المجتمع الجزائري , مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية , العدد (04) , منشورات جامعة باتنة , 1995 , ص ص 156-167 .

80- لوكيز مريم : المرأة الجزائرية على عتبة الألفية الجديدة , مجلة رسالة الأسرة , الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة و قضايا المرأة , العدد (10) , مارس , 2004 , ص ص 6-20 .

81- ليلى عبد الوهاب : تأثير التيارات الدينية في الوعي الاجتماعي للمرأة العربية, المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، ط (01) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1999.

82- مجدي أحمد محمد عبد الله : السلوك الاجتماعي وديناميا ته , ب ط , دار المعرفة الجامعية , 1996.

83- محمد الغزالي : قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة و الوافدة ، ط (02) , دار الشروق ، 1990.

84- محمد بن عبد الله بن سليمان عرفة : حقوق المرأة في الإسلام , ط (03) ، المكتب الإسلامي , 1980.

85- محمد عبد الهادي دكلة وآخرون : المجتمع الريفي , مؤسسة دار الكتاب للطباعة و النشر , 1979 .

86- محمد عوض خميس : المرأة و التقدم للخلف ، ب ط ، العربي للتوزيع و النشر ، د ت .

87- محمد فوزي عبد المقصود : الإبداع في التربية العربية – المعوقات و آليات المواجهة ,دار الثقافة للنشر و التوزيع القاهرة , 2004 .

88- محمد متولي الشعراوي : الإسلام والمرأة عقيدة ومنهج , ب ط, الطريق للتوزيع والنشر الجزائر, 1990.

89- محمد مصطفى زيدان : السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي, ب ط , مكتبة النهضة المصرية القاهرة , 1965.

90- محمود السيد أبو النيل : علم النفس الاجتماعي , دراسات عربية وعالمية , الجزء الأول , 1985 .

91- محمود شمال حسن : سيكولوجية الفرد في المجتمع ، ط (01) ، دار الأفاق العربية ، القاهرة 2001.

92-محي الدين مختار : محاضرات في علم النفس الاجتماعي , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1983.

93- مصطفى بوتفوشت , ترجمة دمري احمد : العائلة الجزائرية , ب ط , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر , 1984.

94- معتز سيد عبد الله : بحوث في علم النفس الاجتماعي , المجلد الثاني , دار غريب للطباعة و النشرو التوزيع , القاهرة , د ت .

95- مقدم عبد الحفيظ : الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ، ط (02) ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر ,2003 .

96- ميلودي سفاري مراد زعيمي و حاتم الصيد : الإشاعة والرأي العام , مخبر علم اجتماع الاتصال , مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية الخروب قسنطينة, 2003 .

97- هبة محمد علي حسن : الإساءة إلى المرأة , ط (01) , مكتبة أنجلو المصرية القاهرة , 2003 .

98-وليم لامبرت ولاس لامبرت : ترجمة سلوى الملا , علم النفس الاجتماعي , ط (02) , دار الشروق بيروت , 1993 .

المراجع الأجنبية :

99 - Radia Toualbi : Tes attitudes est les représentations du mariage chez la jeune fille algérienne , entreprise nationale de hiver , Alger, 1984.

100 - Mary Jan sherfly : Nature et évolution de la sescualité féminine , édition (01) , presses universitaires de France , 1976 .

101 - Pierre Daco : Comprendre les femmes et leur psychologie profonde , édition marabout service , 1975.

102 - Gustave Nicolas Fischer : La psychologie sociale , essais, paris 1997.

103 - yvomre castillan : Psychologie de la famille ;édition privat , toulouse cedex , 1993.

104- Etiemme Minarik : Les 50 de la psychosociologie , edouard privât editeur,Toulouse ,1971.
105 - Hubert Touzard : Enquête psychosociologique sur les rôles conjugaux et la structure familiale, centre nationale de la recherche scientifique , paris .1975.

106 - Lacoste Dujardin :Un village Algérien structures et évolution pesante , documents du centre de recherches anthropologiques prehistoriaue et ethnographique ,société nationale d'édition et de diffusion , Alger ,1976.

107 – Chérifa Bouatta : Attitude et representations des femmes envers leurs statuts et rôles , femmes famille et société en Algérie , édition (01), babratoire sur la pratique Algérienne du Droit , unité de recherche en anthropologie sociale et culturelle ,1988.

108 - Mostefa Boutefnouchet : La famille Algérienne , édition (02) , société national d'édition et de diffusion Alger , 1982.

109 - Fadéla M'rabet :La femme Algérienne suivie de les Algériennes , françois Maspero éditeur , paris , 1968 .

الأنترنت :

110- معتز الخطيب (2004) : تحرر المرأة عقم المفهوم وانتهازية التطبيق , [إطلاع مباشر] http://www.inna.me.uk/drasat/5-11/3.htm

111- (07 أكتوبر2004) : الاتجاهات النفسية الاجتماعية و علاقتها العضوية بالسلوك البشري , [اطلاع مباشر] .
http://www.scence- arabhs.com/11index htm

112– خديجة بن قنة (21 جانفي 2002): تبادل الأدوار بين الرجل والمرأة , http://www.aljazeera.net htm . [إطلاع مباشر]